VOICE
of sudanese community

العدد الثامن — صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - شاملة - مستقلة — ١٩ صفحة

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م — أرفع صوتك هيبة وجبرة — Saturday 16 November 2024

للإعلان: thesdvoiceads@gmail.com

«أيام السودان» في حدائق السويدي..
ثقافة .. أم سخافة! 7

«فويس» كانت حاضرة
تشييع مهيب لهاشم صديق 5

ثلاث نساء كن يعملن في «هارودز»
يتهمن الفايد بالاعتداء عليهن 4

مباحثات مع قيادات عسكرية وأمنية
CIA في السودان .. ما القصة! 3

الأمم المتحدة تحذر: العنف المسلح يفاقم الأزمة الإنسانية في السودان

○ **نيويورك – «وكالات»**

● حذر مسؤولو الإغاثة الإنسانية في الأمم المتحدة يوم الجمعة، من أن تصاعد العنف المسلح في السودان يعرّض عشرات الآلاف من الأشخاص للخطر، ويؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد.

وخلال أقل من شهر، نزح أكثر من ٣٤٣ ألف سوداني من ولاية الجزيرة، جنوب العاصمة السودانية الخرطوم، وسط تصاعد الاشتباكات واستمرار انعدام الأمن، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

وفرّ معظم النازحين إلى ولايتي القضارف وكسلا المجاورتين، حيث تعمل الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني مع المجتمعات المضيفة لتقديم المساعدات الطارئة، والتي تشمل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والخدمات النفسية والاجتماعية والمياه والصرف الصحي ودعم النظافة.

وحذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من أن العنف المسلح في ولاية الجزيرة يعرّض حياة عشرات الآلاف من الأشخاص للخطر.

وأظهر تقييم أجراه المكتب الأسبوع الماضي، أن العديد من النازحين السودانيين الذين وصلوا إلى القضارف وكسلا ساروا لعدة أيام، وليس معهم شيء سوى الملابس. وأشار إلى أنهم يقيمون الآن في أماكن مفتوحة، ومن بينهم أطفال ونساء وشيوخ ومرضى.

«تحفة فنية».. الفيفا يكشف شكل كأس العالم للأندية

○ **سكاي نيوز – «متابعات»**

● أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن نسخة كأس العالم للأندية التي ستقام بطولتها في الولايات المتحدة، خلال الفترة من ١٥ يونيو إلي ١٣ يوليو ٢٠٢٥، حيث تقام مبارياتها في ١٢ ملعبا من الطراز العالمي موزعة على ١١ مدينة. وذكر الفيفا في بيان، الخميس، أن «الكأس الجذابة ستكون لبطل العالم الوحيد، وتعد التحفة الفنية مزيجا مثاليا بين الإبداع الجريء والتصميم المبتكر».

وقال السويسري جياني إنفانتينو رئيس الفيفا: «بطولة مبتكرة وشاملة ورائدة وعالمية بحق مثل بطولة كأس العالم للأندية الجديدة التي ستشهد مشاركة ٣٢ فريقا، تستحق كأسا تمثل كل هذه الخصائص».

سوداني ينعى ٤٥ فردا من عائلته نتيجة هجمات الدعم السريع على الهلالية

● نعى المواطن هشام أبو صباح المشرف من الهلالية ٤٥ فرداً من عائلته، بولاية الجزيرة، وفقدهم نتيجة الأوضاع الإنسانية بين هجوم الدعم السريع، والمعاناة الإنسانية الناجمة عن حصار المدينة من قبل الميليشيا.

هشام نعى عبر منشور على صفحته بفيسبوك، ٤٥ فرداً بالأسماء من أفراد عائلته، بينهم أطفال ونساء ورجال، بعد أن قضوا جراء الأوضاع المأساوية.

وقال هشام في منشوره :«بقلوب راضية أنعي إليكم أسرتي آل المشرف بمدينة الهلالية»، مضيفاً قائمة طويلة بأسماء أفراد عائلته الذين فقدهم، منهم أعمام وعمات وأبناء عموم وأطفال لم تتجاوز أعمارهم السنوات الأولى، إضافة إلى نساء وأمهات حوامل.

وختم هشام نعيه المهيب بعبارة: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، معبرًا عن مشاعر الغضب والأسى العميق التي تتملك الناجين من أهوال هذه الحرب.

مأساة أسرة هشام، هي إحدى صور المعاناة التي يعيشها أهالي السودان بشكل عام، وبلدة الهلالية على وجه الخصوص.

ومنذ انشقاق القائد أبوعاقلة كيكل، عن الدعم السريع وانضمامه إلى الجيش في ٢٠ أكتوبر الماضي، تحولت ولاية الجزيرة إلى ساحة للهجمات الانتقامية للدعم السريع.

ومن جهته، كشف مؤتمر الجزيرة، وهو كيان مدني، عن وفاة نحو ٢٣ شخصًا على الأقل، الثلاثاء، في بلدة الهلالية، ليرتفع بذلك عدد الضحايا منذ فرض قوات الدعم السريع حصارًا على البلدة إلى نحو ٥٠٣ ضحية.

السلطات وضعت شروطاً جديدة
مصر ترفع رسوم الإقامة 2

آثار تهارقا وشباكو بمعبد الكرنك
ما لا يجب ان تعرفه عن تاريخك! 14

دكتور أنور عثمان: هل سيحدث زلزال في الارض يوم الاثنين؟

● كتب العالم الفلكي الدكتور انور احمد عثمان على صفحته : قبل اسابيع زارني من كسلا إلى مكان تواجدي في الشمالية شاب يافع نضر واخبرني بأنه حضر لمقابلتي فقط وسيعود بعد ساعات إلى مقر عمله في كسلا..جلست معه واعطاني نسخة من كتاب قام بتأليفه عن حسابات الكسوفات والخسوفات واخبرني بأنه هاو لعلوم الفلك ودارس لعلوم الجيولوجيا ؛اعجبت بذكائهَ ونبوغه وحساباته الدقيقة في علوم الفلك وتواصل معي وتواصلت معه باستمرار بعد ذالك ..الشاب الباحث يُسمى عثمان حسب الله .. الآن عثمان عرضَ علي بحسابات فلكية دقيقة بتوقعه بحدوث زلزال يوم الاثنين ١٨ نوفمبر في إحدي المناطق ب الارض ؛ هو يقول ليس تنبؤ ولكن حسابات فلكية محسوبة مضبوطة (حساباته تدوخ الراس)..وفوق كل ذي علمِ عليم..

طيب..باقتناعنا العلمي التام بأن الزلازل يمكن التنبؤ بها ولكن صعب جدا وشبه استحالة؛ معرفة مكان ووقت وقوع الزلازل حتى من قِبَل ادقّ أجهزة الزلازل واذكى العلماء إلا أن يشاء الله..ولكن الباحث عثمان له رأي آخر ويقول إن حساباته دقيقة وإن هزة أرضية ستحدث الاثنين ١٨نوفمبر الجاري...دعنا ننتظر ونعطي ابننا عثمان فرصة ليثبت لنا فرضيته.

انسحاب منتخب كوسوفو من مباراة بسبب هتافات «استفزازية»

○ **بوخارست – «وكالات»**

تم إلغاء مباراة في دوري الأمم الأوروبية بين رومانيا وكوسوفو في بوخارست أمس الجمعة، بعد أن غادر لاعبو كوسوفو الملعب خلال الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني، في أعقاب ما بدا أنها استفزازات من مشجعي المنتخب الروماني.

وجاء انسحاب اللاعبين في الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع، وكانت النتيجة تعادل الفريقين بدون أهداف.

وأشارت تقارير إلى أن لاعبي كوسوفو تركوا أرض الملعب بعدما صاح مشجعو رومانيا بكلمة «صربيا».

السعودية: القبض على سوداني بتهمة تقديم سيارة و٢٠ ألف ريال رشوة

○ **الرياض – «متابعات»**

● أعلنت السلطات السعودية، إلقاء القبض على مقيم من الجنسية السودانية كاشفة اسمه بالكامل وذلك بقضية رشوة وتزوير، جاء ذلك ضمن بيان لهيئة المراقبة ومكافحة الفساد السعودية قائلة: "بالتعاون مع هيئة الزكاة والضريبة والجمارك، تم القبض على المقيم: ع. م. ن. سوداني الجنسية لحظة تسليمه مركبة ومبلغ ٢٠ ألف ريال (٥,٣ ألف دولار)، تمثل إجمالي المبلغ المتفق عليه والبالغ ٨٠ ألف ريال (٢١,٢ ألف دولار)".

وتابعت أن ذلك كان مقابل «إدخال شحنة من ميناء جدة الإسلامي تحتوي على ٤ أطنان تقريبا من مادة التبغ وذلك خلال تضمين البيانات الجمركية أن الشحنة عبارة عن أعلاف قادمة من السودان دون دفع الرسوم الجمركية البالغة ١,٠٧٥,٢٠٠ مليون ريال (٢٨٦,٢ ألف دولار) بطريقة غير نظامية».

وأضافت: «مازالت تحقيقات الهيئة مستمرة تمهيدا لإحالة المتهم إلى المحكمة المختصة لإقامة الدعوى العامة عليه».

هجوم مروع من كلب بولي XL يترك طفلا بالثانية من عمره بجروح خطيرة

● لندن – «بي بي سي» – قالت أم بريطانية إن ابنها البالغ من العمر عامين كان «محظوظا بالبقاء على قيد الحياة» بعد أن تعرض لهجوم «مروع» من كلب بولي أثناء الاحتفال بعيد الهالوين.

وأوضحت دانييل غنستون (٣٣ عامًا) أنها كانت بصحبة أربعة بالغين آخرين وستة أطفال يطرقون الأبواب في مدينة بيكسهيل في يوم الهالوين، عندما خرج كلب وعض وجه ابنها ألفريد.

ترك الهجوم ألفريد بجروح خطيرة، حيث تعرض لكسر في الفك، وخلعت بعض أسنانه، وأصيب بـ١٥ ثقبًا صغيرًا وجرحين عميقين على خده ورقبته، قد تترك ندوبًا. تطالب جانستون، المقيمة في بيكسهيل بشرق ساسكس، الآن بتشريع يلزم أصحاب سلالات معينة من الكلاب بوضع لافتة تحذيرية خارج منزلهم.

وقالت لـ«BBC»: «فجأة سمعنا صوت هدير مروع، ثم هرع كلب وانقض على ألفريد ثم ثبته على الأرض. وبدأ الأطفال في الركض. كانوا يصرخون». تمكن والد ألفريد ورجل آخر في المجموعة من انتزاع رأسه من فكيه، وبينت جانستون أن الكلب من سلالة بولي XL الأمريكية.

زيارة مرتقبة لوزير التربية والتعليم إلى القاهرة لبحث استئناف الدراسة بالمدارس السودانية

● بورتسودان: «السوداني» – من المقرر أن يصل وزير التربية والتعليم، أحمد خليفة إلى القاهرة في غضون الفترة المقبلة لإجراء مباحثات مع نظيره المصري بشأن استئناف الدراسة بالمدارس السودانية في مصر.

ووضعت السلطات المصرية، ثمانية اشتراطات أمام أصحاب المدارس السودانية في مصر، على رأسها ان يكون المبنى إداريا وليست شققا سكنية مع توفير بيئة تعليمية. وقال الملحق الثقافي لسفارة السودان بالقاهرة د. عاصم أحمد، إنّ نحو ثلاثين مدرسة استوفت كافة الاشتراطات التي طلبتها جهات الاختصاص المصرية، على رأسها أن يكون المبنى إداريا وتوفير بيئة تعليمية.

وأضاف خلال حفل تدشين كتاب «الجودة في التعليم الأساسي: دراسة تطبيقية» لمؤسس ومدير عام مدارس الجودة د. عبد الله البدوي، أن الحديث عن الجودة في التعليم على الرغم من الظروف التي يمر بها السودانيون يعتبر مؤشرا نحو حرص العاملين في قطاع التعليم نحو تحسين جودة التعليم السوداني بمصر. (راجع ص٣)

مسعفة لبنانية تبحث عن والدها بين الأنقاض وأصابع يديه تقودها إليه

● على خطى والدها علي، انضمت سوزان كركبا إلى صفوف الدفاع المدني في لبنان، لكنها لم تكن لتصدّق أنها ستضطر يوما إلى البحث عن جثته بين أنقاض مركز لجهاز الإسعاف استهدفته غارة إسرائيلية مساء الخميس.

تقول سوزان بصوت مرتجف بينما تملأ دموع عينيها، «والدي كان ينام في المركز. كي يخرجوا ويلبّوا النداء للناس، كي يلملموا الأشلاء وينقلوها إلى عائلاتها كي تُدفن».

وتضيف كركبا، «تعرّفت إلى أبي من أصابع يديه، هكذا تعرّفت إلى والدي». لا تزال سوزان كركبا لا تفهم سبب استهداف بلدة دورس حيث يقع المقر الرئيسي للدفاع المدني اللبناني، وهو مؤسسة حكومية مسؤولة عن عمليات الإسعاف في شرق لبنان. تقول سوزان، «الآن جاء دوري لإلملم أشلاء والدي وأدفنه»، مضيفة «لا أدري على من سأحزن: على رئيس المركز أو على والدي أو على رفاقي الذين قضيت أعواماً معهم».

البرلمانية إلهان عمر تتعرض للمضايقة من داعمين لإسرائيل في أروقة الكونغرس: «اذهبي إلى غزة»

● واشنطن– «القدس العربي» – لم تتردد البرلمانية التقدمية إلهان عمر (ديمقراطية من مينيسوتا)، التي دعت منذ فترة طويلة إلى وقف الحرب الإسرائيلية الدامية على غزة، وحثت إدارة الرئيس جو بايدن على حجب المساعدات العسكرية الأمريكية عن إسرائيل، في الرد عندما تعرضت للمضايقة يوم الأربعاء في الكابيتول هيل (الكونغرس).

وأظهرت لقطات فيديو تم تداولها على وسائل التواصل للبرلمانية وهي محاطة من داعمين للاحتلال الإسرائيلي أثناء محاولتها دخول المصعد والذين قالوا لها «اذهبي إلى غزة يا عزيزتي». فأجابتهم عمر بصوت واضح: «اذهبوا إلى الجحيم». وأشارت «هافينغتون بوست» إلى أن رد عمر جاء بعد ما يقرب من دقيقة كاملة من انتظار المجموعة بجانبها في المصعد وهم يسألون «ماذا تفعلين؟»، «لماذا تقفين مع حماس؟ وقد تم التعرف على الذين هاجموا عمر يوم الأربعاء على أنهم أعضاء في حركة بيتار، وهي حركة من المؤيدين لإسرائيل، بحسب صحيفة واينت الإسرائيلية.

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

تنجية

رابطة أبناء مدني بمصر ... وفقه الأولويات

الناجي صالح *

● وصلني في اليومين الماضيين تسجيل مصور لحفل أقامته رابطة أبناء وادمدني بجمهورية مصر العربية، فهالني ما رأيت!!

ونحن نقول، طالما ارتضى الناس بإراداتهم الولوج إلى أضابير العمل العام، فيجب أن يتحول عندهم النزق الشخصي إلى فعل متزن، وتصرف مدرك. وأن تنماع رغباتهم الشخصية مع عوز الناس وحوائجهم.

لكن يبدو أنَّ الرابطة الوليدة بفعل الصحبة والمخالة، لا بداعي البغية والرجاء، قد فقدت بوصلتها من بداية الطريق، ولم تستصحب معها فقه الأولويات، وتحديد القضايا الأكثر أهمية، والتي تستحق الاهتمام الفوري، مقابل القضايا التي يمكن تأجيلها. في عالم مليء بالمسائل المتعددة، والمشاغل الكثيرة، يصبح من الضروري أن نتمكن من ترتيب أولوياتنا بشكل صحيح، لتحقيق النجاح في حياتنا الشخصية والمهنية والاجتماعية.

وذلك يتضمن تقديم الأهم على المهم، وتأجيل الأقل أهمية. والهدف من كل ذلك هو تحقيق التوازن، والتركيز على القضايا التي لها تأثير كبير، وتجنب الانشغال بالشكليات، ومظاهر الاحتفاء التي تشغل الناس عن القضايا الأساسية المنوط بهم القيام بها.

هناك قضايا أيها السادة الكرام يتم تحديد الأولويات بناء عليها، فمنها ما هو مرتبط بالأثر والتأثير، وهي القضايا التي لها تأثير كبير على الحياة الشخصية أو المجتمع، يجب أن تكون في مقدمة الأولويات

ومنها ما هو مرتبط بالوقت والحاجة، فبعض القضايا تحتاج إلى التعامل الفوري بسبب طبيعتها الزمنية، مثل الأزمات الطارئة، أو المشكلات العاجلة.

كما أنَّ القدرة والموارد المتاحة تلعبان دوراً كبيراً في تحديد الأولويات. إذ يجب توجيه الموارد نحو القضايا التي يمكن تحقيقها بشكل فعَّال، وتعطي نتائج ملموسة.

ونُؤكد هنا أنَّ تأجيل القضايا الأقل أهمية ليس بالضرورة تقليلاً من شأنها، بل هو ترتيب للجهود والموارد، لتحقيق أكبر قدر من الفعالية. يجب تحديد القضايا التي يمكن تأجيلها دون تأثير كبير على المجتمع، والتركيز على القضايا الأساسية. لكن القضايا الأقل أهمية، لن تكون بأي حال من الأحوال، تلك التي قامت بها الرابطة، وتمثلت في مظاهر الاحتفال البائسة، التي ابتدعتها في مصر، وفي هذه الظروف الحرجة والفريدة في حياة السودانيين عموماً وأبناء مدينة وادمدني على وجه الخصوص. فهذا حتماً لا يندرج ولا يؤسِّس لأي نواة أو قيمة من المعايير الأخلاقية السوية.

أحسست ببؤس الفعل عندما تزامن وصول التقرير المصور للاحتفال مع مقاطع من الصور والمقاطع الصوتية، وصلتني لمجموعة من الشباب في مدينة وادمدني، يستنجدون فيها الناس لمد يد العون لأسر لا تجد ما تأكله، ناهيك عن الأمراض التي تنهش في أجسادهم بلا رحمة.

صورتان متناقضتان، تسردان لنا دراما واقعية، وتمايزان ما بين الحاجة والغفلة... ما بين الألم والمتاجرين به.. ما بين الضنك وحب الذات.

لَيْتَهم اقتدوا واهتدوا بما تفعله رابطة أبناءٍ مدني بمدينة كسلا، الذين يستقبلون أبناء المدينة القادمين إليها هرباً من الجحيم، ويوزعونهم على مراكز الإيواء، وتقديم أيادي العون لهم من مأكل وملبس ومشرب، ويتعدى الأمر إلى إرسال المعينات المادية، والعلاجات الطبية إلى محتاجيها داخل مدينة وادمدني. فهؤلاء قوم فتح الله على بصيرتهم، وأنار قلوبهم إلى طريق الحق بلا مَنٍّ ولا أذى.

إلا أنَّ أبناء وادمدني في مصر، لعلهم أرادوا ألا يتركوا للناس مساحة للحزن. وأن ينشروا التفاؤل والسرور خارج الديار وفيما بينهم، وإعادة التأهيل النفسي للجماعة.

ونحن بدورنا نتساءل: أيهما أولى بالعناية؟!!

أفلا يحزننا موت الآلاف بالأسى والكمد هناك؟

كم يحتاجون من المرضى والقتلى والمشردين، حتى يُستدر عطفهم، وتستثار بوصلتهم؟!

لكن بعض الناس يحبون المظاهر أكثر من حبهم للعطاء، فلا يستطيعون العيش دون مظهر زائف أو حقيقي، ويعيشون وَهْمَ مقامهم، وهالة علو شأنهم، وأهمية أشخاصهم، وسمو مناصبهم، وخطورة وظائفهم. يحبون الظهور، ويعشقون الإعلام، ويبحثون عن الشهرة، ويسعون للذكر، ويتعمدون الجلوس في الصفوف الأولى، والمقاعد المتقدمة، حريصون على تقديم هالة مثالية لذواتهم...

عندما يبحث أحدهم باستمرار عن التزلف ولفت الانتباه وهو مهووس بالصورة التي يقدمها. لا يفهم كم هي سقيمة هذه الرؤية، التي تختفي في الوقت الملائم، وسيجد نفسه فارغاً، ومن دون شيء يتشاركه مع الآخرين، أو يقدمه لهم.

لا مكان اليوم لأحدٍ يدعي نبوءة... أو يبشرنا بفتح من عنده..

وإلا فليقولوا لنا ماذا يستفيد إنسان مدينة وادمدني من إقامة حفلات غنائية، تؤجر لها القاعات، وتوزع فيها الطيبات، وهو يُقتل هناك بالجوع الكامن مرة، وبالمرض الفتاك مرة أخرى، وبالجنجويد العفاشة مرات؟ماذا ربحت البطون الفارغة هناك، من عروض الأزياء، وآخر صيحات البدل الإفرنجية الفرنسية، والجلاليب والشالات السويسرية المطرزة التي ظهر بها الأعيان؟

وماذا غنمت الحشود التي قتلتها الذلة، وفتكت بها مرارة الاحتياج من آخر ما أنتجته خطوط الموضة وبيوت الأزياء النسائية؟

كم أنفق كل هؤلاء للوصول إلى مقر الاحتفال الميمون؟

وكم أنفقت الرابطة المبجلة في سبيل خروج هذا الاحتفال الباهي بصورته القشيبة تلك؟

أما كان الأولى إنفاق ذلك لإنقاذ عشرات الأسر، الواقعة في براثن الجوع والمرض والحاجة؟!

إنسان مدني يحتاج أي شيء وكل شيء إلا هذه البدعة الخائبة، التي قام بها الأكابر والوجهاء.

إخوتي الأكارم.. الحصة وطن.. يتساوى فيه العطاء مهما ضؤل.. وينعم فيه الجميع... لا مجال عنده لسلاب أعماه الأخذ، وضعفت عنده بصيرة العطاء.. ولا فسحة فيه لمخاتل تعاظمت عنده نعمة البصر.

يبدو أنَّ ما صرنا إليه، لا مجال فيه للعظات والعبر، فلم يزدنا إلا خبالاً.

* رئيس التحرير.

من مراسم عزاء الشاعر هاشم صديق بالجيزة.

القاهرة : السودانيون يحتشدون في عزاء فقيد البلاد هاشم صديق

○ القاهرة – «ترياق نيوز»

● احتشدت جموع المجتمع السوداني بجمهورية مصر مساء الاثنين في مسجد الشيخ حمد بالأبيض في أول شارع الملك فيصل بالجيزة بالقاهرة لأداء واجب العزاء لأسرة فقيد السودان الشاعر والأديب والمسرحي الشاعر الراحل هاشم صديق الذي لبى نداء ربه بدولة الامارات العربية المتحدة قبل ٣ أيام. واحتشد رموز المجتمع السوداني من السياسيين والادباء والاعلاميين ومختلف الوان اطياف الشعب السوداني وزرفوا الدموع وتضرعوا لله عز وجل بالرحمة والمغفرة للفقيد الراحل. وظلت اسرة الفقيد ممثلة في الاساتذة محمد وداعة وازهري عبدالحفيظ واحمد نصر وقوفا عند مدخل قاعة المسجد لاستقبال المعزيين من مختلف الاعمار رجالا ونساءً شيبا وشبابا في مشهد أكد حب السودانيين وحزنهم على صاحب الملحمة وملايين الدرر من الإبداع ولسان حال الجميع يردد (اللهم ارحم واغفر لعبدك هاشم صديق واسكنه فسيح جناتك). انا لله وانا اليه راجعون.

السفارة السودانية بالقاهرة تؤكد : لا صحة للشائعات حول اعتماد مدارس سودانية

● نفت السفارة السودانية بالقاهرة بشكل قاطع ما تردد على وسائل التواصل الاجتماعي من أنباء حول اعتماد قائمة بمدارس سودانية في مصر وتحديد موعد محدد لبداية العام الدراسي.

وأكدت المستشارية الثقافية بالسفارة، في بيان رسمي، أن هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة، وأنها لم تصدر أي قرارات بشأن اعتماد مدارس أو تحديد مواعيد للعام الدراسي الجديد.

وأشارت إلى أن أي معلومات رسمية حول هذا الشأن ستصدر عبر القنوات الرسمية للسفارة.

وأوضحت المستشارية أن عملية اعتماد المدارس السودانية في مصر تخضع لمعايير وشروط محددة، تتضمن توفير البنية التحتية المناسبة والمناهج الدراسية المعتمدة، والتأكد من كفاءة الكادر التدريسي.

أثار انتشار هذه الشائعات مخاوف كبيرة لدى أولياء الأمور السودانيين المقيمين في مصر، الذين يتطلعون إلى تأمين مستقبل أبنائهم التعليمي. وقد دفعتهم هذه الشائعات إلى البحث عن معلومات موثوقة حول مصير العام الدراسي الجديد، مما زاد من حالة الارتباك والقلق.

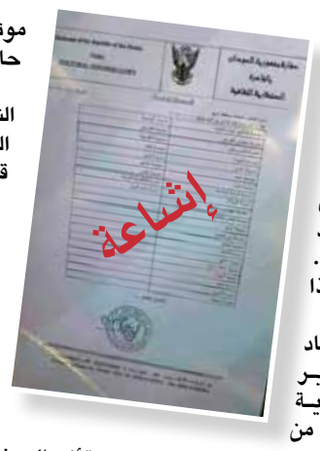

وحذر خبراء تربويون من أن انتشار مثل هذه الشائعات الكاذبة يمكن أن يؤثر سلبًا على العملية التعليمية، ويؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة من قبل أولياء الأمور.

أكدت السفارة السودانية أنها تبذل جهودًا حثيثة لتوضيح الحقائق وتقديم كافة المعلومات اللازمة لأولياء الأمور والطلاب، وذلك من خلال التواصل مع الجهات المعنية في مصر والتنسيق معها لحل أي مشاكل قد تواجه الطلاب السودانيين.

ودعت السفارة جميع أولياء الأمور إلى عدم الانسياق وراء الشائعات، والتواصل مع السفارة أو المستشارية الثقافية للحصول على المعلومات الصحيحة والموثوقة.

تؤكد السفارة السودانية مجددًا التزامها بتقديم أفضل الخدمات للطلاب السودانيين في مصر، وأنها تعمل جاهدة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لهم. وتدعو جميع الأطراف المعنية إلى التعاون من أجل مصلحة الطلاب.

بدأ تنفيذه من الأحد.. نافذة لتقديم الشكاوى ضد الانتهاكات

● متابعات– «فويس» – اصدرت سفارة السودان بالقاهرة، إعلانًا مهمًا، عن أن وفدا من اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني ممثل للنيابة السودانية، وصل السفارة وبدأ مقابلة المواطنين الموجودين بجمهورية مصر العربية لتقديم شكاويهم بمقر السفارة السودانية بالدقي اعتبارا من الأحد ٢٠٢٤/١١/١٠ من الساعة ٥ مساءً إلى الساعة ٨ مساءً من الأحد حتى الخميس من كل أسبوع. واشارت إلى انه على كل متضرر إحضار مستنداته وقائمة بالأموال والأصول التي تعرضت للسرقة أو النهب وقيمتها وارفاق فلاش بالصور والفيديوهات التي توثق الانتهاكات.

وعاد إلى البلاد مساعد أول النائب العام نائب رئيس اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني مولانا ياسر بشير البخاري ، قادما من مصر، بعد أن أشرف على افتتاح النافذة.

مبادرة وطن تعلن عن كونفدرالية المبادرات السودانية بالقاهرة

○ القاهرة – «متابعات»

● أعلن رئيس مبادرة وطن د. الفاتح صالح ادريس عن كونفدرالية المبادرات السودانية الوطنية. وأكد علي أهمية وجود وعاء شامل يضم منظمات المجتمع المدني وتوحيدها لمجابهة المرحلة الحرجة التي تمر بها البلاد .وقال الفاتح في ختام دورة تطوير الذات لصناعة المستقبل التي نظمها اتحاد شباب العرب للإبداع والابتكار بالقاهرة بمشاركة منظمات دار أندوكة، سودانيات من أجل السودان، المبادرة الوطنية للسلام المجتمعي والتعايش السلمي، شكرا مصر ، مبادرة سيدات من أجل الوطن، قال بأن المبادرات تهدف الي مساندة النازحين واللاجئين المتاثرين نتيجة الحرب بالسودان خاصة بأن القاهرة تشكل اكبر تجمع للجالية السودانية .

في السياق تعهد الأمين العام لاتحاد شباب العرب للإبداع والابتكار د. ماجد الاسي بتذليل كافة العقبات المتعلقة بالتدريب معربا عن امله أن يعود للسودان أمنه واستقراره.

السلطات المصرية ترفع رسوم الإقامة وتضع شروطاً جديدة

● رفعت السلطات المصرية رسوم الإقامات على جميع الجنسيات المقيمة و أفادت مصادر ان رسوم الإقامة بلغت ٧٠٠٠ جنيه ما يعادل ١٥٠ دولار بدلا عن ٤٠ دولار و ذلك لجميع انواع الإقامات سواً كانت للعقار او الاستثمار او الدراسة و قامت برفع رسوم الإقامة لثلاث سنوات الي ١٨ الف جنيه مصري و الإقامة خمس سنوات الي ٣٠ الف جنيه مصري باستثناء إقامة اللجؤ (كروت المفوضية) وفيما مددت القنصلية المصرية ببورسودان صلاحية التاشيرة الي ٩٠ يوم بدلا عن شهر و تسمح بالسفر فقط من بورسودان فقط مع ضرورة استخراج كرت الحمى الصفراء و كرت شلل الاطفال.

..ووزير الخارجية يبشر السودانيين بشأن المدارس والإقامة

○ القاهرة – «متابعات»

● بث وزير الخارجية السوداني السفير علي يوسف؛ بشريات إلى الطلاب السودانيين وأسرهم في مصر، بشأن المدارس.

وقال إن السلطات المصرية سمحت لأكثر من ٦٠ مدرسة سودانية استوفت الشروط من جملة أكثر من ٤٠٠ مدرسة.

ونوه إلى أنه ناقش مع نظيره المصري ضرورة استثناء تلك المدارس حتى يتلقى التلاميذ السودانيين تعليمهم في هذه الظروف التي يمر بها السودان.

لافتا خلال حوار مع قناة الجزيرة مباشر رصده (الزاوية نت) إلى أن السلطات المصرية وعدت بالنظر إلى هذه المطالب خلال ايام.

وقال وزير الخارجية أنه طرح للجانب المصري قضية الإقامات التي تواجه السودانيين وأهمية العمل بالحريات الأربع الموقعة بين البلدين في وقت سابق.

وأشار إلى أن وزارة الخارجية المصرية وعدت بالنظر في مسألة الإقامات سيتم إعلانه خلال الايام المقبلة.

الاتحاد العالمي للشعراء يكرم الراحل محمد المكي

○ القاهرة – «متابعات»

● شهدت قاعة (علي مبارك) بالهيئة المصرية العامة للكتاب حضورا مميزا على إثر تكريم السيد رئيس مجلس إدارة الإتحاد العالمي للشعراء (الشاعر عبدالله علي الخشرمي) ومجلسه لكبار الشعراء في السودان ومصر. تم تسليم درع الفوز بجائزة شاعر السودان للشاعر محمد المكي إبراهيم – رحمه الله – واستلم عنه درع الجدارة والاستحقاق ابن أخت المرحوم الأستاذ حنفي محمد. وهي الجائزة التي كان قد أعلن عنها خلال فترة مرض الراحل محمد المكي إبراهيم.

وكذلك تم تكريم شعراء السودان عبد القادر الكتيابي، بابكر الوسيلة، فضيلي جماع، وعالم عباس محمد نور.

كما واكبه تكريم أعلام السودان في الحركة النقدية المعاصرة أ. د.محمد المهدي بشري، أ. د. الصديق عمر الصديق، أ. د. لمياء شمت، أ. د. سلوى عثمان، أ. د. عبد الماجد الحبوب، الذي تسلم الشهادة نيابة عنه الأستاذ الدكتور بدر الدين العتاق.

إعفاء ٣ آلاف طالب سوداني من رسوم الإعادة

● قال الملحق الثقافي بالسفارة السودانية بالقاهرة، د.عاصم، ان ادارة الوافدين اعفت جميع الطلاب السودانيين «الباقين للاعادة بسبب الرسوب» والبالغ عددهم «٣» الف طالب من دفع الرسوم وفق القرار الجديد والقاضي بالدفع ١٠٠٪.

واضاف ان قرار زياد الرسوم سوف يشمل الذين يرسبون فى العام الدراسى ٢٠٢٤ ـ٢٠٢٥.

ووصف المستشار الثقافي عملية الرسوب والاعادة باعداد كبيرة وسط الطلاب السودانيين بالجامعات المصرية بانها " ظاهرة مزعجة وغير لائقة في سمعة الطلاب السودانيين وتحتاج إلى وقفة ومراجعة». هذا وقد عدد جملة من الاسباب التى قد تكون سببا لرسوب الطلاب السودانيين مثل تداعيات الحرب التي أثرت على كل شئ، او ناتجة عن توقف الدراسة في فترة الحرب. وحث د. عاصم المستشار الثقافي روابط الطلاب السودانيين في الجامعات المصريه توضيح أسباب الرسوب والاعادة وتقديم مقترحات الحلول المناسبة لهذه المشكلة.

أسر مصريين «محتجزين» لدى الدعم السريع .. تناشد للإفراج عنهم

○ القاهرة – «بي بي سي نيوز عربي»

● «عندما دخلوا للقبض على زوجي، كان يحدثني في مكالمة فيديو عبر الإنترنت. فجأة وقع الهاتف منه وانقطع الاتصال»، هذا ما قالته نورا عبد الحميد لبي بي سي نيوز عربي، وهي زوجة محمد شعبان، واحد من سبعة تجار وعمال مصريين تقول أسرهم إنهم محتجزون، لدى قوات الدعم السريع منذ نحو عام ونصف العام.

منذ ذلك الوقت، لا تعلم نورا الكثير عن زوجها، سوى رسائل صوتية مقتضبة أو خطابات مكتوبة بخط اليد يرسلها من آن لآخر لطمأنة الأسرة على سلامته. هذه الرسائل تشير إلى أن السبعة محتجزون لدى قوات الدعم السريع، وهي قوات سودانية شبه رسمية تنخرط في حرب ضد الجيش السوداني. وبينما تزداد العلاقات بين الدعم السريع والسلطات المصرية توترا، لا يعلم ذوو المحتجزين السبعة سبب احتجازهم، ويناشدون السلطات المصرية للتحرك لإعادتهم إلى بلدهم.

«ليس لهم علاقة بالحرب»

قبل سنوات، حصل محمد شعبان على وظيفة «عامل»، في تجارة الأدوات المنزلية التي يديرها أبناء أعمامه.

تقول زوجته نورا إن رجال العائلة يسافرون منذ عام ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ إلى السودان من أجل هذه التجارة، و«ليس لهم علاقة بالحرب ولا ينشغلون إلا بأنفسهم، والسودانيون هناك يعرفونهم جميعا».

عندما بدأت الحرب، بقي المصريون السبعة معظم الوقت – ضمن مصريين آخرين– في مسكنهم بمنطقة اللاماب ناصر، في العاصمة السودانية الخرطوم، ليتجنبوا أي ضرر بسبب المعارك، كما تروي نورا.

المنزل كان يضم أيضا مخزنًا، احتفظوا فيه ببضاعة تبلغ قيمتها آلاف الدولارات من الأدوات المنزلية التي اعتادوا التجارة فيها.

تضيف نورا: «ظلوا مقيمين في سكنهم لمدة شهرين، حتى عجزوا عن توفير الطعام، وصاروا يصنعوا الخبز في المنزل، فحزموا أمتعتهم واستعدوا للسفر. قبل يوم من موعد المغادرة، قبض عليهم».

في مساء اليوم نفسه، علمت نورا من أصدقاء زوجها أن جنودًا من قوات الدعم السريع قبضوا عليه مع زملائه «لاستجوابهم لوقت قصير» على أن يعودوا في اليوم نفسه، وطلبوا من شابين مصريين آخرين البقاء لحراسة البضاعة. ولم يعد السبعة حتى الآن، وغادر الشابان الآخران في اليوم التالي عائدين إلى مصر، خوفا من القبض عليهم، وأخبروا باقي الأسر بما حدث. بعد أيام من الواقعة، تعرض المنزل والمخزن للنهب، كما تقول الأسرة، وعرضت على بي بي سي مقطعا مصورا يظهر قليلا من البضائع مبعثرة على الأرض، في مخزن شبه فارغ.

في قرية أبو شنب، التابعة لمحافظة الفيوم جنوبي مصر تعيش أسر معظم المحتجزين السبعة. تعرض بعضهم للنصب أكثر من مرة، خلال رحلة بحثهم عن أقاربهم، بحسب نورا، وتقول «هناك أشخاص يتواصلون معنا ويطلبون أموالا مقابل تسهيل الإفراج عنهم، ويظلون على تواصل معنا حتى يحصلوا على المال، ونكتشف بعد ذلك أننا تعرضنا للنصب».

حاولنا الحصول على رد قوات الدعم السريع على هذه التهم، ولم نتلق جوابًا حتى موعد نشر التقرير.

الخسائر المادية ليست كل الأضرار التي تعرضت لها الأسرة. ففي بيت العائلة، ترعى نورا أطفالها الأربعة، وأم زوجها المسنة، بمعاونة الأقارب والجيران، حيث يعيشون في بيت بسيط، لم يتم طلاؤه وتجهيزه بالكامل، ويواجهون ظروفا معيشية قاسية، اضطرت خلالها هي و٣ من أطفالها الأربعة للعمل، لتوفير لقمة العيش.

يبلغ عمر ابنتهما الكبرى نورهان ١٥ عاما، وتعمل مع أختها الوسطى جنا في مصنع مواد غذائية، يبعد نحو ١٠٠ كيلومتر عن المنزل.

تقول نورا لبي بي سي: «يخرج أطفالي الصغار للعمل من الخامسة فجرا ويعودون في الثامنة والنصف مساءا. في الوقت نفسه، أعمل أنا في إعداد الخبز، وبعض الأعمال المنزلية في بيوت بعض الجيران مقابل مبلغ بسيط، ثم أجلس أمام البيت كل يوم في انتظار عودة ابنتِيَّ خوفا من أن يصيبهم مكروه».

تضيف: «ابني أحمد ذو الثمانية أعوام أيضا يعمل بشكل متقطع مع الجيران لنقل بعض البضائع الخفيفة مقابل ٢٠ جنيها أو ٢٥ جنيها (نحو نصف دولار) ليوفر لنفسه مصروف شراء الحلوى».

لا يعلم أبناء محمد شعبان أن والدهم محبوس في السودان، وتقول نورا «هذا هو العام الثاني الذي يبدأ أطفاله العام الدراسي في غيابه. عندما يسألون عنه أقول إنه في العمل. لا أستطيع أن أقول لهم إنه محبوس ولا نعلم إن كان سيعود أم لا».

سبع أسر في الانتظار

من وقت لآخر تزور نورا منازل أسر المحبوسين الآخرين في القرية نفسها، لتتقصى أي معلومة جديدة عندهم، حال هذه الأسر لا يختلف كثيرا عن حال نورا، إذ لا يملكون شيئا سوى المناشدة، وانتظار الرسائل.

تقول أسر من تحدثنا معهم إنهم لم يتركوا بابًا في مصر والسودان للإفراج عن أبنائهم إلا وطرقوه، لكنهم إلى الآن، عجزوا حتى عن معرفة سبب القبض عليهم.

رافقنا نورا إلي بيت الأخوين عماد وماجد، وهما اثنان من المحبوسين السبعة، تبكي والدتهما بحرقة كلما ذكر اسميهما.

تقول الأم وهي منهمرة بالدموع: «أرجوك يا سيادة الرئيس –المصري– عبد الفتاح السيسي، أريد أن أرى أبنائي بعيني ... تعبنا، وأكاد أن أصاب بالعمى من كثرة التعب والحزن». كانت جلسة أسرية أشبه بمجلس العزاء، الكل يبكي بحرقة على غياب ذويه.

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

اطلاق منصة لامتحانات الشهادة السودانية مقرها الدامر

○ الدامر : «فويس»

● انعقد بمقر وزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل اليوم أول اجتماعات المنصة الاعلامية لامتحانات الشهادة السودانية برئاسة الأستاذ فتح الرحمن غطاس مدير الادارة العامة الاعلام بولاية نهر النيل وذلك بتوجيه من اللجنة العليا للامتحانات...

واقر الاجتماع الذي حضره صحافيون وممثلو اجهزة اعلامية ومواقع الكترونية، ان تباشر المنصة عملها المتمثل في التصدي للحملات الرامية للتشويش على الامتحانات بنشر الأخبار والبيانات الكاذبة وتمليك الطلاب واولياء الامور والمجتمع كافة المعلومات الصحيحة عن سير الاعداد والترتيب للامتحانات وبث الطمانينة في نفوس الاسر والممتحنين بنشر وبث وتعميم المعلومات اولا باول مع الطواف على مراكز الاسناد للوقوف على استعدادات الطلاب وتلقي الاسئلة المتعلقة بالامتحانات والمراكز وارقام الجلوس وجدول الامتحانات. واكد رئيس اللجنة مدير الادارة العامة للاعلام بولاية نهر النيل ان كل الأخبار الخاصة بامتحانات الشهادة ستصدر عبر المنصة فقط وسيتم ابلاغ كافة مشرفي المجموعات بعدم السماح بنشر اي اخبار عن امتحانات الشهادة السودانية مالم تصدر عن المنصة أو الوزير المختص شخصيا..

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات والتوصيات الخاصة بتنظيم العمل وتكثيف النشر وتحديث المعلومات مع الوصول الى اكبر قدر من المستهدفين من الاسر والطلاب الممتحنين...

استئناف الدراسة بالخرطوم لـ ٣ صفوف في ٢٤ من الشهر الجاري

○ الخرطوم – «فويس»

● أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم وفي إطار سياسة حكومة الولاية في التدرج لاستئناف الدراسة للمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية عن استئناف الدراسة للصفوف السادس الابتدائي والثالث متوسط والثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٣م – ٢٠٢٤ م وفق التواريخ التالية :

١. الثلاثاء الموافق ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤ م حتى الخميس الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤م حضور المعلمين وتسجيل الطلاب في الصفوف الثلاثة (السادس الابتدائي ، الثالث المتوسط والثالث الثانوي) للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م وعلى جميع الطلاب بهذه الفصول إحضار صورة من نتيجة امتحانات الفترة الأولى من العام الدراسي السابق ٢٠٢٣م – ٢٠٢٣م.

على ان تبدأ الدراسة فعليا يوم الأحد الموافق ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤ للفصول الثلاثة.

وتناشد الوزارة لجان الخدمات والمجالس التربوية المساعدة في تسهيل ما جاء في هذا الاعلان والعمل مع مشرفي الوزارة في معالجة المعوقات التي تعترض هذه العملية أما بقية الصفوف الدراسية في المراحل الثلاث سوف يتم إعلان الدراسة فيها قريبا بعد معالجة مراكز الإيواء. وعلى الطلبة الذين نزحوا إلى ولايات أخرى وأكملوا العام الدراسي ٢٠٢٣م – ٢٠٢٤ م في تلك الولايات إحضار

المستندات المؤيدة والمعتمدة من الولاية التي درسوا بها لمعادلتها من المكتب المختص بالوزارة .

جدول امتحانات الشهادة السودانية ٢٥/٢٤

● مع اقتراب موعد امتحانات الشهادة السودانية لعام ٢٠٢٤، يزداد اهتمام الطلاب وأولياء الأمور بمعرفة جدول امتحانات الشهادة السودانية والمواعيد النهائية لكل مادة، بعد تأجيلها عدة مرات بسبب ويلات الحرب الدائرة في البلاد، حيث تُعد هذه الامتحانات مرحلة حاسمة في مسيرة الطلاب التعليمية، فهي تحدد نتائجها مسارهم الأكاديمي المستقبلي.

موعد امتحانات الشهادة السودانية

وأعلنت وزارة التربية والتعليم السودانية جدول امتحانات الشهادة الثانوية للعام ٢٠٢٤، حيث ستبدأ الامتحانات يوم السبت الموافق ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ولذا يُرجى من الطلاب التأكد من مواعيد الامتحانات والاستعداد الجيد لكل مادة.

جدول امتحانات الشهادة السودانية

من المهم الاستعداد الجيد والتعرف على مواعيد كل امتحان بشكل دقيق لضمان التحضير الأمثل، ونستعرض في السطور التالية جدول امتحانات الشهادة السودانية لهذا العام:

السبت ٢٨ كانون الأول/ديسمبر: تربية إسلامية + فنون جلسة ثانية.

الأحد ٢٩ كانون الأول/ديسمبر: مادة علوم الحاسوب.

الإثنين ٣٠ كانون الأول/ديسمبر: مادة الأحياء + العلوم الهندسية.

الثلاثاء ٣١ كانون الأول/ديسمبر: مادة الجغرافيا + علوم أسرية.

الخميس ٢ كانون الثاني/يناير: كيمياء + مادة الدراسات الإسلامية + أدب إنجليزي.

السبت ٤ كانون الثاني/يناير: مادة اللغة العربية.

الأحد ٥ كانون الثاني/يناير: مادة الفيزياء + مادة التاريخ.

الإثنين ٦ كانون الثاني/يناير: مادة اللغة الفرنسية.

الثلاثاء ٧ شباط/فبراير: مادة الرياضيات الأساسية + متخصصة.

الأربعاء ٨ كانون الثاني/يناير: مادة اللغة الإنجليزية.

السفارة السودانية بالسعودية تحدد موعد لتسجيل طلاب الشهادة السودانية

● حددت سفارة جمهورية السودان بالمملكة العربية السعودية يوم ١٧ نوفمبر الجاري كاخر يوم لحصر و تسجيل الطلاب الذين ينون الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية المؤجلة المتواجدين بالسعودية

و عليه ترجو السفارة من الطلاب الذين لم يكملوا اجراءتهم الإسراع بالتسجيل بمقر السفارة

علما بانه لن يتم التسجيل لاي طالب بعد الموعد المحدد

شروط جديدة للحصول على تأشيرة العمل السعودية

أصدرت المملكة العربية السعودية قرار جديد شروط لمنح تأشيرة العمل

و جاء نص القرار اعتبارأ من تاريخ ١٤٤٦/٥/٤ هجرية الموافق ٢٠٢٤/١١/٦ سيكون التحقيق المهني احد المتطلبات الازامية لصدور تأشيرة العمل

و الذي من خلاله يتم التأكد من التالي

التأكد من صحة الشهادة العلمية و الخبرات العلمية دون الحاجة إلى تصديقها

و على الجميع الاطلاع و حث المتقدم على تأشيرة العمل التي تتطلب مؤهل علمي او مهني التسجيل المسبق للشهادات في منصة الاعتماد المهني على الرابط قبل تقديم طلب تأشيرة العمل

فريق من CIA في السودان .. ما القصة

○ بورتسودان – «وكالات»

● كشفت مصادر متطابقة ان فريقا من وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية (CIA) وصل بورتسودان، واجرى مباحثات مهمة مع قيادات عسكرية وأمنية تمهيدا لاطلاق مباحثات رسمية مع المبعوث الأمريكي توم بيرللو المتوقع وصوله السودان يوم ١٧ من الشهر الحالي. واشارت المصادر ان الوفد الأمريكي توصل إلى مقترحات بناء الثقة التي ينبغي على المبعوث الأمريكي الالتزام بها مع السلطات السودانية والتي تشتمل على الاتفاق على القضايا الأساسية والحاسمة والرئيسية لمستقبل العلاقات السودانية الأمريكية.

وان تعترف الولايات المتحدة بالقوات المسلحة السودانية باعتبارها المؤسسة الوحيدة القادرة على بناء الدولة والحفاظ عليها. ويجب على الولايات المتحدة أن تضغط على الدول والكيانات (وخاصة الإمارات العربية المتحدة) الداعمة لقوات الدعم السريع لوقف هذا الدعم على الفور واتخاذ التدابير والآليات اللازمة لضمان ذلك. والاعتراف بحكومة السودان، وان تم التعامل معها كحكومة بحكم الأمر الواقع.

لتطوير هذه العلاقة الثنائية، تمتلك الولايات المتحدة القدرة على تزويد القوات المسلحة السودانية بالدعم اللازم لبناء جيش وطني محترف.

يجب على الولايات المتحدة أن تدرك الخطر الحقيقي الذي يمثله الدعم السريع لقوات الدعم السريع على أمن واستقرار السودان وأمن واستقرار المنطقة بأكملها. وهذا هدف لن يكون من الممكن تحقيقه بدون مثل هذا الجيش. ولبناء الثقة المفقودة بين الطرفين، يجب أن تستأنف البعثة الدبلوماسية الأمريكية عملها من بورتسودان. وبعد الضمانات الأمنية المطلوبة.

تشكيل لجنة لدراسة مسودة لائحة التعليم الالكتروني

○ بورتسودان – «فويس»

● في إطار سعيها لتطوير خدمات التعليم العالي واستمرارها في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، شكل بروفيسور محمد حسن دهب وزير التعليم العالي و البحث العلمي لجنة لدراسة مسودة لائحة التعليم الإلكتروني للعام ٢٠٢٤م ، بهدف تطوير الخدمات و إسناد وزيادة كفاءة و فاعلية العملية التعليمية، و مواكبة التقنيات الحديثة و تحسين البنيات التحتية و القدرات البشرية في التعليم الإلكتروني في ظل الحرب.

من جهته أفاد المهندس الدكتور بابكر حسين أحمد مدير عام الإدارة العامة لتقانة المعلومات والشبكات بالوزارة في تصريح لسونا بقيام لجنة التعليم الإلكتروني بإعداد مسودة اللائحة، وأنها ظلت في انعقاد مستمر طيلة الفترة السابقة لمناقشة اللوائح و الضوابط والشروط المنظمة للتعليم الإلكتروني، مع دراسة لوائح التعليم الإلكتروني في بعض الدول، و تجارب بعض الجامعات مثل جامعة الخرطوم و جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مع الاستدلال بالمراجع والمصادر الحديثة الخاصة بلوائح ونظم التعليم الإلكتروني. وأبان المهندس الطيب أبو كساوي رئيس اللجنة بأنهم قد ناقشوا فصول المسودة من ناحية الموجهات العامة، وتنفيذ التعليم الإلكتروني، والنواحي التنظيمية والقانونية. جدير بالذكر، ان اللجنة تضم في عضويتها بعض مديري مراكز تقانة المعلومات والشبكات، وبعض مديري التعليم الإلكتروني بالجامعات، ومديري الإدارات ذات الصلة بالوزارة، وعدد من الخبراء والمختصين في هذا المجال

استياء كبير وسط الطلاب السودانيين في الهند

○ نيودلهي – «متابعات»

● يواجه نحو ١٥٠ طالباً سودانياً في الهند تحديات كبيرة نتيجة لإجراءات صارمة من وزارة الداخلية السودانية. هؤلاء الطلاب كانوا قد أكملوا جميع إجراءات تجديد جوازاتهم قبل اندلاع الحرب، حيث حصلوا على إيصالات تثبت دفعهم للرسوم التي كانت تبلغ ٢٣٠ دولاراً، إلا أنهم لم يتسلموا جوازاتهم بسبب الظروف الطارئة.

في الآونة الأخيرة، وصل فريق من السجل المدني إلى الهند وطلب من الطلاب دفع الرسوم مرة أخرى، والتي ارتفعت إلى ٣٠٠ دولار. هذا الأمر أجبر بعض الطلاب على دفع المبلغ مجدداً، نظراً لحاجتهم الملحة للحصول على جوازاتهم في ظل الظروف الحالية.

أحد الطلاب عبر عن استيائه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، متسائلاً عما إذا كان هذا الوضع قد حدث مع طلاب آخرين، حيث تبين أن العديد منهم قد دفعوا مبالغ مضاعفة. هذه القضية تثير قلقاً واسعاً بين الطلاب السودانيين في الخارج، الذين يواجهون صعوبات إضافية في ظل الأوضاع الراهنة.

.. وجلال حامد يتعهد بإنهاء معاناة السودانيين في الهند

● علّق د. جلال حامد، المنتج الدرامي والرائد في مجال السياحة العلاجية في الهند، على قضية معاناة السودانيين الذين يتجهون إلى الهند بهدف العلاج، موضحاً أن ما يتم تداوله حول حجم المعاناة يحتاج لتوضيح. وأكد أن المشاكل الأساسية تعود إلى مسؤولية جهتين؛ بعض القائمين على ملف علاج السودانيين الذين يستغلون المرضى لتحقيق أرباح مالية دون تقديم خدمة حقيقية، وبعض المرضى وذويهم الذين يلجأون إلى وكالات ومستشفيات غير رسمية تفتقر للاحترافية.

كما أشار د. جلال إلى أن الكثير من الأسر السودانية استغلت تأشيرة الدخول الطبية للإقامة في الهند بسبب ظروف الحرب في السودان، مما زاد من التعقيدات. وأضاف أن خدمات مؤسسته تغطي جميع احتياجات المرضى السودانيين، بالتعاون مع مستشفيات موثوقة، مثل مجموعة كايرـ. وأكد د. جلال أنهم يسعون لحل المشاكل المتعلقة بإقامة السودانيين غير القانونية في الهند، والتنسيق مع السفارة والسلطات الهندية لضمان سفر الراغبين في العودة، بالإضافة إلى جهودهم لتوطين العلاج داخل السودان وتدريب الكوادر المحلية.

التربية: تدريب الفي معلم ومعلمة

● كشفت وزارة التربية والتعليم عن مشروع يستهدف تدريب الفين معلما ومعلمة من المرحلة المتوسطة في خمس ولايات.

واوضح د. احمد الخليفة وزير التربية والتعليم المكلف ان المشروع الذي يبدأ في يناير من العام المقبل يشمل ولايات البحر الأحمر، كسلا، القضارف، نهر النيل والولاية الشمالية كمرحلة اولى مشيرا الى انه يأتي ضمن جهود الوزارة في تحسين جودة التعليم ورفع قدرات المعلمين بمشاركة بعض المنظمات والدول الصديقة ويشرف عليه وينسقه المركز القومي لتدريب المعلمين مبينا ان المشروع يستهدف تدريب معلمي المرحلة المتوسطة ، في مواد اللغة الانجليزية، العلوم، الرياضيات، و التاريخ.

إطلاق تطبيق «شكوى» لتلقي البلاغات حول الانتهاكات

● بورتسودان – «فويس» – قامت اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني، اليوم الخميس، بتدشين تطبيق «شكوى» الإلكتروني، الذي يتيح للمواطنين داخل وخارج السودان تقديم بلاغات عن الانتهاكات التي تعرضوا لها، سواءً كانت متعلقة بالأصول أو الاعتداءات الجنسية بمختلف أنواعها أو الاختفاء القسري.

قدم خلال الاجتماع شرحًا مفصلاً حول كيفية استخدام التطبيق، وتم توضيح آلية ضمان السرية والأمان

وفي مؤتمر صحفي، أكد رئيس اللجنة الوطنية محمد الفاتح طيفور، أن إطلاق تطبيق «شكوى» يمثل خطوة مهمة من شأنها أن تمكن المواطنين الذين تعرضوا لانتهاكات من تقديم الشكاوى عبر التطبيق، بغض النظر عما إذا كانوا داخل أو خارج السودان. وأوضح طيفور أنهم عملوا لفترة طويلة على تطوير وتحسين التطبيق لضمان سهولة استخدامه، بجانب العمل على جعله ملائمًا لجميع المواطنين الراغبين في التقديم.

وبحسب منصة «الناطق الرسمي» الحكومية، أشار طيفور إلى أن تقديم الشكوى عبر التطبيق لا يتطلب أن يكون الشاكي من الجنسية السودانية، موضحًا أن الهدف من التطبيق هو تحقيق العدالة والتعويض للضحايا، كجزء من عملية العدالة الشاملة.

ومن جانبها، أكدت وكيل وزارة الثقافة والإعلام، سمية الهادي، أن التطبيق يتعلق بقضية مهمة تتماشى مع المهام الرئيسية للجنة الوطنية، وهي التحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الدولي الإنساني من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك تلقي البلاغات التي حفزت اللجنة على تصميم هذا التطبيق.

وقدم خلال الاجتماع شرحًا مفصلاً حول كيفية استخدام التطبيق، وتم توضيح آلية ضمان السرية والأمان، بالإضافة إلى إمكانية استعادة البيانات بسهولة بفضل النسخ الاحتياطية المتعددة. و يحتوي التطبيق على معلومات تفصيلية حول الشكوى، بما في ذلك الطريقة التي تم بها الاعتداء على الشاكي.فيما يرتبط التطبيق بالبريد الإلكتروني لمتابعة حالة الشكوى بشكل مستمر.

من المؤتمر الصحفي.

طوارئ الخرطوم تناقش قضايا استئناف الدراسة بالولاية

○ الخرطوم – «فويس»

● وقف إجتماع اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الازمة بولاية الخرطوم برئاسة والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان على جملة من القضايا المهمة وعلى رأسها ترتيبات وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم باستئناف الدراسة بولاية الخرطوم خلال الأيام القادمة.

و دعا الوالي مكونات اللجنة بمساعدة الوزارة في ترتيباتها لإستئناف الدراسة في ظل الظرف الراهن مع التأمين على توصيات لجنة أمن الولاية باتخاذ تدابير لتأمين المدارس .

الإجتماع وجه باتخاذ اجراءات قانونية ضد مروجي شائعة تسمم المياه بالريف الشمالي كرري حيث أكدت التحريات والمتابعات بان هذا الادعاء لا أساس له من الصحة.

في السياق وقف الإجتماع على حجم الاعانات والإيواء لمواطني شرق الجزيرة الذين حلوا ضيوفا على ولاية الخرطوم باعداد كبيرة.

واوضحت وزارة الصحة انها تقوم بعلاج جميع الحالات المرضية للقادمين بالمستشفيات وتقديم الرعاية الصحية الكاملة.

و تقدمت اللجنة بكامل الشكر والتقدير للمجتمعات المستضيفة للاسر الوافدة. فيما أكملت سلطات محلية كرري حصر مواطني الجزيرة المستضافين مع الاسر تمهيداً لتقديم العون لهم.

في الأثناء طالب مدير عام وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري بضرورة توصيل الكهرباء للمخازن المبردة خاصة وان الولاية مقبلة على الموسم الشتوي و الذي ينتظر منه انتاج وفير.

ولفت مدير عام وزارة الزراعة ان وزارته بصدد اطلاق حملة كبرى حملة كبرى لتطعيم القطيع بمناطق الانتاج الآمنة بعد أن تم توفير اللقاحات

من جهة اخرى تابع الإجتماع عمليات توفير مواد تنقية مياه الشرب وتوفير إحتياطي كافي وكون مجموعة عمل طارئة للقيام بالتحرك العاجل لاكمال اجراءات توريد مواد التنقية بشكل عاجل.

من الموضوعات التي ناقشتها اللجنة المجهودات التي تقوم بها ادارة الكهرباء لاعادة تشغيل المحطات التحويلية ومحطات التوزيع والتي تعرضت الى تخريب وسرقة محتوياتها. وأشاد الإجتماع بمجهودات العاملين في قطاعي التوزيع والتحويل و وجه برفع تقرير باحتياجات المحطات التحويلية و محطات التوزيع والخطوط الناقلة.

على صعيد أخير وقف الإجتماع على جهود المركز القومي لإزالة الالغام الذي يقوم بنظافة الاحياء والأسواق والشوارع والخيران من المتفجرات وبقايا الحرب حيث أعلن المركز عن زيادة أتيام العمل الميداني من (٥) الى (٩) فريق عمل ميداني ويجري الآن تدريب هذه المجموعات على أجهزة حديثة للكشف عن المتفجرات.

من اجتماع اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم.

إدارة «هارودز» قالت إنها «تدعم شجاعة هؤلاء النساء» وتشجعهن على التوجه إليها من أجل «طلب التعويض»

ثلاث نساء كن يعملن في متجر «هارودز» يتهمن شقيق محمد الفايد بالاعتداء عليهن

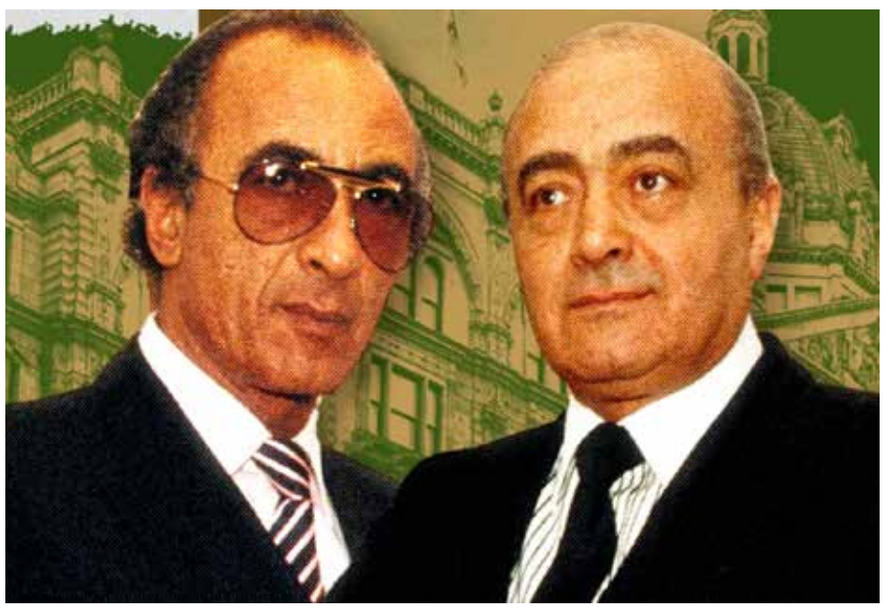

○ لندن - «بي بي سي»

● اتهمت ثلاث موظفات سابقات في متجر هارودز الشهير في لندن، صلاح الفايد، أحد أشقاء محمد الفايد، بالاعتداء عليهن وتقدمن باعداءات تشمل الاعتداء الجنسي والاتجار بالبشر إلى هيئة الإذاعة البريطانية «BBC».

وتزعم النساء أن الاعتداءات وقعت في لندن وجنوب فرنسا وموناكو بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٧، مؤكدين أنهن تعرضن للاعتداء الجنسي أو الاغتصاب من قبل صلاح الفايد وشقيقه الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس إدارة متجر هارودز في ذلك الوقت.

توفي صلاح الفايد بسرطان البنكرياس في عام ٢٠١٠ بينما توفي شقيقه محمد الفايد في عام ٢٠٢٣.

وبحسب ما نشرته شبكة «BBC» قدمت النساء شهاداتهن حول الاعتداءات التي تعرضن لها، ومن ضمنهن هيلين، التي تحدثت لأول مرة عن تجربتها بعد صمت دام ٣٥ عامًا.

تقول هيلين إنها كانت تبلغ ٢٣ عامًا وكانت تعمل في متجر هارودز منذ عامين عندما اغتصبها محمد الفايد في غرفة فندق في دبي.

وتضيف إنها تعرضت بعد أشهر للاغتصاب مرة أخرى من قبل صلاح الفايد، الذي زعمت أنه خدرها قبل الاعتداء عليها وقالت: «لقد شاركني محمد الفايد مع شقيقه».

وبحسب «BBC» كانت هيلين قد مضت على اتفاقية عدم الإفصاح مع هارودز، ما أجبرها على الصمت طيلة هذه السنوات. ووفقا لشهادتها، فقد غيّر ذلك مجرى حياتها بشكل جذري.

كما تحدثت الهيئة بشكل مستقل مع امرأتين أخريين قالتا إنهما تعرضتا للإساءة من قبل محمد وصلاح، حيث تم تهريبهما إلى الخارج وخدعهما صالح.

قالت إحدى السيدتين التي كانت تبلغ حينها ٢٣ عامًا: «كان يحاول أن يجعلني مدمنة على الكوكايين حتى يتمكن من فعل ما يريد بي».

وتقول الامرأتان إنهما تعتقدان أن الطريقة التي تم بها إحضارهما إلى موناكو وجنوب فرنسا لإساءة معاملتهما من قبل صلاح تعتبر الآن اتجارًا، لأنه تم إغرائهما بعروض عمل خادعة واستغلالهما جنسيا.

وتقول السيدة ثالثة إنها تعرضت أيضًا للاعتداء الجنسي من قبل محمد الفايد في بارك لين. كان ذلك في عام ١٩٩٧ وكانت تبلغ من العمر ١٩ عامًا وتعمل في هارودز.

يذكر أن الاتهامات توالت ضد محمد الفايد، منذ بث فيلم وثائقي في أيلول/سبتمبر الماضي، يتحدث عن حالات متعددة بالاغتصاب والاعتداء الجنسي يُتهم بارتكابها رجل الأعمال المصري، الذي توفي في آب/أغسطس ٢٠٢٣ عن عمر يناهز ٩٤ عامًا.

وبدورها، أكدت الإدارة الحالية لـ«هارودز» في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية أنها «تدعم شجاعة هؤلاء النساء» للإدلاء بشهادتهن وتشجعهن على التوجه إليها من أجل «طلب التعويض» والحصول على الدعم. وأضافت المجموعة «نأمل أيضا أن يفكرن في جميع السبل المناسبة في سعيهن إلى تحقيق العدالة، سواء كان ذلك يتعلق بمتاجر هارودز أو الشرطة أو عائلة الفايد».

وفي بداية تشرين الثاني/نوفمبر، أشارت شرطة العاصمة البريطانية إلى أنها «تفحص بشكل نشط ٢١ شهادة مقدمة قبل وفاة محمد الفايد من أجل تحديد ما إذا كان من الممكن اتخاذ المزيد من إجراءات التحقيق، أو ما إذا كانت هناك أمور كان بإمكاننا القيام بها بصورة أفضل».

بريستول قد تصبح أول مدينة في إنجلترا تُجمع فيها النفايات المنزلية مرة واحدة فقط شهريًا

○ بريستول - «بي بي سي»

● كشفت وثائق مسربة عن خطة لمجلس مدينة بريستول قد تجعلها أول مدينة في إنجلترا تجمع فيها النفايات المنزلية مرة واحدة فقط شهريًا، في خطوة تهدف إلى تقليل التكاليف وزيادة معدلات إعادة التدوير، بحسب «التلغراف».

وتضمنت الخطة، التي حصلت عليها هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، مقترحات لتقليص جمع النفايات غير القابلة لإعادة التدوير والتي يتم جمعها كل أسبوعين حاليًا إلى مرة كل ثلاثة أو أربعة أسابيع، مع احتمال تقليص جمع المواد القابلة لإعادة التدوير إلى أقل من مرة أسبوعيًا.

وأوضحت الوثيقة المسربة: «نتيجة للتغيرات في اللوائح وارتفاع التكاليف التشغيلية والتضخم وتكاليف الاستثمار، تواجه خدماتنا للنفايات وإعادة التدوير فاتورة إضافية تتراوح بين ٥ إلى ٩ ملايين جنيه إسترليني سنويًا. بدون خفض التكاليف، قد نضطر إلى تقليص الخدمات ومعايير الأداء. هذا المبلغ يمكن تقليله إذا قمنا بإعادة تدوير المزيد وتقليل النفايات.»

وأثارت الخطة مخاوف بين السكان بشأن زيادة تراكم القمامة وانتشار الروائح الكريهة واحتمالات ارتفاع ظاهرة رمي النفايات العشوائية.

وبحسب ما ورد من المقرر أن يتم عرض هذه المقترحات على السكان لاستشارتهم قبل اتخاذ قرار نهائي، حيث يأمل المجلس أن تسهم التغييرات في تحسين معدلات إعادة التدوير مع معالجة التحديات المالية.

سيتم عرض المقترحات على السكان لاستشارتهم.

تأتي خطة مجلس مدينة بريستول لتقليص جمع النفايات غير القابلة لإعادة التدوير إلى مرة شهريًا كجزء من جهود المجالس المحلية التي تواجه ضغوطا مالية لتوفير النفقات وزيادة معدلات إعادة التدوير لتحقيق أهداف الحكومة البيئية.

من جانبه، أكد مارتن فودور، رئيس لجنة البيئة والاستدامة بمجلس مدينة بريستول، ازدياد التحديات التي تواجهها المدينة لتقليل النفايات وزيادة إعادة التدوير والاستخدام المتكرر. وقال:«يواجه المجلس تحديًا كبيرًا لضمان أن مدينتنا تهدر أقل وتعيد التدوير وتستخدم الموارد بشكل أكبر لبناء بريستول أنظف وأكثر استدامة.»

وأوضح أن جميع الخيارات لا تزال في مرحلة المقترحات المبدئية، مشيرًا إلى أنه:«لم يتم اتخاذ أي قرارات حتى الآن، ولن يتم اتخاذ أي قرارات بشأن تغييرات كبيرة في خدمات النفايات وإعادة التدوير في مدينتنا دون التشاور مع السكان والتواصل مع الشركات أولا.» تراجعت معدلات إعادة التدوير في المملكة المتحدة واستقرت عند حوالي ٤٥٪ خلال العقد الماضي، مما أدى إلى فشل المملكة المتحدة في تحقيق هدف الوصول إلى ٥٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠.

تحذير من إلغاء معالجة ٣٦ حالة طبية بواسطة (NHS)

● حذرت المسؤولون الصحيون من أن ٣٦ حالة طبية لم يعد يمكن معالجتها بواسطة هيئة الخدمات الصحية الوطنية (NHS) - وهذه هي قائمة المنتجات التي تم حظر وصفها بشكل روتيني.

تم تحذير البريطانيين من أن حوالي ٣٦ حالة طبية لم يعد يمكن معالجتها بواسطة هيئة الخدمات الصحية الوطنية، وفقًا لقائمة الحظر التي تم الكشف عنها. يأتي ذلك بعد أن أطلقت هيئة الخدمات الصحية الوطنية حملة على الإنفاق «غير الضروري» على الأدوية «المتاحة بدون وصفة طبية».

من الآن فصاعدًا، لن تتم معالجة مشكلات مثل التهاب الحلق، والصداع النصفي، والتهاب الملتحمة تلقائيًا بواسطة الخدمة. تم إدراج منتجات شائعة مثل شراب السعال، والباراسيتامول، وقطرات العين كمواد لا يمكن وصفها بشكل روتيني بواسطة هيئة الخدمات الصحية الوطنية. يأتي ذلك بعد مناقشة أن العديد من هذه المنتجات يمكن شراؤها بعيدًا عن الصيدليات في أماكن مثل المتاجر الكبرى.

الفكرة وراء تضييق الوصفات الطبية لبعض الأدوية يمكن أن توفر هيئة الخدمات الصحية الوطنية ملايين الجنيهات الإسترلينية كل عام. تلقى الاقتراح «دعمًا واسعًا» عند مناقشته لأول مرة، حسبما أفاد تقرير لـ«إكسبرس».

قالت عيادة ريفر فيو: «أصدر الأطباء ١,١ مليار وصفة طبية بتكلفة قدرها ٩,٢ مليار جنيه إسترليني في عام ٢٠١٥/٢٠١٦. الغالبية العظمى كانت مناسبة ولكن العديد منها كانت لأدوية أو منتجات أو علاجات لا تتطلب وصفة طبية ويمكن شراؤها من الصيدليات، المتاجر الكبرى، محطات الوقود، المحال الصغيرة أو تجار التجزئة الآخرين في بعض الحالات بتكلفة أقل بكثير من السعر الذي تدفعه هيئة الخدمات الصحية الوطنية».

في ذلك الوقت، قال الرئيس التنفيذي لهيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا، سيمون ستيفنز: «تعتبر هيئة الخدمات الصحية الوطنية واحدة من أكثر خدمات الصحة كفاءة في العالم، لكننا مصممون على جعل أموال دافعي الضرائب تذهب إلى أبعد حد ممكن. يجب ألا تدفع هيئة الخدمات الصحية الوطنية مقابل العلاجات منخفضة القيمة ومن الصحيح أن ننظر في تقليل الوصفات الطبية للأدوية التي يمكن للمرضى شراؤها بجزء بسيط من السعر الذي تدفعه هيئة الخدمات الصحية الوطنية».

إصابة ثلاثة أشخاص بعد اصطدام سيارة بمطعم في لندن

● نُقل ثلاثة أشخاص إلى المستشفى بعد اصطدام سيارة تويوتا أمام مطعم «أنجوس ستيك هاوس» في وسط لندن مساء يوم الثلاثاء. وأفاد شهود عيان أن السيارة صعدت على الرصيف بعد فقدان السيطرة عليها خارج المطعم في منطقة بيكاديللي سيركس المزدحمة في الساعة ٦,٥٠ مساءً.

وبحسب الشرطة نقل أحد المشاة وراكبًا في السيارة إلى المستشفى وهم مصابين بجروح كما نقل السائق إلى المستشفى كإجراء احترازي.

وبحسب ما نشرته صحيفة ديلي ميل «Daily Mail» أظهرت لقطات مروعة السيارة المحطمة وهي محاطة بعشرات الأشخاص بعد الحادث وأظهر الفيديو الزجاج المتناثر حول السيارة.

قالت إحدى الموظفات في المطعم للصحيفة أن السيارة كانت ستصطدم بالزبائن لولا توقفها المفاجئ بواسطة أحد لافتات خرائط الشوارع المعروفة بـ«المونوليث» في لندن. وذكرت: «توقفت السيارة على بعد متر واحد فقط من مطعمنا. كان الأرض زلقة قليلاً، ومن الواضح أن السائق فقد السيطرة. اصطدموا بإحدى خرائط الشوارع، وهذا هو ما حال دون اصطدام السيارة بالمطعم». فيما اتصل مديري المطعم بسرعة بالشرطة وسيارات الإسعاف بعد اصطدام السيارة في المنطقة المكتظة. بدوره، قال متحدث باسم شرطة العاصمة: «تم الاتصال بالشرطة في حوالي الساعة ١٨:٥٠ مساءً يوم الثلاثاء، ١٢ نوفمبر، للإبلاغ عن حادث تصادم سيارة في شارع كوفنتري، تقاطع شارع هايماركت، SW1. وما زالت تحقق في الحادثة. وأضاف المتحدث: «أفاد شهود العيان بأن السيارة صعدت على الرصيف قبل أن تصطدم بمبنى وتم نقل شخصين - أحد المارة وراكب في السيارة - إلى المستشفى لتلقي العلاج.سائق السيارة لم يُصاب بجروح خطيرة، لكن تم نقله إلى المستشفى كإجراء احترازي. لم تُسجل أي إصابات خطيرة أخرى. ولا تزال بعض الطرق مغلقة حول الموقع».

مشيرا إلى أن التحقيقات في ظروف الحادث ما زالت مستمرة وفي الوقت الحالي لا يتم التعامل معه على أنه حادث إرهابي. كما أكدت العاملة أن المطعم عاد للعمل بشكل طبيعي مساء الثلاثاء، رغم الحادث المرعب. يُعد مطعم «أنغوس ستيكهاوس» من سلاسل المطاعم في وسط لندن حيث يوجد له خمسة فروع في أنحاء العاصمة وافتُتح فرع «بيكاديللي سيركس» عام ١٩٦٨.

رصد طائرة روسية قرب المجال الجوي البريطاني

● رصدت الطائرات المقاتلة التابعة للقوات الجوية الملكية البريطانية طائرة روسية عسكرية «بالقرب» من مجالها الجوي، شمالي اسكتلندا، بحسب «الإندبندنت».

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية اليوم الجمعة أن طائرتين مقاتلتين بريطانيتين تم إرسالهما يوم أمس لمراقبة الطائرة الروسية من طراز «Bear-F»، والتي لم تعبر «في أي وقت من الأوقات» المجال الجوي السيادي للبلاد.

ويأتي هذا بعد أيام من رصد البحرية الملكية سفنا عسكرية روسية تمر عبر القنال الإنجليزي، مما دفع البحرية الملكية لحشد عددا من السفن لمراقبتها.

بدوره، قال لوك بولارد وزير القوات المسلحة البريطاني في بيان «يجب ألا يختبر أعداؤنا عزمنا الراسخ وقدرتنا الهائلة على حماية المملكة المتحدة».

كما قال وزير الدولة للقوات المسلحة لوك بولارد في البيان «يجب ألا يشكك خصومنا في تصميمنا الذي لا يتزعزع وقدرتنا الهائلة على حماية بريطانيا».

تكثفت حوادث الطائرات الروسية وطائرات دول حلف شمال الأطلسي في الأعوام الأخيرة، حتى قبل بدء الحرب في أوكرانيا، غالبا فوق بحر البلطيق.

وبحسب وثيقة «المراجعة الشاملة» للسياسة الدفاعية للمملكة المتحدة والتي أعلنت عنها الحكومة بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، فإن أخطر التهديدات التي تواجهها البلاد تأتي من الصين وروسيا.

وكان قادة عسكريون قد أعلنوا في وقت سابق وفي أكثر من مناسبة أن «الحرب مع روسيا باتت وشيكة»، بل وصرح قادة في الاستخبارات العسكرية أن الحرب دائرة بالفعل لكنها في حالة «خفية»، لا سيما بعد محاولة تسميم العميل المزدوج سيرغي سكريبال في لندن مارس (آذار) ٢٠١٨، مما أدى إلى أزمة دبلوماسية غير مسبوقة، تم على إثرها طرد عشرات من الدبلوماسيين الروس.

تأجيل اجتماع الجمعية العمومية لجالية لندن

● الاخوات و الأخوة الكرام أعضاء الجالية السودانية بلندن

بعد التحية والتقدير و السلام و الدعوات الصادقة بعودة الأمن و الأمان لوطننا الحبيب وتوقف الحرب التي كست وجه بلادنا بالحزن والأسى قررت اللجنة التنفيذية لجاليتكم تأجيل اجتماع الجمعية العمومية لنهاية هذه الدورة والذي كان مزمع قيامه في يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤ وذلك للاسباب التالية:

- حتي الآن لم تتوفر القاعة المناسبة من حيث السعة واستيفاء شروط الامن و السلامة

- كذلك يأتي التاجيل استجابة لطلب عدد مقدر من اعضاء الجالية الذين تواصلوا مع لجنة الجالية كتابة وعبر الهاتف من اجل تاجيل الاجتماع نسبة لقيام فعاليات اجتماعية و خيرية اخرى بلندن في نفس هذا التاريخ مما يعيق مشاركة مجموعة كبيرة من الاعضاء في اجتماع الجمعية العمومية. للأسباب آنفة الذكر قررت اللجنة التنفيذية تمديد فترة ملء الاستمارات و تسديد رسوم العضوية من ١٥ نوفمبر الى ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤، على ان تسلم الاستمارات عبر ايميل الجالية او بالاتصال باعضاء اللجنة لتسليمها لهم بمقر الجالية بكنال سايد، مرفق استمارة تسجيل العضوية مع الاعلان ، كما يمكن الحصول عليها عبر الكتابة الينا في ايميل الجالية:

info@sudansecic.org

رسوم العضوية على الاقل للعام الحالي كاملا (١٢ شهرا) ٢٤ جنيها بواقع ٢ جنيها لكل شهر حتى يحق للعضو حضور اجتماع الجمعية العمومية ويمكنكم ايداع رسوم العضوية اونلاين عبر الحساب البنكى للجالية

HSBC , Sudanese Community and Information Centre
:Account number
:Sort code , 32565927 401822

شروط العضوية: سوداني و يبلغ من العمر ١٨ و ما فوق ومقيم بمدينة لندن الكبرى (داخل حدود M٢٥) للاستفسار يمكن الاتصال

اكرام ابشر ٠٧٩٨٤٨٠١٠٧٢
اميمة الطيب ٠٧٤٩٢١٦٠٠٨٤
نادر بنده ٠٧٩٥٦٩٤٦٠٣٦

ولكم منا كل الشكر والتقدير لتعاونكم .. اللجنة التنفيذية.

دور منظمات المجتمع المدني في بريطانيا في تنمية المجتمع والمساهمة في مساعدة الأفراد داخل البلاد وخارجها

○ بريستول - النميري مجاور

● تلعب منظمات المجتمع المدني في المملكة المتحدة دورًا حيويًا في تعزيز التكافل الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع. ومن بين هذه المنظمات، تبرز منظمة التضامن والدعم، مثالًا حيًا على تأثير هذه المنظمات في تحسين حياة الأفراد، سواء داخل المملكة المتحدة أو في دول أخرى، خاصة في مناطق النزاعات والهجرة.

تعمل المنظمة على دعم المهاجرين، اللاجئين، والفئات المعرضة للخطر، وتبذل جهودًا كبيرة في توفير المساعدة الإنسانية. تتخذ المنظمة من مانشستر مقرًا لها، وتستفيد من نهج الشراكات والتعاون مع المجتمعات المحلية والدولية لتحقيق أهدافها الإنسانية.

زيارة بريستول ومبادرة ملهمة في دعم المحتاجين

في خطوة جديدة الأسبوع الماضي، قامت منظمة التضامن والدعم بزيارة إلى مدينة بريستول، حيث تم التنسيق مع مجموعة من السيدات الرائدات في العمل الاجتماعي، ومنهن الأستاذة ذارية القراي، والأستاذة أمل، والأستاذة أفراح القمري، والأستاذة حميدة حسن، حيث تم تنظيم حملة لجمع الملابس للمحتاجين. وقد أسهم هذا التبرع الكبير في توفير كسوة لعدد كبير من الأفراد الذين يعانون من ظروف معيشية صعبة، سواء كانوا من القادمين الجدد أو من السكان المحليين الذين يحتاجون إلى الدعم.

التضامن والتكافل: نداء مستمر

تتوجه منظمة التضامن والدعم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أفراد المجتمع في بريستول الذين ساهموا بتبرعاتهم السخية في هذه المبادرة. حيث تم جمع كمية كبيرة من الملابس التي سيكون لها تأثير كبير في تغيير حياة العديد من المحتاجين. الأمر الذي يعكس روح التضامن والتكافل التي تشتهر بها الجاليات السودانية في المهجر.

وتدعو المنظمة الجميع إلى مواصلة دعم المجتمعات المحلية، حيث أن هذا التعاون لا يقتصر على دعم السودانيين فقط، بل يشمل الجميع دون استثناء.

الرؤية المستقبلية لمنظمة التضامن والدعم

تسعى منظمة التضامن والدعم من خلال مبادراتها المستمرة إلى تقديم الدعم في مجالات عدة مثل الغذاء، المأوى، الرعاية الصحية، والتعليم، والمساهمة في تعزيز الفرص المهنية للأفراد. تتبنى المنظمة في عملها رؤية طموحة تهدف إلى بناء مجتمع أفضل قائم على الرحمة والمساواة والاحترام المتبادل، حيث يعيش الجميع بكرامة وأمان. جهود المنظمة تسهم بشكل مباشر في مكافحة الفقر وتحقيق تحسينات ملموسة في حياة الأفراد، مما يعكس التزامها العميق بالقيم الإنسانية والمجتمعية.

للتواصل مع المنظمة والانضمام للمبادرات الإنسانية لمن يرغب في التفاعل مع منظمة التضامن والدعم والمشاركة في جهودها الإنسانية، يمكن التواصل عبر الرابط التالي:

https://sso-support.org.uk/

كما يمكن الانضمام إلى مجموعة الواتساب الخاصة بالمنظمة للحصول على آخر التحديثات والمشاركة في الأنشطة والفعاليات القادمة عبر الرابط:

https://chat.whatsapp.com/DWy5TVvRxJ49i5iOMg34gZ

لضمير الشعب عاش منتميا

.. وسكت صوت الملحمة

أكتوبر واحد وعشرين.. يا صحو الشعب الجبَّار.. يا لهب الثورة العملاقة يا مُشعل غضب الأحرار

صحيفة (VOICE) كانت حاضرة مع وطنيي السودان عند قبر الفقيد وفي النادي السوداني

تشييع مهيب للراحل المقيم هاشم صديق

حضور تخللته جنسيات متعددة وأدباء كثر

العزاء تحوّل لمنتدىً للخطابة والشعر

تغطية / د. ناجي الجندي

● صحيفة (VOICE) وصلت باكرًا لتواري مع وطنيي بلادي جثمان الراحل المقيم الشاعر الأديب هاشم صديق، رحل هاشم صديق وكانه كتب لنا هذا لنقرأه عليه اليوم:

يوم في يوم غريب
فيهو الشمس لمت غروبها وسافرت
بانت نجوم متفرقه زي الدموع
فى خد حبيب ودع حبيبتو السافرت

تبارى الأدباء عند قبر الفقيد وفي النادي السوداني في وداع الشاعر الأديب هاشم صديق .. تكلم الحضور وحضرت الدموع وغاب هاشم صديق، التشييع والعزاء في النادي السوداني كانا تعبيرًا لمكانة الفقيد ..

علق النادي السوداني على الحدث بأنه مؤلم وأن هاشم صديق لم يكن لآل (الملك) فقط بل كان لكل السودان..

فهو ثروة قومية ونضالية لن تتكرر

الشاعر أزهري محمد علي أوصل رسالة قبيلة الشعراء بكلمات معبرات أثناء الدفن حيث عدد مآثر المرحوم وارتقى بكلمات شاعر عن شاعر فما فرق عامة الحضور أيهما أولى بالعجب والتعجب والإعجاب فالذاكر والمذكور صنوان للهم الوطني والعشق الأدبي، وأرسل الشاعر أزهري رسالة الوفاء لزميل المهنة ورفيق الدرب، فاستحق رسم إيليا أبو ماضي حين قال:

سَلامٌ عَلَيكُم رِجالَ الوَفاء وَأَلفُ سَلامٍ عَلى الوافِيات

مثلت الإمارات السبع نفسها في تشييع الجثمان وفي العزاء .. حضورًا تخللته جنسيات متعددة وأدباء كثر..

جاء المعزيون من كل حدب وصوب رغم انشغالهم ورغم ظروفهم وذلك لأن الفقيد يستحق الكثير، وتمثل ذلك في حضور كريم..

تحدث في العزاء الدكتور أمير ميرغني استشاري الأوعية الدموية عن أسرة الفقيد..

كما تحدث مولانا محمد الحسن كامل وألقى مرثية مؤثرة كلفه بها الدكتور أحمد التني، كيف لا وهو ابن فطاحلة المسرح والشعر إسماعيل خورشيد والفاضل سعيد والسر قدور، وهو كاتب الملحمة التي أصبحت جزءًا من التراث السوداني.

فكان الراحل (الملحمة) لمحمد الأمين وكان (حاجة فيك تقطع نفس خيل القصايد) لمصطفى سيد أحمد وكان (أضحكي) لأبو عركي البخيت وكان (يوم في يوم غريب) لسيد خليفة، وكان نبض السودان الوطني ووزير دفاع الصوت العالي حيث يظهر ذلك في اعتقالات وتضييق وحظر لأعماله كل ذلك من خلال تأريخ صفحته الأدبية، فكان (راكز زي أرض والجبهة بتبوس السما).

جاء إلى الإمارات بعد متع نفسه وفكره وصور نفسه في عربة يقودها حصان، ليعبرللعالم كيف كان مصيرنا في الحرب!؟، هأنذا هاشم صديق أحمل على كارو، فكانت (الكارو) في حد ذاتها تعبيرًا لصراع المبدعين في التأريخ الفني حيث كان الفقيد واحدًا ممن تحدوا بإبداعاتهم الحرب والتشتت وعدم الاتحاد على كلمة سواء لأبناء وطنه المكلوم.

فـ (الكارو) والاعتقال والحرمان والحظر لأعماله أخرج من سويداء فؤاده هذه الدرر وهذه القوّة والعزيمة والإصرار:

إتوهطّت في قد الإبرة
إتمددت خَلفت الصبر كراع في كراع
حلفت أعضّي الحُزن الحنضل لا أتلفّت لا أتفتت لا أتباع .
في قد الإبره حرثت زرعت مُطْرق نخلة
كِبرت طالت صبحت تمره.

شكرًا قصي هاشم صديق، شكرًاعلي سيد أحمد، شكرًا الإمارات التي كانت ملاذًا لمبدع دفن فيها. شكرًجميلًا محمد بهاء الدين رئيس مجلس إدارة النادي السوداني في أبو ظبي والدكتور فتحي خليل من كبار رموز الجالية السودانية والصحفي مرتضى الغالي والصحفي نجيب نور الدين.

شكرًا الدكتور فيصل عبد الرحمن علي طه سفير السودان السابق بالإمارات والفنان أبو بكر يبد أحمد، قبيلة الأطباء من مستشفى شخبوط بمدينة شخبوط الطبية لها فائق الشكر.

هاشم صديق لدى استلامه جائزة الملحمة.

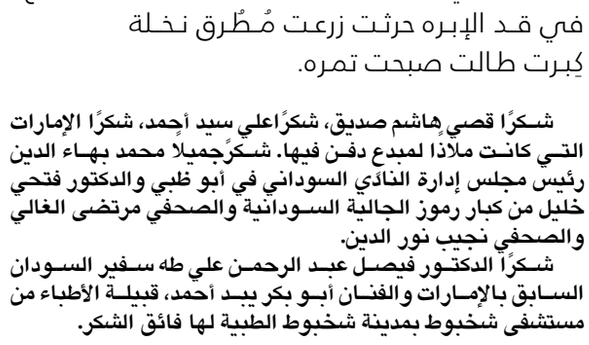

صورتان لهاشم صديق.

أصدر قصيدة جديدة من (الكارو) لـ (تاركو) اللتين نقلتاه إلى الإمارات.

لدى وصوله الإمارات لتلقي العلاج وكان في استقباله أحبائه.

قبر الراحل المقيم هاشم صديق.

أزهري محمد علي.

والي الخرطوم يعزي ابن الراحل هيثم في مستشفى النو حيث يتلقى العلاج.

جعفر عباس يكتب عن الراحل هاشم صديق

● في هذه الصورة ترى شاعرنا الصنديد هاشم صديق ممددا على عربة كارو عندما ضاق به الحال في ام درمان التي عشقها وظل فيها في ظروف الحرب المشؤومة ولم يجد في سبتمبر الماضي وسيلة أخرى يغادر بها المدينة، واليوم نعاه الناعي في دولة الامارات التي انتقل اليها مكرها وهو الذي صمد في قلب ام درمان طوال ١٧ شهرا والقذائف تتطاير من حوله

أثرى شاعرنا الكبير الوجدان السوداني ومكتبة الغناء السوداني بكلمات مموسقة دخلت القلوب أهلا ونزلت فيها سهلا، وسيحفظ له التاريخ انه صاحب "ملحمة" اكتوبر التي قال اننا سنستلهم ثورتها "لما يطل في فجرنا ظالم"، وكان على العهد مناضلا بالكلمة ضد كل الدكتاتوريات المتعاقبة في السودان

أعفونا من كتر التحالف.. والتخالف ..
والشراكة ..والشياكة .. والمواثيق
والتواثيق.. والورق
كم مرة أذنا الفجُر .. قبال نفيق ..
شفقو إنسرق
كم مرة بشّرتو الحشوم .. أكلت
عديل مُر الصفقْ
كم مرة جربنا البيان.. كم مرة جبناكم عيان..
نشف البلد قلبو إنحرق...
الشعب وين يا مؤمنين.. ودستوروا في حلة
إنسلق؟!
و (القسمة) في ثروة منو.. والشعب
بي جوعو إنشرق
و(النسبة) في سلطة منو..
و(سكرنا زاد) (بالنسبة) في الدم
إنطلق

عاش هاشم مرفوع الرأس وها هو يغادر دنيانا بسيرة ليس فيها شق او طق. رحم الله شاعرنا الكبير الذي لحق بشاعر اكتوبر محمد المكي ابراهيم الذي انتقل الى جوار ربه في ٢٩ سبتمبر الماضي، انزل الله على قبريهما شآبيب رحمته والعزاء موصول كل أهل السودان.

جعفر عباس

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

اتفاقيات مرتقبة بين النادي السوداني وجمعيتي الملكية الفكرية والصحفيين الإماراتيتين

جانب من زيارة النادي الاجتماعي السوداني لجمعية الملكية الفكرية الإماراتية.

.. وجانب من زيارة جمعية الصحفيين الإماراتية.

○ دبي – «متابعات»

● مواصلة لمجهوداته لتكوين الشعب المهنية المختلفة للسودانيين المقيمين بالإمارات وفتح قنوات تواصل لهم مع الجمعيات المهنية الإماراتية سجل وفد مجلس إدارة النادي الإجتماعي السوداني دبي برئاسة د. الأمين جعفر أحمد طه زيارة إلي مقر جمعية الملكية الفكرية الإماراتية.

والتقي الوفد الأستاذه آيه حمدي المدير الإداري للجمعيه وعرض وفد النادي توقيع إتفاقية تعاون في القريب العاجل وستمكن هذه الخطوة السودانيين بالإمارات معرفة كيفيه تسجيل كل إبتكاراتهم وأفكارهم والحفاظ عليها وضم وفد إدارة النادي أيضاً الدكتورة رشا سلمان نائب الرئيس والمهندس السمندل صلاح الدين المدير التنفيذي للنادي والأستاذة ريان عبد الحافظ المشرف الإداري للنادي.

جمعية الصحفيين الإماراتية

وفي ذات الإطار إجتمع وفد مجلس إدارة النادي الإجتماعي السوداني دبي مع مجلس إدارة جمعية الصحفيين الإماراتية في مقر الجمعية وبحضور رئيسة مجلس إدارة الجمعية الأستاذة فضيلة المعيني التي رحبت بزيارة وفد النادي و شمل الإجتماع الحديث عن التاريخ العريق للصحافة الإماراتية ومشاركة الصحفيين السودانيين في تأسيس العديد من الصحف الإماراتية و إتفق الطرفان على توقيع إتفاقية تعاون في القريب العاجل وأكد دكتور الأمين أن هذه الخطوة ستدعم تأسيس شعبة الإعلاميين و الصحفيين السودانيين بالإمارات.

اجترار

● عندما كنت غريراً .. وصغيراً .. كنت مفتوناً بـ «جيفارا» و «سولارا».. و«جومو » و «نزار»..
كنت مبهوراً بـ«سارتر» و «نيرودا» و «لوركا» وأبطال اليسار»
كنا في الحي نطالع من جدار لجدار
الشعارات التي كتبت بليل ضد آثام الطواغيت الكبار
كان ضوء الشمس يشرق من قصيدة أو شعار
كنت مفتوناً ب «فاطمة» و«صلاح» ... و«غابة الأبنوس.. و«الهبباى».. و«الطير المهاجر».. و «يا ماريا»
وأساطين الكتابة .. والصلابة.. و«المناشير» الخفية والقضية
ومن تقاسيم المصانع والمنازل .. كان غبن الظلم يطلع .. ثم يسطع
الميادين تقاتل .. الدكاكين تناضل .. «الرواكيب» تجادل .. والمناشير تنازل
كانت الدنيا عزيزة .. ولذيذة .. رغم أتراح السواقى .. رغم أسوار الفواصل .. والمقاصل
كان زهو الفجر منقوشاً على صدر المحالج .. الطواقي الحمر تغزل أحضان «المناسج»
المناديل المزركشة الزهور .. الرسائل والعطور اللقاءات البريئة
الهتافات الجريئة
الليالي الشاعرية في المنابر
شقشقات الوجد في صدر الدفاتر
كان صدق القلب في طرف اللسان والصداقة «سيسبان»
كانت الدنيا حديقة .. ومضيئة .. المواهى .. و المقاهي
«المسارح « والجماهير» و«السواري» .. «قلده الأعياد» .. و «ترنيم الأماني»
الأغاني
«الرياضة».. «المحينة» .. و «الرهيب رجل الثوانى»
كانت «السينما جميلة» وصديقة
سايكو .. في سينما «برمبل»
في كلوزيوم – في المناظر – أعلنوا صوت الموسيقى
يجهر المذياع بالشدو الجميل .. وردى غنى المستحيل
الدراما .. الكرامة .. الصحافة .. الحصافة .. الثقافة .. القيافة .. الطرافة .. و الأمان
من أعلن النعي على ذاك الزمان؟!!
من أصدر الذكرى على ذاك الزمان؟!!
كان طول العام مثل الألف في «الزمن المعاصر»
كان كذب الناس من جنس «الكبائر» .. كنا نجتاز الصغائر.
القراءة أدمنتنا «كالسجائر»
كانت أخبار المطابع مثل ضوء البرق في الحي تسافر
نقرأ الكتب الجديدة .. والقديمة ثم نأتي لنجادل .. أو نسامر
ندوة في النادي الفلاني.
ونسة في «الركن اليماني»
قعدة في« ضل الأغاني»
مافى زولاً كان « مدبرس» أو«مشتت» .. أو» بعاني»
نكتة والضحك انفجار
كنا بنعرف الهظار
كان زمان الحب .. زمان الانتظار
القلب لامن يشوف البنت يدق .. زي» نوبة» .. «طار»
مافى زول فك الحبيب عكس الهوا أو «ركب الزول البريدو التونسية»
الحب وجود.. الحب قضية
عندما كنت غريراً .. وصغيراً .. كانت الدنيا سلام
أسرجتنا جذوة الإحساس بالزمن الجميل
أرسلتنا نحو « كنز الأرخبيل»
كان زهو الشعر في الصحو النبيل .. كان نبض الود في السمر الطويل
لم يكن ظهري مشاعاً للنبال.. لم يكن سر الحقيقة خلف أسوار الخيال
لم نكن نحتار ما بين الحرام والحلال
كانت الأيام والأنسام والأحلام والآلام والأقلام تلهث نحو قسمات الجمال
كانت الدنيا عزيزة .. ولذيذة .. رغم أتراح السواقى .. والمنافي والجبال.
عندما كنت غريراً .. وصغيراً .. كنت مفتوناً بـ «جيفارا» و «سولارا»..
و«جومو » و «نزار».
كنت مبهورا ومفتونا بأحلام اليسار
كان ضوء الشمس يسطع من قصيدة أو شعار
من أعلن النعي على ذاك الزمان؟!!
من أصدر الذكرى على ذاك الزمان؟!!
من أرهق الزمن المعاصر . اجترار

هاشم صديق

... وتخفيض على رسوم رخص القيادة للجالية السودانية

○ دبي – «متابعات»

● إستمراراً للشراكة الموقعه بين مركز دبي لتعليم قيادة السيارات ومجلس إدارة النادي الإجتماعي السوداني بدبي تم الإتفاق على تقديم أسعار خاصة مخفضة وعروض أقساط للجالية السودانية المقيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تتضمن التخفيضات جميع خدمات المعهد في إصدار رخص السياقة للمركبات الخفيفة و الثقيلة و خدمات الشخصيات الإعتبارية وجميع الخدمات المقدمة عبر الفروع المختلفة للمعهد في مناطق دبي المختلفة

للمزيد من تفاصيل التخفيضات في رسوم رخصة السياقة من مركز دبي للسياقة يرجي التواصل عبر : ٠٥٢ ٢٧٢ ٢٨١٨

جانب من مركز دبي لتعليم قيادة السيارات.

من توقيع الاتفاقية.

تحركات إماراتية لتوحيد (التجمع الاتحادي) ومحمد الحسن الميرغني

محمد الحسن الميرغني.

○ الخرطوم – فويس»

● قامت عناصر «اتحادية» بتحركات في العاصمة الإماراتية أبوظبي والمصرية القاهرة لتوحيد حزب التجمع الاتحادي الديمقراطي مع فصيل من الاتحادي الأصل بقيادة محمد الحسن الميرغني.

وأكدت المصادر بحسب صحيفة اليوم التالي، أن التحركات في الاتحادي الأصل يقودها القيادي بالحزب إبراهيم الميرغني برعاية مراكز في دولة الإمارات.

وبحسب مصادر توجه قيادات من التجمع الاتحادي الديمقراطي بقيادة محمد الفكي سليمان و جعفر حسن وآخرين إلى الإمارات الأسبوع الماضي للقاء مجموعة إبراهيم ميرغني بالحزب الأصل. ويذكر أن التجمع الاتحادي يشهد تصاعدًا ملحوظاً في حدة الصراع الداخلي عقب تطور الخلافات بين رئيس الحزب بابكر فيصل و نائبه محمد الفكي سليمان.

وكان قد أعلن تيار المكتب القيادي عن عزمه عقد مؤتمر تأسيسي استثنائي، قوبل برفض قاطع من المكتب التنفيذي الذي هدد باتخاذ إجراءات حاسمة ضد هذه المجموعة.

و ظهرت الخلافات داخل التجمع الاتحادي منذ وقت طويل عبر مذكرة إصلاحية داخل الحزب، لكنها رفضت واخضع مقدميها للاستجواب مع تجميد أعضاء اللجان.

وسبق أن تواصلت مجموعة الهيئة القيادية بالتجمع الاتحادي مع القوى السياسية بينها أحزاب الأمة والشيوعي والوطني الاتحادي وعدد من القوى التي غادرت الحرية والتغيير.

مهلة تسوية أوضاع مخالفي الإقامة حتى ٣١ ديسمبر هي الأخيرة

○ أبوظبي – «متابعات»

● أكدت الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية والجمارك وأمن المنافذ أن مهلة تصحيح أوضاع مخالفي الإقامة التي تم تمديدها وتنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤. ستكون الفرصة الأخيرة للمخالفين لتسوية أوضاعهم وسيتم إعادة قيد الغرامات على المخالفين الذين سيستمرون في المخالفة بعد التمديد، مؤكدًا أن الهيئة ستقوم بتكثيف الحملات التفتيشية على المخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.

وقال اللواء سهيل سعيد الخييلي مدير عام الهيئة، إن قرار تمديد المهلة للمخالفين لتسوية أوضاعهم يشمل الإعفاء من الغرامات ودون الحصول على ختم الحرمان من دخول الدولة مرة أخرى. وكانت الهيئة قد بدأت تنفيذ مهلة تسوية أوضاع المخالفين رسميا بتاريخ ١ سبتمبر ٢٠٢٤ ولمدة شهرين وحتى نهاية ٣١ أكتوبر ٢٠٢٤.

ماذا قال الشاعر مدني النخلي عن الراحل هاشم صديق

الاستاذ هاشم صديق
الراحل المقيم فينا
فكرا وابداع

يصعب وصفه بالشاعر والدرامي لحصر منتوجه الابداعي فهو صوت ينطلق من ثوابت الوعي الوطني بقضايا الوطن ظل منذ بدايات تجربته الشعريه في ملحمة اكتوبر ينتمي بقلمه للشعب السوداني يقاوم الظلم ويقتفي اثر الحريه من خلال طرحه المتقدم وخروجه عن العادي ومصادمته لقوي الشر والقهر والرجعيه حتي اخر انفاسه هاشم صديق رفد المسرح والمكتبه الغنائيه باعمال اضافه في طرحها وعميقه في رؤيتها لواقع حياتنا وتوقنا لغد افضل ظل يحلم بوطن ضد القبح والظلم ورفع صوته عاليا وقبل التحدي وظل حتي ايامه الاخيره بين من يعبر عنهم ويتكلم باسم حقوقهم (هديمك ياوليد مقدود) وكأنك ياوطن مجبور علي الفجعة ونقيح الهم) التصق بالارض وانسانها عاش بين الطيبين يغني احلامهم المشروعه لوطن حر وخير..

ستظل وصاياه يتردد صداها بين اهل وطنه ومحبيه صدقا ووفاء وتفاني ووعيا لاجيال قادمة تقبله الله في جنات النعيم ونقول الا مايرضي في فقده الجلل ..

(Voice) تنشر روابط تسجيل المهنيين السودانيين بالإمارات للتواصل وتوفير الفرص

○ دبي – «متابعات»

● في سعيه لتكوين الشعب المهنية وغير المهنية لربط الجالية السودانية ودمجها بالمجتمع المحلي داخل دولة الامارات عبر الجهات المختصة لتوفير فرص التوظيف والتطوير والتعاون المشترك ، نشر النادي السوداني الاجتماعي بدبي عددا من الروابط للتواصل للفئات المهنية المختلفة.

(فويس) تنشر أدناه الروابط لكل مهنة حسب ما جاءت من النادي:

الدفعـــــة الأولى

شعبة الأطباء السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/EbfTCLur1nbxPhCWA

شعبة المستشارين_القانونيين_والمحامين_ومختصي_الملكيه_الفكريه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/JeAVww2gZJPq7FYUA

شعبة المحاسبين_والمدققين_القانونيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/DWdKjnQwEvjzr23F6

شعبة المنتجين_وأصحاب_الأعمال_الصغيره_والمتوسطه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/copsDnHbceufbboJA

شعبة الكيميائين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/X6aShyT4gZH6t7i56

شعبة المعلمين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/nDVyChDsrND6Te2Q8

شعبة أطباء_الأسنان السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/dBLrevGoqHPV9xnZ6

شعبة الإعلاميين_والصحفيين_السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/N3RgatK55Hix4RNEA

شعبة مختصي علوم_وتكنولوجيا_الأغذيه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/a2zvPTatj6a4SGrY7

شعبة رجال_الأعمال_والمدراء_التنفيذيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/dcf52qXHjurpu3G39

شعبة مختصي النفط_والجيولوجيا السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/QJuDxMkwmpz3Fdpx8

شعبة مهندسي المدنيه_والمعمار السودانيين بالإمارات
4sgXhuXHc2gqF92F9/https://forms.gle

شعبة مهندسي الكهرباء_والإتصالات السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/XuBdkHAWcpnnRgDr8

شعبة الهندسه_الطبية السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/XvMDHcVYcrojeUDC7

شعبة مهندسي الزراعه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/tswKoLvYGqKQM8ZT9

شعبة مختصي البيطره_والانتاج_الحيواني السودانيين بالإمارات
8p89zPKQFQC2BDjE6/https://forms.gle

شعبة مهندسي الميكانيكا السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/s3Wn8omFkjmvFTiN8

شعبة الصيادلة السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/cKznq5tLEwTFTYJ19

شعبة مختصي_التمريض السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/qhXyHKUjVQKPcVBu7

شعبة تقني_التخدير السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/p2C1qJBFyXNFQ6kS9

شعبة مختصي_الأشعه_والتصوير_الطبي السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/vrmsaDS8AppbSDBQ8

شعبة الفنيين_والحرفيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/CBAZ6QrQGGzhL8p6A

شعبة الإحصائيين_ومحللي_البياتات السودانيين بالإمارات
71cWU7BMvtddquY69/https://forms.gle

شعبة مختصي المختبرات_الطبية السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/dneurmz2xvJMa49H7

شعبة الرياضيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle mWHA3q1UUcd15WXM6

شعبة الموسيقيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/XUZBaTa3YmY1yDsT9

شعبة مختصي الجوده السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/isTekwcTpz94HmoV9

شعبة مختصي الصحه_والسلامه_المهنيه_والبيئه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/zRts1cUfik9h7AYP7

شعبة مختصي_الحاسوب السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/fzSRV5FYoxhMautL6

شعبة أساتذه الجامعات السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/Zf5hPwLzRgR4GoKR8

شعبة المترجمين_القانونيين السودانين بالإمارات
https://forms.gle/pEvWGu3TcAMrgHgq5

شعبة مختصي_إدارة_الأعمال_والعلاقات_العامه السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/uMa9ytTgmhjHUM9x9

شعبة المصرفيين السودانيين بالإمارت
5TseU6VpFJcKJosT9/https://forms.gle

شعبة مختصي_الطيران السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/ctdLjLiLe84EyqTE6

شعبة مختصي العقارات السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/RUEhRC29w8mvXoas6

شعبة مختصي العلاج الطبيعي السودانيين بالإمارات
4BjfsAFBA4qYkzna9/https://forms.gle

شعبة #مهندسي الإلكترونيات السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/iadUtpM3QNQR6YJF7

شعبة #المترجمين القانونيين السودانيين بالإمارات
https://forms.gle/iadUtpM3QNQR6YJF7

«أيام السودان» في حدائق السويدي

ثقافة .. أم سخافة!

○ انقسم السودانيون إلى فريقين خلال «ايام السودان التي اقيمت في حدائق السويدي بالرياض السعودية ضمن مبادرة «تعزيز التواصل مع المقيمين» التي اطلقتها هيئة الترفيه تحت شعار «انسجام عالمي»..

● **يرى الفريق المؤيد** ان في هذه الحفلات رمزية ثقافية وفرصة للترفيه فالتجمعات في مثل هذه الفعاليات تشكّل متنفساً لأبناء السودان في دول الاغتراب وساعة للترويح وحماية له من الأزمات النفسية ولتعريف العالم بالفن السوداني ومنصة تواصل للمغتربين السودانيين فهي تعكس صورة بلدهم الثقافية والحضارية وعكس تراثهم وإرثهم .. كما تقوي روابط الجالية السودانية وتتيح لأبناء المغتربين فرصة الاقتراب من هويتهم الوطنية والغناء للوطن في الوقت الذي يرفرف فيه العلم السوداني وينطلق نشيد السلام الجمهوري في هذه الحفلات.. وان الفنانين من أحد أدوارهم الترفيه ويعتبر بعضهم ان عمله مثل أي عمل آخر لا يتوقف في اوقات السلم او الحرب .. الشدة او الرخاء .. فيما يرى آخرون انه مصدر رزقهم الوحيد ..

● **بينما يتساءل الفريق المعارض** عن جدوى مثل هذه الفعاليات في هذا الوقت بينما الوطن يواجه حالة غير مسبوقة من الحزن العميق والدم السوداني يُهدر كل يوم والمواطنون مشردين بين بلدان الجوار وفي الولايات وداخل المخيمات .. يعانون من الفقر والجوع والمرض والاغتصاب والحرمان.. وتحولت البيوت إلى مقابر .. وصور الدمار والدماء والموت والفقد في كل مكان وقد تحولت أحلام السودانيين إلى كوابيس ..

فبدلاً من (الحت) و(الخج) والرقص بهذا الشكل المخجل الذي اظهره بعض الشباب والشابات خلال المسيرة وخلال الفعاليات، والذي لا يعبر عن ثقافة أو تراث السودان بل يعبر عن سخافتهم ..

فيرى هذا الفريق انه كان على الفنانين السودانيين ابتكار وصياغة رسائل وأعمال فنية لدعم وإيصال صوت السودان إلى العالم ليعرف ما يعانيه هذا الشعب من أزمات إنسانية بدلاً من أغاني الحب والرقص فلربما كان الأجدر أن يتحول الفن إلى أداة تعبير عن الوجع والألم ليكون صوتاً يعكس مأساة الشعب السوداني ويسلط الضوء على معاناته ..

ليالي الجالية السودانية (رمضان)

اجتماع وفد الجالية بالقنصل العام بجدة في يناير ٢٠٢٤

مشاركة الجالية في مهرجان البن (جازان)

(Voice) تزور السودانيين بالمنطقة وتلتقي د.أحمد الطيب يوسف

الجالية أكملت العدة لزيارة السفير لمنطقة جازان

مبادرات وخدمات في ظل إدارة تعمل في تناغم لخدمة منسوبيها .. و«مجلس الجاليات» فكرة تراودنا

حوار / د. ياسر يوسف

○ منطقة جازان التي تقع في أقصى جنوب المملكة العربية السعودية مع حدود جمهورية اليمن وتطل على البحر الأحمر، تضم ثلاثة عشر محافظة يقطنها عدد كبير من أفراد الجالية السودانية يقدر عددهم بأكثر من عشر آلاف سوداني. قامت هذه الجالية بالعديد من الأنشطة الإجتماعية والرياضية والثقافية مما جعلها حديث الجاليات الأخرى والمواطنين بالمنطقة.

شدينا الرحال إلى مدينة جازان للقاء إدارة الجالية والوقوف على هذه النشاطات في أرض الواقع.

عبرنا عقبة ضلع الساحرة التي تربط بين منطقتي عسير وجازان وسرنا في طريق بري مسافة ثلاثمائة كيلومتر حتى وصلنا مدينة جازان التي جمعت بين الطراز الحديث في البناء والتراث والأصالة لتشكل لوحة جمالية فريدة تؤكد أن هذه المدينة سوف يكون لها شأن ودور رائد في السياحة بالمملكة خصوصاً في فصل الشتاء حيث الدفء والأجواء الرائعة.

عند الكورنيش الجنوبي ووسط الكرم الفياض ورائحة شواء الأسماك إلتقينا بالدكتور أحمد الطيب يوسف (البروف) رئيس الجالية الذي رحب بنا وشكر صحيفة (voice) على إهتمامها بالجاليات وعكس نشاطها كما تقدم بالشكر للرئيس السابق للجالية المهندس أحمد جمال الذي كان له دور كبير في كثير من الإنجازات التي حققتها الجالية وأكد لنا أنهم ماضون في درب الإنجازات والعمل على تذليل كافة العقبات التي تواجه أفراد الجالية بالمنطقة.

دورة تأبين الدكتورة عفاف الصادق.

استضافت الجالية امتحان وتخريج الدفعة ١٦ ماجستير طب الأسرة جامعة الزعيم الازهري ٢٠٢٤

جانب من الحضور في مهرجان شتاء جازان.

زيارة رئيس الجالية للمدارس السودانية (جازان)

تنشيط الروابط الفرعية

أول عمل قام به المكتب التنفيذي بعد تكوينه هو تنشيط الروابط الفرعية بالمحافظات والتواصل مع أفراد الجالية بتلك المحافظات وقد قام الأستاذ الطيب الطاهر أمين شؤون الجاليات والروابط الفرعية بدور كبير في هذا الصدد مما جعل المكتب التنفيذي على إتصال دائم بقواعده لأخذ المشورة ومعرفة المشاكل والعمل على حلها.

المشاركة في مهرجان شتاء جازان

شاركت الجالية السودانية في مهرجان شتاء جازان التي تنظمه أمارة المنطقة بإستجلاب عدد من الفنانين السودانيين وتكوين فرقة للرقصات الشعبية من أبناء وبنات الجالية لعكس التراث والفن السوداني وقد شهد الفعاليات جمهور غفير من الإخوة السعوديين وأبناء الجالية السودانية والجاليات الأخرى وقد وجدت المشاركة الاستحسان من الجمهور المحب للفن السوداني والإشادة من اللجنة المنظمة.

دورة تأبين الدكتورة عفاف الصادق

نظم المكتب الرياضي للجالية بقيادة د. منتصر فضل وكابتن بكري مقابلي حلواني والعميد أسامة والكابتن ماهر الشيخ والكابتن بسكا دورة رياضية إحياء لذكرى الدكتورة عفاف الصادق زوجة الأستاذ أبو عركي البخيت والتي كانت تعمل بجامعة جازان وقد شارك في الدورة عدد عشر فرق رياضية من مختلف المحافظات بالإضافة إلى فريقين من الوحدات العسكرية للقوات السودانية المشاركة في عاصفة الحزم (الحزم (أ) ١١ والحزم (ب) ١٢. وقد شهدت المباريات تنافس قوي وقدمت الفرق مستوى رائع والتقى في المباراة الختامية فريقي جازان والحزم (أ) ١١ إ=انتهت بفوز فريق جازان الذي نال درع البطولة وفي حفل الختام تم توزيع الجوائز والميداليات للفرق المشاركة وتكريم عدد من الشخصيات التي أسهمت في نجاح الدورة.

مبادرات إجتماعية

قامت الجالية بالعديد من المبادرات الخيرية لمساعدة الأهل بالسودان ومناطق النزوح منها جمع الأغطية والملابس والأدوية المنقذة للحياة وإرسالها للمحتاجين.

في ظل الظروف التي تمر بها البلاد وقيام كثير من أفراد الجالية المقيمين بجلب أسرهم للمملكة مما زاد على عاتقهم مصروفات الصحة وكلفة العلاج ، قادت الجالية مبادرة تخفيف أعباء العلاج وقد وجدت المبادرة إستجابة من عدد من المستوصفات على رأسها مستوصف الجمال اللامع الطبي ومستوصف صدف الطبي حيث تم الإتفاق على تخفيض ٥٠٪ من قيمة العلاج للزوار السودانيين وقد وعدت مستشفى الحياة أيضا بتخفيض كبير للسودانيين قد يصل إلى ٤٠٪ وبشريات كثيرة في إنتظار وصول وفد السفارة قريبا للإعلان عنها.

كما قام وفد الجالية بزيارة المرضى في مختلف محافظات المنطقة والمساعدة في استخراج وثائق سفر إضطرارية لمن فقدوا جوازاتهم وتسهيل أمر عودتهم إلى السودان.

الشؤون التعليمية

ظل الهم الشاغل للمكتب التنفيذي للجالية إيجاد حلول ناجعة لتعليم أبناء منسوبي الجالية المقيمين والزائرين العالقين بسبب ظروف الحرب وقد تم تكوين لجنة لهذا الأمر برئاسة د. أحمد الطيب رئيس الجالية حيث كانت في تواصل دائم وحركة دؤوبة مع إدارة التعليم العام والسعي لإستيعاب الطلاب السودانيين من المعتمرين والزوار في المدارس الحكومية. وظل المكتب التنفيذي للجالية على تواصل دائم مع إدارة المدارس السودانية التي تم فتحها مؤخرا لإستيعاب أبناء السودانيين ووعد بالوقوف بجانبها وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

- استضافت الجالية إمتحانات وتخريج الدفعة ١٦ ماجستير طب الأسرة جامعة الزعيم الأزهري.

مشاركات خارجية

قامت الجالية السودانية بجازان بمشاركة الإخوة السعوديين في مناسباتهم ومهرجاناتهم تأكيدا لأواصر الأخوة فقد شاركت الجالية في الإحتفال باليوم الوطني للملكة العربية السعودية أدام الله عزها وحفظ أمنها لأنه عيد لكل من يعيش على أرض الحرمين كما شاركت الجالية في مهرجان البن بمنطقة جازان وهو أشبه بأعياد الحصاد في السودان.

رئيس الجالية يزور القنصلية بجدة

قام الدكتور أحمد الطيب يوسف (البروف) بزيارة قنصلية السودان بجدة وناقش مع سعادة القنصل العقبات التي تواجه أفراد الجالية في استخراج الأوراق الثبوتية وتجديد الجوازات وغيرها ووضع آلية لتسهيل تلك الإجراءات حتى يتجنب أفراد الجالية مشقة السفر والإقامة لأيام بجده وقد وعد سعادة القنصل بتكثيف الزيارات القنصلية ووضع بعد المنطقة عن جده في الحسبان.

سفير السودان بالسعودية في جازان

أكد البروف أحمد الطيب رئيس الجالية بأن سعادة السفير سيزور جازان قريبا للوقوف على أوضاع الجالية وقالوا أنهم كمكتب تنفيذي للجالية قد أعدوا العدة لاستقباله وتبصيره بهموم ومشاكل أفراد الجالية بالمنطقة.

جنود مجهولون

ذكر البروف أحمد الطيب أن العمل الكبير الذي يقوم به المكتب التنفيذي للجالية يقف خلفه نفر كريم من أبناء الوطن نذروا أنفسهم وتطوعوا لخدمة أهلهم لا يريدون جزاء ولا شكورا ومن هؤلاء الجنود د. النزير الأمين العام للجالية الذي رغم مشغولياته ولكنه يستقطع وقت كبير زمنه لخدمة الجالية وكذلك د. فاطمة عوض الكريم نائب رئيس الجالية والأستاذة عايدة إسماعيل رئيسة جمعية بنات ملوك النيل وأمين شؤون المرأة بالجالية والأخ د. أحمد يوسف الريح الأمين المالي للجالية والدكتور الإعلامي ناجي حسن أمين الإعلام بالجالية والأخ محمد مصطفى شبشة الدينمو المحرك وعضو الجالية وبالطبع لا يمكن أن نغفل الدور الكبير الذي قام به د. حسم الدين عمر ودكتور وليد الطيب والعم أستاذ أزهري حسين (المؤسس) وهناك آخرون لا يتسع المجال لذكرهم ولكنهم حملوا الجالية في أعناقهم، جزاهم الله جميعا عنا ألف خير ومعهم وبهم إن شاء الله نرتقي لتحقيق أهدافنا.

مجلس الجاليات

ذكر البروف أحمد الطيب أن مجلس الجاليات فكرة تراودهم سوف يتم طرحها على سعادة السفير عند زيارته لمنطقة جازان والعمل مع السفارة على تنفيذها حيث يتكون المجلس من مناديب من جاليات كل المناطق بالمملكة

الفنانة حرم النور مع أطفال الجالية (مهرجان شتاء جازان)

الفنان عبد السلام حمد والفنانة منار صديق مع وفد الجالية (مهرجان شتاء جازان)

مشاركة الجالية الإخوة السعوديين فرحة الإحتفال باليوم الوطني

أكدت أن «أيام السودان» هي فرصة للتعرف على السودان بعمق أكبر

حرم النور: حدث يعزز قيم التسامح

○ متابعات - «فويس»

● أعربت الفنانة السودانية حرم النور في لقاء لصحيفة الجزيرة السعودية عن فخرها وسعادتها بالمشاركة في فعاليات «أيام السودان» المقامة في حديقة السويدي بالرياض ضمن مبادرة «تعزيز التواصل مع المقيمين» التي أطلقتها وزارة الإعلام بالشراكة مع الهيئة العامة للترفيه تحت شعار «انسجام عالمي».

وأشادت النور بجودة التنظيم وحفاوة الاستقبال التي شهدتها الفعالية، والتي تهدف إلى الاحتفاء بالثقافات وتعزيز الروابط الثقافية بين الشعوب.

وأكدت النور، التي كانت واحدة من الفنانين السودانيين الذين شاركوا في الحدث، على أهمية التمثيل المشرف لبلدها السودان في هذه الفعالية، معبرة عن أملها في أن تقدم صورة مشرّفة عن التراث السوداني الأصيل، وعن المقارنة بين موسمي الفعالية، قالت إن الموسم الأول كان ناجحا للغاية، مشيرة إلى أن المشاركة الحالية في الموسم الثاني لا تقل أهمية رغم الظروف الصعبة التي يمر بها السودان، متمنية أن تنتهي الأزمة وأن يعم السلام والاستقرار.

كما وعدت الفنانة حرم النور جمهورها بتقديم مجموعة من الأغاني الجديدة التي تنبض بالطرب السوداني الأصيل، إلى جانب أغانيها المعروفة التي لا تزال تلامس وجدان الكثيرين، وأشارت إلى أن مشاركتها تحمل مزيجا من القديم والجديد لإرضاء مختلف الأذواق

كما عبّرت النور عن امتنانها للمملكة العربية السعودية لاحتضانها أبناء السودان وإتاحة الفرصة لهم لعرض ثقافتهم ضمن تظاهرة تجمع بين عدة بلدان،

وأضافت: «لا يسعني إلا أن أشكر المملكة قيادةً وشعباً على احتوائها لأبناء وطني، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا، وأشعر بالفخر لكون السودان جزءاً من هذه الفعالية المميزة، وأشكر كل القائمين على هذا الحدث الرائع الذي يعزز من قيم التسامح والانسجام بين الثقافات».

وختمت النور حديثها بدعوة جمهورها للحضور والمشاركة في هذه الاحتفالية التي تمتد حتى نهاية الشهر، مؤكدةً أن «أيام السودان» هي فرصة للتعرف على السودان بعمق، من موسيقاه وفنونه إلى حرف يدوية ومأكولات شعبية، لتعكس روح الشعب السوداني وأصالته التي تجمع بين التراث والحضارة.

النور مع مدير حدائق السويدي.

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

واشنطن بوست: المرشح لوزارة الدفاع كاره للإسلام .. ومتطرف

بيتر هيغسيث.

○ واشنطن - «واشنطن بوست»

● نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرًا حول مرشح الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، لقيادة وزارة الدفاع، بيتر هيغسيث، الذي يرفض التنوع في الجيش ويعبر عن مواقف متشددة تجاه الإسلام، داعيًا إلى «حملة صليبية» لحماية القيم «المسيحية-اليهودية».

في سياق الترشح، أشارت الصحيفة إلى مواقفه المعارضة لدمج النساء والمتحولين جنسيا في الجيش، ووصفه الإسلام بأنه قوة عنف تسعى للسيطرة على أمريكا، وأكد ضرورة التصدي له بـ«حملة صليبية».

وعند مناقشة ترشيحه، ستثار هذه الآراء بين المشرعين الذين سينظرون في تعيينه في منصب يشرف على ٣ ملايين عنصر عسكري ومدني، بالإضافة إلى قيادة البنتاغون والجيش الأمريكي المتنوع من حيث الجنس والعرق. بينما لم يرد هيغسيث على الصحيفة في وقت نشر التقرير، يبدو أن ترشيحه يشير إلى توجه الإدارة القادمة لمحاربة ما يسميه «اليقظة» داخل الجيش، وهو ما يعتبرونه سببًا في تراجع التجنيد وضعف الروح المعنوية.

وفي كتابه الأخير، الذي نشر قبل انتخابات ٢٠٢٤، دعا هيغسيث إلى إعادة تسمية وزارة الدفاع إلى «وزارة الحرب»، معتبرًا أن الجيش أصبح «أقل كفاءة» بسبب ما يراه تعاطفه مع قضايا مثل دمج النساء، معتبرا أن ذلك يشكل تهديدًا في ساحة المعركة. كما انتقد فتح الأدوار القتالية أمام النساء، مشيرًا إلى أن الفروق البيولوجية تجعل الرجال أكثر قدرة على القتال.

هيغسيث أيضا انتقد قرارات الرئيس جو بايدن بتعيين قيادات عسكرية نسائية، مشيرًا إلى أن ذلك سيؤدي إلى تدهور فعالية الجيش. ودعا ترامب إلى إقالة الجنرال تشارلز كيو براون، رئيس الأركان المشتركة، بسبب دعمه لمبادرات التنوع في الجيش.

أفكار هيغسيث تتجاوز القضايا العسكرية إلى انتقاده للخطاب الليبرالي حول التنوع والاختلافات الثقافية في الجيش. إذ يرى أن التركيز على التنوع يضعف المؤسسة العسكرية ويخلق انقسامًا غير مبرر بين الجنود. كما عبر عن استيائه من الجهود لمعالجة التطرف المحلي في صفوف الجيش، معتبرًا أن هذه المبالغات تهدد سمعة الجيش.

فيما يتعلق بالمسلمين، هاجم هيغسيث في كتابه «الحملة الصليبية الأمريكية» الإسلام باعتباره دينا غير سلامي، مروجًا لفكرة أن الإسلام يشكل تهديدًا ديموغرافيًا وثقافيًا للغرب.

كما زعم أن المسلمين يخططون ل«غزو» أوروبا وأمريكا باستخدام تكتيكات ديموغرافية.

في كتابه، وصف هيغسيث تأثيرات الهجرة الإسلامية في أوروبا واعتبر أن الولايات المتحدة قد تواجه مصيرًا مشابهًا إذا لم تتدخل. وأضاف أن المسلمين يساهمون في زيادة معدلات المواليد في الغرب، مما يهدد «الهوية المسيحية-اليهودية» للمجتمع الأمريكي.

هذه المواقف المثيرة للجدل من هيغسيث، الذي كان في السابق معلقًا في شبكة «فوكس نيوز»، تضعه في صراع مع بعض الفئات في الجيش الأمريكي وتسلط الضوء على قضايا التنوع والهوية الثقافية داخل القوات المسلحة.

ويعد ترشيح بيتر أو بيّت هيغسيث لقيادة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الاختيار الأكثر إثارة للدهشة، في وقت يواصل ترامب إعلان ترشيحاته للمناصب في إدارته المقبلة قبل تنصيبه في ٢٠ يناير.

رحلة ترامب وهاريس من الطفولة إلى المعركة الانتخابية

● ولد دونالد جون ترمب في ١٤ يونيو ١٩٤٦ في حي كوينز بولاية نيويورك لعائلة مهاجرة من ألمانيا. والتحق ترمب بمدرسة «كيو فورست» في نيويورك، قبل أن ينتقل إلى الأكاديمية العسكرية في نيويورك بعمر ١٣ سنة. والتحق بجامعة فوردهام لمدة عامين ثم انتقل إلى «كلية وارتون للأعمال» في جامعة بنسيلفانيا، . تأثر ترمب بوالده فريد الذي كان مطوراً عقارياً في نيويورك وحذا حذوه في التجارة والعمل الحر، وأسس «منظمة ترمب»، إذ وسع أعماله لتشمل مشاريع كبيرة في العقارات الفخمة والفنادق والكازينوهات، كما عمل في مجالي الترفيه والتلفزيون وقدم برنامج «ذا أبرينتس» أو «المتدرب». أما كامالا ديفي هاريس فولدت في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٤ في أوكلاند، لأب من جامايكا وأم من الهند. ودرست العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة هوارد. ثم التحقت بجامعة كاليفورنيا، بيركلي، وتخرجت فيها بدرجة الدكتوراه في القانون عام ١٩٨٩. من جانبها عمل والد كامالا، دونالد، أستاذاً في الاقتصاد، ووالدتها شيامالا غوبالان باحثة في مجال السرطان وناشطة اجتماعية. وتأثرت هاريس بنشاط والدتها في حركة الحقوق المدنية الداعمة للسود،

اختيار متحدثة جديدة باسم البيت الأبيض

كارولين ليفيت

○ واشنطن - «وكالات»

● أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب اسم حملته الانتخابية كارولين ليفيت ستتولى منصب السكرتيرة الصحافية للبيت الأبيض.

وستكون ليفيت (٢٧ عاما)، المتحدثة الرسمية حاليا في الفترة الانتقالية لترامب، أصغر متحدثة باسم البيت الأبيض في التاريخ.

وفي السابق، كان هذا اللقب يحمله رونالد زيغلر، الذي كان عمره (٢٩ عاما) عندما تولى هذا المنصب في عام ١٩٦٩ في إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون.

وقال ترامب في بيان إن ليفيت (٢٧ عاما) «ذكية وقوية وأثبتت أنها قادرة على التواصل بشكل فعال للغاية».

وأضاف: «لدي ثقة تامة في أنها ستتميز على المنصة، وستساعد في توصيل رسالتنا إلى الشعب الأميركي».

وفي الكونغرس، عملت ليفيت مسؤولة عن الاتصالات لدى إليز ستيفانيك وهي نائبة عن ولاية نيويورك رشحها ترامب لمنصب سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وأجرت ليفيت في ٢٠٢٢ حملة في إطار الانتخابات النيابية أملا منها بأن تصبح نائبة عن ولاية نيو هامبشاير لكنها خسرت.

وقالت ليفيت في بودكاست على قناة فوكس نيوز نشر الجمعة «لم أنشأ في عائلة سياسية على غرار معظم الأميركيين. نشأت في عائلة من رجال الأعمال من الطبقة المتوسطة هنا في ولايتي نيو هامبشاير. لقد انخرطت بالسياسة في الجامعة».

وذكر الفريق الانتقالي لترامب يوم الجمعة أنه اختار ستيفن تشيونغ مديرا للاتصالات بالبيت الأبيض.

وأعلن أيضا أن سيرجيو جور سيتولى منصب مدير مكتب شؤون الموظفين بالرئاسة.

وأفاد ترامب في بيان «كان ستيفن تشيونغ وسيرجيو جور مستشارين محل ثقة منذ حملتي الرئاسية الأولى في عام ٢٠١٦، واستمرا في الدفاع عن مبادئ أميركا أولا».

ترامب يكافئ إيلون ماسك بقيادة وزارة «الكفاءة الحكومية» البيروقراطية

○ واشنطن - «بي بي سي نيوز»

● اختار الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إيلون ماسك لقيادة قسم جديد يُسمى «قسم كفاءة الحكومة» (دوج) في إدارته المقبلة

وأعلن ترامب أن المستثمر في مجال التكنولوجيا الحيوية، فيفيك راماسوامي، سيعمل مع مؤسس شركتي سبايس إكس وتسلا في هذا المشروع - الذي يشير اختصاره إلى عملة دوجكوين (Dogecoin) المشفرة المفضلة لدى ماسك - من أجل «تفكيك» البيروقراطية.

وصرح ترامب بأن الثنائي سيوفران المشورة الخارجية للبيت الأبيض حول كيفية «دفع إصلاحات هيكلية واسعة النطاق».

وفي وقت سابق، أعلن ترامب عن ترشيح المذيع في قناة فوكس نيوز بيت هيغسيث ليكون وزير الدفاع، كما رشح جون راتكليف - النائب السابق في الكونغرس من تكساس والمدعي العام الفيدرالي السابق - لقيادة وكالة المخابرات المركزية. وكان ماسك الذي يُعتبر من كبار المتبرعين لحملة ترامب - مرشحاً بشدة لدور في إدارة ترامب، وكان راماسوامي قد ترشح عن الجمهوريين للرئاسة في وقت سابق من هذا العام ضد ترامب قبل أن ينسحب ويعلن دعمه له.

سوداني وزوجته يضربان عن الطعام للحث على حماية المدنيين

○ متابعات - «فويس»

● نفذ المواطن السوداني ناظم الرحمن غاندي رفقة زوجته مها خضر، إضرابا عن الطعام، قبيل انعقاد جلسة مجلس الأمن الدولي حول السودان وجنوب السودان مؤخرا، وذلك لحث المجتمع الدولي على حماية المدنيين في السودان.

ويعيش السودان حربا ضروساً بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف ابريل من العام الماضي، أودت بحياة الآلاف وشردت الملايين داخليا وخارجيا، وتفاقمت انتهاكاتها وجرائمها مؤخراً.

مطالبة بإجراءات فعالة

وكان غاندي دون على صفحته بمنصة (إكس) قائلا: في ١٢ نوفمبر تنعقد جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة برئاسة بريطانيا.

وأضاف: ولحث المجتمع الدولي وصناع القرار للبدء باتخاذ إجراءات فعالة لحماية المدنيين في كل الأقاليم في السودان، أعلن أنا ناظم الرحمن دخولي في إضراب عن الطعام ابتداء من اليوم حتى انعقاد الجلسة.

ولاحقاً دون ناظم الرحمن بالقول: أنا ناظم وزوجتي مها خضر أعلنا اضراباً عن الطعام وعقدت الجلسة كما كان مقرراً لها وأفضت إلى أن يدرس مجلس الأمن مشروع قرار ساقته بريطانيا يطالب طرفي القتال في السودان بوقف الأعمال العدائية والسماح بتسليم المساعدات وفرضت عقوبات على قادة الدعم السريع

تفاعل غير متوقع

وفي حديثه لـ(التغيير) حول فكره الإضراب نفسها قال غاندي: مبدئيا فكرة الإضراب عن الطعام موجودة في كل أدوات النضال السلمي على مستوى العالم ولا أعرف بالضبط متى اهتديت إليها لكن كان على بالي دائما أنني يجب أن أوظفها تجاه الوطن بخطوات جادة، منذ البداية كنت أعرف جيدا أنها ربما لا تؤتي ثمارها ولكنها قد تحرك بركة ساكنة، اخترت التوقيت المناسب لانعقاد جلسة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على اعتبار أن يصل الصوت وليعرف العالم أن هنالك سودانيين حريصون على حماية المدنيين وهو الملف الأكثر أهمية في الحرب.

وحول ردود الفعل على الخطوة أوضح غاندي: لم أكن اتوقع هذا التفاعل ولكن ما أدهشني هو التفاعل السالب أو الهجوم الحاد الذي تم شنه على شخصي وعلى الفكرة في حد ذاتها وهو ما أوضح لي جليا أن الحركة الإسلامية مهجسة وقلقة جدا من أي مشاريع تخدم المواطن السوداني وهي غير خارجة من مكاتبها أو أدواتها، هذا كان مدهشاً بالنسبة لي، تعرضت لهجوم غريب تخطى الفكرة للهجوم الشخصي، حجم التفاعل الإيجابي لم أكن أتوقعه ولكن في نفس الوقت كنت أتمنى أن يكون أفضل من ذلك.

التغيير يبدأ بحراك فردي

وعن توقعاته لنجاح الفكرة من عدمه، أكد غاندي إيمانه العميق بما يقوم به حيث قال: أنا مؤمن دائماً بأن حركات التغيير على مر التاريخ تبدأ بحراك فردي ومن ثم تنتقل إلى حراك جماعي، لا أدعي أن لدي الفضل إطلاقاً ولكن هذه الفكرة قد تؤسس لحركات أخرى، قد يأتي آخر بفكرة أكثر جدوى من الإضراب عن الطعام وقد تكون أكثر فاعلية، فالخطوات الفردية تبدأ هكذا ومن ثم يلتف الناس حولها لتصبح مشاريع وطنية أو قومية. وأضاف: لا أدعي أنني صاحب فكرة تؤدي للتغيير وهي فقط دعوة لأفكار أخرى، مثلا لماذا لا يعتصم الناس أمام المحكمة الجنائية في لاهاي أو في سويسرا جنيف، كل السودانيين المتفرغين أو الذين لديهم عطلات في أوروبا لماذا لا يقومون مثلا باعتصام للفت أنظار العالم، كثير من الأحداث في السودان غائبة عن أذهان الأوروبيين بسبب أحداث غزة والشرق الأوسط التي تطغى، أتمنى إيجاد مبادرات قادرة على إيصال أصواتنا للمجتمع الدولي، طرفا الحرب من الواضح أنهما ليس لديهما رغبة لإيقاف القتال ولا أحد يستطيع الضغط عليهما خاصة نحن المدنيين، وليس لدينا حلفاء دبلوماسيين يمكن أن يمارسوا الضغط بشكل جيد، الحل الوحيد هو أن المجتمع الدولي يجب أن يقوم بدوره المنوط به ويضغط على الأطراف المتقاتلة لحماية المدنيين مؤقتا ثم ايقاف الحرب مستقبلا.

وأوضح ناظم الرحمن أن عقيلته كانت مصرة على المشاركة في الإضراب وقال: كل فكرة وكل رأي نتناقش فيه ونشاور بعضنا البعض قبل أن ننفذه، زوجتي أصرت على الانضمام للفكرة على الرغم من أنها بعيدة لحد كبير عن العمل السياسي ومتفرغة للنشاط الإنساني وعمل العيادة الطبية النفسية عبر منصة أور سبيس في إكس، هذا هو اهتمامها ولكنها أصرت على المشاركة في هذا الإضراب.

ناظم.

من الآخر

شعراؤنا ماذا لو كتبوا بالفصحى؟

د. ناجي الجندي *

● القارئ لشعراء الحقيبة تصيبه الدهشة مما انتجوا وأبدعوا، وبصفة خاصة فقد أجاد أهلنا الشايقية في شعرهم حد الإجادة، فقد كتبوا ما لم يكتبه امرؤ القيس والأخطل وجرير والفرزدق وإن كنت أخاف أن أتحدث عن المتنبي هنا لأني على قناعة تامة أن الله عز وجل لم يخلق بعده مثله، ولا أذيع سرًا إن قلت إن المتنبي في العصر العباسي ونزار قباني في العصر الحديث هما كفتي ميزان لعموم شعر البشر والبشرية نختلف ونتفق على هذا.

أكثر ما يهضم حق الشعراء هو كتابتهم في موضوع محدد أو الكتابة باللغة العامية دون غيرها، حتى كتابة بعض الشعراء غير العرب الذين كتبوا باللغة العربية لم تحلق بهم بعيدًا لأن الشعر عاطفة والعاطفة لا تتحقق غايتها وكمالها إلا باللغة الأم.

أعود لشعر الحقيبة وأقف على هذا البيت (لو في النسا رسلٌ كنتي النبية) في قول الشاعر أحمد محمد حسين العمرابي:

خمرة هواك يا مي صافية وجلية
هي اللاعبة بالألباب لا البابلية
كم ليل أنوح سهران والناس خليه عيني
سهاد ودموع أمست مليه
شاهدي اضطراب ونحول ظاهر علىّ
راضى وبشوف هجرك اكبر بليه
مي الفؤاد بهواك فاقد شليه
لو طال جفاك يضيع باقي التليه
يا تائهه سيبى الجور حلمك علىّ
ليك منى ما شئت والوجد ليّه
أنا لم أزل لهفان وانت الابيه
سنيتي أن تحيي دائما خبيه
لو فى النساء رسل كنت النبيه
مابسلي ريدك لا وحياة ابيه

هذا شعر تحسه وتشبعه وترواه وتهضمه ليدخل دمك مباشرة دون عملية أكسدة أو تحويلات، شعر قوى ملهم ممتع، وأجادوا جميعهم في سبك مقالهم الشعري، ويلهج أحاسيسك قول ود الرضي:

بريده براها ترتاح روحى كل ما أطراه
قالت جارته مجاوراها تجي شايله وتجي مزاوراه
تلحظ احتياجنا براها ونشكر سعيها بوراها
مما ربنا أنشاها ما بات بى غبينه حشاه
حاشى الريبة ما بتغشاها ما قالوا له بس حاشاها
ربنا بالجمال كافاها لمن قال قوامه كفاه
المسرورة مي تفاهة يا حلاة الكلام فى فاه

تخيل هذا الإحساس وهذه المعاني باللغة الفصحى! بالله كيف يكون اشتهار هذه الكلمات أكانت تقل عن

ولأن الشاعر ابن بيئته فلم يستطع كثير منهم التمرد على لغة باديته وحاضرته وإن وجد لهم لمامًا من شعر فصيح لا يكفي، فلو تجرأ شعراؤنا وكتبوا بنفس مستوى كتاباتهم بالعامية لكان لنا في السودان المتنبي وجرير والأخطل بل وحتى لوجدت في ديارنا أكثر من امرؤ القيس.

فطاحلة الشعر في السودان كثر ولكن كنا نتمنى أن يصلوا للعالمية والوجودية في الشعرهم وألا يكتفوا بالمحلية.

* كاتب صحفي.

حكايات مشاترة

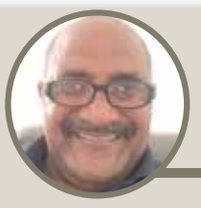

التعصب للماضي

عثمان يوسف خليل *

● قررنا اليوم أن نأخذ بعض الأنفاس ونستريح قليلاً من الحكايات المشاتره حتى لا يمل منا القارئ، وفي حقيقة الأمر ان ما دفعني لذلك هو سؤال ظل يؤرقني: لماذا ينشغل كثير من الناس بالماضي بل يذهبون في ذلك درجة عالية من التعصب خاصة هذه الأيام؟ فهل هذا الفعل هروب من واقع مرير أم عودة إلى زمن كانوا يرونه أفضل بالمناسبة دي زاتها مشاتره، وهنا يستحضرني قول قال الشاعر النحرير عبيد عبد الرحمن في بكائيته على الماضي

خليل زمن الصبا الماضي
وحليل زهر الحياة الناضر

إن التمسك الزائد بأيام الماضي الزاهرة ظاهرة شائعة بين كثير من الناس، ويعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى شعور بالحنين لفترة يُعتقد أنها كانت أفضل من الحاضر. بل إن البعض يعبر عن هذا التعصب بعبارة "ليس في الإمكان أحسن مما كان"، وهي عبارة تعكس نوعا من الجمود الفكري والقناعة بأن الزمن الماضي بلغ ذروته ولا يمكن تجاوزه أو تحسينه.

وحري بنا ان نتذكر ان هناك عدة أسباب قد تدفع الناس إلى تبني هذا الموقف:

١.الحنين إلى الاستقرار:
يمثل الماضي للبعض رمزا للاستقرار والأمان، في حين أن الحاضر مليء بالتغيرات السريعة والتحديات، مما يدفعهم إلى التمسك بما هو مألوف.

٢.التجارب الشخصية:
إذا كانت تجارب الشخص في الماضي إيجابية، فمن الطبيعي أن ينظر إليه بعين الرضا ويعتقد أنه كان الأفضل، خصوصا إذا كان الحاضر أقل إرضاءً له.

٣.الخوف من المستقبل:
قد يخشى البعض المستقبل لأنه غير معروف وغير مؤكد، ولذلك يميلون إلى الماضي كوسيلة للشعور بالسيطرة والاطمئنان.

٤.الاعتقاد بالكمال التاريخي:
يعتقد البعض أن فترات معينة من التاريخ كانت مثالية اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا، ويصعب عليهم قبول أن تلك الفترات لم تكن خالية من العيوب والتحديات مثل الحاضر.

هذا النوع من التفكير يحمل بعض التحديات، إذ يعوق التقدم ويمنع الناس من رؤية الإمكانيات الجديدة التي قد يحملها المستقبل. صحيح أن الماضي يحمل دروسا وعِبَرا، ولكن الاعتقاد بأن "ليس في الإمكان أحسن مما كان" يتجاهل قدرة الإنسان على التطور والتعلم من الأخطاء والتكيف مع التحديات الجديدة.

ختاماً، تكمن الحكمة في القدرة على الاعتراف بجمال الماضي وإنجازاته دون الوقوع في فخ المثالية المفرطة، وفي الوقت نفسه تبني رؤية مستقبلية تحفز على الإبداع والتطور. ونرجو ان نكون قد عبرنا بوضوح عن فكرة التعصب للماضي والأسباب المحتملة له، وعملنا على تحقيق موقفًا متوازنًا حول أهمية الاستفادة من الماضي دون الوقوع في الجمود أو المثالية المفرطة.

* كاتب صحفي.

قلم تصحيح

نعدلها كيف؟

محمد المهدي *

● الموضوع الذي نحن بصدده عجيب وغريب، وهو أمر السودان، هذا البلد الذي حار فيه الجميع. فالصور المقلوبة في هذا البلد كثيرة جداً، نريد في هذه المقالة أن نتطرق إلى بعضها، ونجعلها محوراً للنقاش بيننا، ونبحث عن إجابات وحلول لما يلي:

* لماذا تتطور الدول في جميع أنحاء العالم ونحن نتقهقر، ومن تلك الدول الفقيرة التي لا تملك شيئاً من الثروات التي ننعم بها، وليس لديها ما لدينا من الخبراء والعلماء والفنيين والعمال المهرة؟
* كيف ساهمت العقول السودانية في عمران كثير من الدول ونهضتها، لكن لماذا فشلنا في تطوير بلادنا ونهضتها؟
* نحن من حملنا لواء التعليم في عدد من الدول، فتطوّر التعليم، ولكن هل تطور التعليم في بلادنا، فلِم تراجعنا؟
* نحن من علمنا بعض الشعوب كرة القدم، وذلك بمشاركة لاعبينا ومدربينا وحكّامنا، ونحن من أسّسنا الاتحاد الإفريقي مع مصر وإثيوبيا قبل عشرات السنين، لكن لم نفُز بكأس إفريقيا سوى مرة واحدة قبل أكثر من نصف قرن، ولم تحقق أنديتنا طوال مسيرتها سوى بطولة كأس الكؤوس الإفريقية مرة واحدة.
* رفدنا الدول بأمهر الأطباء، حتى أمريكا وأوروبا، فلماذا لم ترتقِ خدماتنا الطبية، بل تردّت، وصرنا نبحث عن العلاج في دول الجوار؟
* حبانا الله من الخيرات والنعم ما يكفي لإطعام العالم، حيث الأراضي الخصبة، والثروة الحيوانية، والأنهار، والأمطار الغزيرة، والبترول، والذهب، فما أسباب ضنك العيش الذي نحن فيه؟
* ومما يؤسف له إجراء المقارنات التالية والبحث عن المنطق فيما يحدث:
* بلد من أغنى الدول بالثروة الحيوانية، التي تتجاوز ١٠٠ مليون رأس، لكنّنا نصدّر الماشية حيّة ومذبوحة، ونستورد مرقة الدجاج (الماجي)، وهي المكوّن الأساسي لغذاء كثير من الأسر، بسبب الفقر المتفشي، فاللحوم صارت للكثيرين ترفاً ورفاهية.
* ومع وجود هذه الثروة الحيوانية، لم نصدّر الألبان ومشتقاتها، ولم نحقق الاكتفاء الذاتي منها، ولا نملك حتى الآن مصنعاً واحداً بمواصفات عالمية، بل نستورد مشتقات الألبان من دول لو جمعوا ثروتها الحيوانية كلها، لا تعادل ما هو موجود في ولاية واحدة من ولايات السودان.
* هل نعرف قيمة الجلود التي نلقي بها في الشوارع، وتنبعث منها روائح كريهة، وتجلب الذباب والبعوض، فتسبب الأمراض؟ لماذا لم نشرع في استثمارها بجلب مدابغ ومصانع حديثة للمصنوعات الجلدية من أحذية وحقائب وغيرها؟
* إنتاجنا الوفير من الفول السوداني والسمسم وزهرة الشمس يصدّر إلى الخارج، ونستورد الزيوت.

من الواقع المحزن:
* معظم الشباب يفكرون في الاغتراب، أو الهجرة، بحثاً عن فرصة للحياة. فخريجو الجامعات يعملون في مجالات لا علاقة لها بتخصصاتهم، لندرة الوظائف، وضعف الرواتب، والبيئة الطاردة.
* تقلع الطائرات من مطاراتنا محملة بالذهب. وتعود محمّلة بمواد الإغاثة من عدس ودقيق وزيوت؟
* الحركات والمليشيات التي تحمل السلاح، أكثر من الأندية الرياضية والثقافية ومن منظمات المجتمع المدني، وثمن التاتشرات والأسلحة التي يمتلكونها لو جلبوا به آلات وتقنيات حديثة ومدخلات إنتاج، لكان أهلهم في رغد من العيش، ولعمّ الخير الجميع.
* الخرطوم كانت قبل عشرات السنين من أجمل العواصم العربية وأنظفها، وكانت دول كثيرة تتمنّى أن تكون مثلها، لكن كيف صارت تلك العواصم الآن، وأين الخرطوم من تلك العواصم؟

مخرج:
قال المتنبئ:
ولست بقانع من كلّ فضلٍ *** بأن أُعزى إلى جدٍّ همام
ولا أرى في عيُوب الناس عيباً *** كنقص القادرين على التمام

* كاتب صحفي.

بدون تأشيرة

ابو العرييف ملك الكيف (أنظر حولك)

وليد العشي *

● غلاااط جد .. بيصلح تلاجات ومدرب وحافظ القانون وبسوق طيارة .. شخصية نمطية موجودة في الواقع السوداني خاصة في المناسبات الاجتماعية والرياضية وقروبات الواتس
* نظام اي حاجة عارفا كورة سياسة طب هندسة سباكة ضبيحة طباخة وعيييك
* ممكن يغني ليك وناقد في معظم الاحيان .. ويقول شعر ويسوق قطر ويعمل الملاح ويعوس الكسرى .. واوعك تغالطو ..
* بالصاح بالغلط بيصلح العربية وسلك الكهرباء والبوتجاز يعني سيك سيك معلق فيك .
* داير تعرس داير تخطب داير تعمل مشروع .. ابو العرييف جاهز موية ونور
* في الكورة بيعرف احسن من المدرب .. طلع فلان وحول فلان واشطب وسجل
* اهم ما يميز ابو العريف الطيبة والهمة ومساعدة الاخرين .. كضب صاح .. يعني زول واجب في كل الاحوال ..
* طبعا في الغلاط ما بتلحق .. بل بس
* برضو في نسوان بنفس الطريقة .. يا دنيا ما فيك الا انا .. بيعملوا مكياج العروس وبيسوقن عجلات وقاعدات في المناسبات مستلمات الجلسات
* غايتو ما في مشكلة طالما الناس ديل بيساعدوا الناس خير تب ولقداااام
* صابر معاك .. اقعدوا عافية .. والسلام ختام وفي امان الله .

* كاتب صحفي.

رؤى وتحليلات

لبناء دولة المواطنة في السودان: بين التنوع والانصهار الوطني

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● يمثل السودان واحداً من أكثر الدول الأفريقية تنوعاً من حيث الثقافات والأعراق والتقاليد، حيث تضم أراضيه شعوباً وقبائل متعددة، لكل منها هويتها الخاصة. على الرغم من أن هذا التنوع يمكن أن يكون مصدرا للقوة والوحدة، إلا أنه في السودان كان غالبا ما يتسبب في انقساماتٍ ونزاعات عرقلت تأسيس «دولة المواطنة» التي توفر للجميع شعورا بالانتماء المتساوي. لم يقتصر تأثير هذه التحديات على أجيال محددة، بل امتد عبر التاريخ، فحمل إرثا صعبا من الانقسام والاحتلال والأزمات الداخلية، ما جعل تحقيق الوحدة الوطنية أمرا معقدا. يعرض هذا المقال التحديات التاريخية التي واجهت السودان في سعيه لتحقيق دولة المواطنة ويبحث في الأسباب التي أدت إلى صعوبة تحقيق انصهار حقيقي بين مختلف القوميات السودانية، وكيفية الوصول إلى مستقبل يتجاوز هذه العقبات ليحقق وحدة حقيقية.

١. التنوع العرقي والقبلي
يتمتع السودان بتنوع عرقي وقبلي كبير، حيث تتوزع القبائل والقوميات في مناطق جغرافية متعددة من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. هذا التنوع أضاف أبعادا ثقافية ودينية مختلفة، ولكن في غياب مشروع وطني شامل، أصبح الانتماء للقبيلة أو العشيرة أكثر بروزا من الانتماء للدولة. هذا الولاء القبلي دفع إلى تشكيل تحالفات محلية وخلافات قبلية استمرت لعقود، مما أسهم في تشتيت الهوية الوطنية ومنع تحقيق الانصهار اللازم لبناء مجتمع متماسك قائم على المواطنة.

٢. التجارب التاريخية وتحديات الوحدة
شهد السودان تجارب عدة على مر تاريخه كانت تهدف إلى توحيد القوميات المختلفة تحت راية واحدة، أبرزها الثورة المهدية في أواخر القرن التاسع عشر. قاد الإمام محمد أحمد المهدي حركة تهدف إلى طرد الاستعمار الأجنبي وتوحيد السودانيين في مواجهة القوى الخارجية. ورغم النجاح المؤقت لهذه الحركة في توحيد القبائل السودانية، إلا أن غياب بنية تنظيمية متينة واستراتيجية واضحة لبناء دولة المواطنة أدى إلى انهيار الدولة المهدية سريعا أمام الاحتلال البريطاني. ومع ذلك، كانت الثورة المهدية لحظة فريدة في التاريخ السوداني، حيث أظهرت أن التوحد تحت هدف مشترك ممكن، لكنه يحتاج إلى استمرارية واستراتيجيات تدعم التلاحم الوطني.

٣. الاستعمار وتأثيراته على الهوية الوطنية
لعب الاستعمار المصري-التركي ثم الاستعمار البريطاني دوراً بارزاً في تفتيت الهوية الوطنية السودانية، حيث عمد المستعمر إلى اتباع سياسات تفرقة بين المناطق والقبائل، واستغلال التباينات الثقافية لتحقيق الهيمنة والسيطرة. واستمر هذا النهج حتى بعد استقلال السودان، إذ ترك الاستعمار إرثاً من الانقسامات الداخلية التي تعرقل بناء هوية وطنية جامعة. وقد حاولت الحكومات السودانية المتعاقبة معالجة هذه التحديات، لكن الفجوات التي خلفها المستعمر جعلت من الصعب تأسيس إطار يشمل جميع القوميات السودانية في دولة مواطنة.

٤. ضعف البنية السياسية وتأثيرات النخبة
منذ الاستقلال، شهد السودان تقلبات سياسية عديدة، بين حكم مدني وحكم عسكري، وتبدل في توجهات النخب السياسية. إلا أن هذه النخب غالبا ما كانت تفتقر إلى رؤية واضحة لبناء دولة المواطنة، بل إن بعضها ساهم في تأجيج الخلافات الجهوية والمناطقية لتعزيز سلطته. وغالباً ما كانت الحكومات تفتقر إلى سياسات تنموية عادلة تشمل كل أنحاء السودان، مما زاد من مشاعر التهميش والانفصال بين مختلف مناطق السودان. وبدلا من دعم مشروع وطني يشمل جميع القوميات، ساهمت السياسات الانتقائية والتهميش في تفاقم الصراعات القبلية والعرقية.

٥. التصوف كقوة ناعمة توحيدية
رغم التحديات العديدة، قدمت التجارب الصوفية في السودان نموذجا مشرقا للوحدة، حيث كانت الطرق الصوفية تلعب دورا مهما في ربط القرى والقبائل من مختلف أنحاء السودان. وقد شكل التصوف جسرا ثقافيا وروحيا ساهم في تعزيز قيم التسامح والتعايش بين القبائل، وأسهم في بناء علاقات اجتماعية متينة. ورغم أن التصوف قدم قاعدة للتلاحم، إلا أنه ظل قوة روحية غير مدعومة بمشروع سياسي يترجم هذه الوحدة إلى واقع ملموس لدولة المواطنة.

٦. الحروب الأهلية والانفصال
مثلت الحروب الأهلية تحدياً كبيراً لبناء دولة المواطنة في السودان، حيث شهدت البلاد صراعات ممتدة في دارفور وجنوب السودان ومناطق أخرى. هذه الصراعات أدت إلى تزايد مشاعر الانفصال والتهميش لدى بعض المناطق، مما نتج عنه انفصال جنوب السودان في عام ٢٠١١، ليترك السودان بخسارة جزء من أراضيه وشعبه. هذا الانفصال كشف عن هشاشة الوحدة الوطنية وعدم نجاح السياسات السابقة في تعزيز الانتماء الوطني. كما استمر التوتر في مناطق أخرى، مما يؤكد على الحاجة إلى إعادة صياغة المشروع الوطني بصورة شاملة تراعي التعدد الثقافي والعرقي.

٧. الحاجة إلى مشروع وطني حقيقي
لتحقيق دولة المواطنة في السودان، من الضروري صياغة مشروع وطني شامل يقوم على العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص. يجب أن تكون هناك رؤية واضحة لدولة تعتمد على «المواطنة» كأساس للهوية الوطنية، بحيث تتجاوز الفروقات القبلية والجهوية. ويمكن أن تشمل هذه الرؤية سياسات تنموية عادلة تستهدف جميع المناطق، وأنظمة تعليمية تزرع قيم الوحدة والاحترام المتبادل. كما يجب أن تسعى هذه الرؤية إلى تعزيز لغة الحوار والتعايش بين مختلف القوميات السودانية.

ختاماً، إن بناء دولة المواطنة في السودان يحتاج إلى إرادة سياسية وإجماع شعبي، إضافة إلى رؤية واضحة تتجاوز الصراعات التاريخية والإقليمية. لقد شهد السودان عبر تاريخه لحظات توحد عظيمة بين مختلف مكوناته، سواء من خلال الثورة المهدية أو حركة التصوف، ولكن هذه اللحظات لم تستمر بسبب غياب المشروع الوطني الشامل الذي يجسد مفهوم المواطنة الحقيقية. يتطلب النجاح في بناء دولة مواطنة في السودان فهما عميقا للتحديات والموروثات التاريخية، كما يتطلب تجديد النظم التعليمية والاجتماعية لتغرس في الأجيال القادمة قيم الوحدة والاعتزاز بالتنوع. فإذا استطاع السودان بناء دولة تعتمد على المواطنة كقيمة أساسية للانتماء، فإنه سيكون في مقدوره تحويل تنوعه العرقي والثقافي إلى مصدر قوة وعزة، بدلا من كونه مصدر تفرقة.

* أكاديمي وباحث مستقل.

دار أندوكة

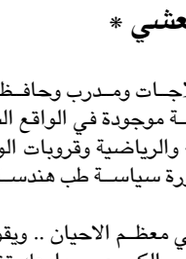

في عالم «الدسترة» (١)

حسن محمد عبدالله *

● أثناء بدايات بازار سياسي جديد، والذي طرق ساحة ولايات دارفور، بلا ميعاد، في العام ٢٠١٢ طرق بابي بعد المغرب طارقٌ من علية تلك الدارة، وممن لهم حظوة معتبرة عند أهل القرار، واعتذر عن الدخول إلى المنزل لبعض الارتباطات الأخرى وضيق الوقت. وذينك ما جعلاه يبارك لي اختياري معتمداً للرئاسة بولاية غرب دارفور، بهذه العجالة. وتعجّب لردة فعلي الباردة تجاه المعلومة، وهو يعلم بأنَّ مثل هذا الخبر قد تناقلته المجالس أكثر من مرة. إلا أنه أكد صحة الخبر هذه المرة، ولذلك تكبد مشقة الحضور ونقل هذا الخبر (السعيد). وللحقيقة فإني لم أخبر أحدا من أفراد الأسرة.

وقد صدق حدسي، ولم يتم إعلان اسمي مع المعتمدين.

فهاتفت ذلك الأخ وشكرته على موقفه، وأكدت له أنّ الأمر متعلق بمقولة (كُن).

بعد مضي عدة شهور، تم إعلان بازار آخر، أكثر صخباً وأعظم ضجيجاً، وقد تمثّل في ميلاد ولايتي وسط وشرق دارفور، خصماً على ولايتي جنوب وغرب دارفور. فصارت زالنجي حاضرة لوسط دارفور، والضعين حاضرة لشرق دارفور.

فجاءني موفدٌ من ذلك الأخ الكريم، مهنئاً بتأكيد اختياري معتمداً برئاسة ولاية وسط دارفور وعاصمتها زالنجي.

فشكرت لهم هذا التواصل، وأمنياتي أن أكون عند حسن ظن من رشحني لذات المنصب. وتم إعلان المعتمدين من خلال الإذاعة، إعلاناً لمراسيم ديوان الحكم الاتحادي. والحمد لله أن تلقى معارفي وأصحابي الخبر بذات البرود، للتبدلات والتحولات التي كانت تصحب أو تعقب تلك الاختيارات. خاصة إذا كان الذي تم اختياره من أمثالي ممن لا يعتمدون على سند قَبَلي أو جهوي. والتقينا بسعادة والي الولاية بديوان الحكم الاتحادي، وقد كانت المفاجأة أنّ الوالي أستاذ جامعي، وفي كلية الهندسة جامعة الخرطوم قسم المعمار، د. يوسف تبن موسى.

حينها فقط أحسستُ ببعض الراحة والاطمئنان.

فقد كان اختيار مثل هذه الشخصيات نادراً على مستوى ولايات السودان. الذين كانت أهداف اختيار معظمهم سياسية، وتأتي التنمية كبعد تالي.

جاءت التوجيهات إلينا نحن الجدد بالاستعداد لدورة تأهيلية مغلقة لمدة أسبوع، تلقينا فيها أساسيات البروتوكول، وكيفية التعاطي اليومي مع مهمات المنصب. وخرجنا بعدها لنستعد للسفر.

وكان الهندام أول مستوجبات تلك المهمة. وكانت المفاجأة أنّ الخياط المطلوب لملابس الدستوريين، لم يكن ذلك الخياط الذي اعتدنا عليه من قبل، والأحذية لم تعد تلك الأحذية. وما فرحنا به من مبلغ تناولناه للاستعداد، أكلته – ضرورات المظهر – وكنّا قد حسبناه مغطياً لضرورات الأسرة إلى حين اكتمال الشهر وصرف الراتب الجديد.

وقد كانت أولى المفاجآت المربكة لنا نحن الذين وردنا هذا المنهل حديثاً.

حطت بنا الطائرة بمطار الحبيبة الجنينة دار اندوكة، ووجدنا بها السيارات (الدستورية) القادمة من زالنجي في انتظارنا. حيث غادرنا مباشرة إلى زالنجي، حوالي الساعتين أو أقل – على ما أذكر –

ووصلنا وكان في استقبالنا الأخ معتمد زالنجي وأمين الحكومة. ووصلنا إلى نزل المعتمدين، وكان هو منزل المحافظ عندما كانت زالنجي تتبع للجنينة، وكان الرأي أن يعاد تأهيله ليكون سكناً للسيد والي الولاية. وتشاركت السكن مع أخي المعتمد المعيّن عن الحركة الممثلة لقبيلة السلامات، بجنوب الولاية، فهو مثلي ليس له وجود اجتماعي أو حاضنة أو مقر بزالنجي، مثل معتمدي الرئاسة الثلاثة الآخرين. وانتظرنا مقدم السيد الوالي، وقد حطّ رحاله بعد أيام قلائل.

ومن الطرائف التي صادفت اختياري لهذا المنصب، أن كان بالمدينة أحد المشهورين بها ويحمل اسماً متطابقاً مع اسمي إلى الجد الثالث، فحينما سمع الناس بالمدينة الاسم، هرعوا إليه مهنئين ومباركين، مما اضطره الأمر لذبح خروف، حمداً وشكراً لله على النعمة، فلم يجد أحد الفضلاء من أبناء الولاية ممن يدركون حقيقة الأمر إلا أن يأخذه على هون ويبلغه حقيقة الخبر.

وقد تألمت كثيراً حينما نقلت إليَّ هذه المعلومة لاحقاً، وبعد أن جمعت بيني وبينه المجامع، تعارفنا، دون أن تبدر منه أية بادرة تنبئ بماضي ذاك الحدث. هكذا جاءت بدايتي في عالم (الدسترة)، أي صرتُ دستورياً، لمدة ثلاثة أشهر ونصف، وعافاني الله من ذلك الهم وتلك الوظيفة التي لم تك تصلح لي، ولم أكُ أصلح لها.

* كاتب صحفي.

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ

Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

نبض سوداني

الوظيفة هل هي سجن يكبل الإبداع؟

د. عبدالمنعم سليمان الحسين *

● الوظيفة بيدك أن تجعلها سجنا يكبل قدميك و كفيك بالقيود أو تجعلها خميلة غناء تغرد في دوحها بلابل النجاح.

كيف تكون الوظيفة سجنا يكبل القدمين و الكفين بالقيود؟

تكون الوظيفة هكذا عندما لا يكون للموظف وصفا وظيفيا محددا Job description يعمل في إطاره و هدف محدد Target يعمل على إنجازه في وقت محدد Time frame وهذه دوما مسئولية مدير المنشاة و ذلك من خلال القيام بشرح واجبات الوظيفة للموظف و متابعة إستكمال هذه الواجبات في الوقت المحدد.

القصور في هذه النقطة نلاحظه حاليا و قبل ذلك في دواوين الحكومة عندما تذهب لإنجاز مهمة محددة و تبدأ في شرح المهمة للموظف قد يفاجئك بتكشيرة مخيفة و دون أن ينطق بكلمة يشير لك بسبابته بالذهاب لطاولة أخرى يكون فيها موظف آخر إستعد للرد عليك بتقطيبة قاسية قبل أن تصله وليعدل مزاجه في الإستعداد للرد عليك يكون قد أخرج كيس التمباك و بدأ يدردم في السفة كصاروخ باتريوت ليتصدى لهدفك الذي جئت من أجله و ينسفه نسفا عندما تصله وتحاول أن تشرح له هدفك، ويرفع لك كفه لتصمت و يقول لك إنه قد سمع هدفك و أنت تشرحه لزميله في الطاولة السابقة و يقول لك أن ذلك ليس من إختصاصه بل من إختصاص موظف آخر في المكتب المجاور، فتجرجر أذيال الخيبة للمكتب المجاور بعد أن أصابت شظايا باتريوت الإستعلاء وعدم الإكتراث حواشي هدفك الذي لففته في عناية فائقة في سيلوفان العشم وقد تصل لموظف آخر في مكتب آخر يستلم المهمة و لكنه بخنجر اللامبالاة يدمي خصرك ويقول لك مر علينا بعد خمسة يوم.

وهكذا تدور بين المكاتب التي سفح على طاولتها الوصف الوظيفي والوقت المحدد لإنجاز المهمة و تفرق هذا الدم بين قبائل الموظفين الذين لا يعرفون لماذا هم جلوس على هذه الطاولات.

في كل دواوين الحكومة يجب أن يكون هنالك هدف محدد يمكن أن تتحقق من خلاله كل الأهداف الأخرى.

هذا الهدف هو customer satisfaction أي رضا المستفيد و المستفيد هنا هو العميل الذي جاء للدائرة الحكومية أو الخاصة لإنجاز مهمة محددة.

تخيل كيف يكون الحال لو بدأت في إزالة سيلوفان العشم عن مهمتك وقدمتها للموظف مبرأة من كل عيب و في تلك اللحظة تهللت اساريره بابتسامة علت وجهه و أغرقتك حتى إبتلت حواشي جلبابك من أمواج دفئها و أيقنت أن المهمة فعلا ضمن مهام الموظف الذي أسرف في الترحيب بك وقام من مقعده ليهيئ لك الكرسي لتجلس عليه و بدأ في إستكمال إنجاز المهمة التي لم تأخذ منه كثير وقت و نهضت و دعوت له و لأسرته دعوة قد تكون سببا في نجاته و نجاتهم من كارثة كانت هذه الدعوة هي الدرع الواقي منها.

ما يستغرب له أن ساعات العمل في بلادنا يهدر بها وقت كثير فيما لا طائل منه كساعة الفطور مثلا، ففي الكثير من البلدان لا توجد ساعة للفطور بل هنالك شنطة صغيرة يحضرها الموظف معه من البيت يوجد بها سندوتشان يلتهمهما الموظف و هو يؤدي وظيفته، أما عندنا فتخلو المكاتب من الموظفين لساعة الفطور هذه التي قد تمتد لساعتين لأن عامل البوفيه قد يكون واقفا في صف العيش الذي يتلوى دوما كالثعبان.

في بلدنا ظاهرة أخرى قد لا تتكرر في كل بلدان العالم و هي الذهاب للعزاء في حالة وفاة أحد أقارب الموظفين أو قريب مدير المنشاة و هنا يؤمر للموظفين بعربة من عربات المنشأة تتقلهم لبيت العزاء و بعد ذلك للمقابر، تاركين مكاتب المنشأة خاوية يعبر من شبابيكها صفير الرياح الذي يعلو حاجب دهشته من مثل هذا التصرف الذي ضرب بواجبات الوظيفة عرض الحائط و كل ذلك بموافقة البوص الكبير .

في بلادي أيضا يقل الإبداع الوظيفي وإن وجد لا توجد حوافز للمبدع فيتوارى الإبداع خجلا و تصيب مفاصل الوظيفة أنيميا قصور نخاع عظمها الذي يفشل في إنتاج كريات الإبداع البيضاء.

بيئة العمل دوما تنقصها اللمسة الجمالية فبعض الملفات يعلوها الغبار و عند إستخراج أحد الملفات و نفضه لإزالة الغبار قد تصاب بنوبة ربو وإن كنت تعاني من الحساسية قد يستدعي ذلك نقلك للمستشفى.

هنالك بعض الشعوب تهتم جدا ببيئة العمل فترى مثلا الممرضة الفلبينية تنهمك عند حضورها للعيادة التي تعمل بها كل يوم بالملصقات المتفائلة الضاحكة فتلصقها و بعض الأزهار و الورود العبقة فترويها في أصيصها مما يجعل المكان بستانا مزهرا ببراعم الأمل.

إنعدام إختبار كفاءة الموظف و الذي يجب أن يجرى سنويا و الذي على أساسه يجب أن تتم الترقية بالذات الوظائف الفنية و أحيانا قد يتسبب نقص كفاءة فني في إنقطاع التيار الكهربائي عنك و عن غيرك لمدة قد تطول لعطل كان بالإمكان تفاديه Avoidable.

الوظيفة هذه قد تكون بيئة للإبداع الإجتماعي و الفني و الثقافي إن أحسن إدارة دفتها.

إجتماعيا قد يسود الحب و التقدير بين جنباتها و قد يهفو قلبين من قلوب الموظفين لبعضهما و تكون بداية رحلة العديل و الزين فيتزوج الموظف زميلته وسط أفراح ومشاركة زملائهم وزميلاتهم. قد يسود الود بين الموظفين و يتم تبادل الزيارات الإجتماعية بينهم و تتوطد الصداقات.

هنالك من أبدعوا ثقافيا و فنيا بين أضابير دواوين الخدمة المدنية و منهم شاعرنا المبدع عليه رحمة الله القاضي الحسين الحسن حين أسرته فاتنة في منطقة مروي و كان وقتها قاضيها المقيم ليؤلف قصيدة(حبيبة عمري)

((حبيبة عمري تفشى الخبر
و زاع و عم القرى و الحضر
و كنت أقمت عليه الحصون
و خبأته من فضول البشر
صنعت له من فؤادي المهاد
و وسدته كبدي المنفطر))

وقد تغنى بها وقتها باشكاتب المحكمة الفنان عبدالكريم الكابلي و كان وقتها قاضي المحكمة الجزئية المحامي المشهور عمر عبدالعاطي.

جميعهم لم تقيدهم الوظيفة عن الإبداع بل تغنوا بالجمال و لم يقصروا في واجبات الوظيفة .

عبدالكريم الكابلي و هو باشكاتب المحكمة هناك في مروي كتب و تغنى لها

((فيك يا مروي شفت كل جديد
فيك شفت عيون لعبو بي شديد
و اكتويت بالنار من زهير في خديد
و مهما زاد وجدي ما بسيب الريد
لأني قلبي حنين بعشق التغريد
بي محاسن الكون و بي جمال الغيد
يلا نمشي النيل
في أواخر الليل
بين رمال و نخيل))

و هكذا يكون الإبدع تجديدا للعطاء المهني و تجويده و ترسيخ لقيم التواصل الإنساني بين هؤلاء الموظفين الذين لم يندثر إبداعهم طيلة هذه السنين و ما زلنا نتداوله ونستمتع به. لذلك الوظيفة و دواوينها بإمكاننا أن نحولها لخمائل من الإبداع من خلالها نصل لرضا المستفيد ونعكس البعد الإنساني و الإجتماعي و الثقافي من خلال أدائها وتجويديها وفق المعرفة و النبل الوظيفي والابتكار و الإبداع و ربط مردود الوظيفة بالمجتمع وكسب رضاه، وهكذا يرهف المجتمع أذنيه لإبداع الموظفين و يتجاوب معهم.

وها هو إبداع الحسين الحسن و عبدالكريم الكابلي وهم موظفين في ذلك الوقت يعيش بيننا حتى الآن و يمشي برجليه في رمال النيل.

* كاتب صحفي.

خواطر

إمامٌ قعَّال

البراء بشير *

● بعد استشهاد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– ثاني الخلفاء الراشدين عام ٢٣ هجرية على يد فيروز الديلمي المُكنّى بأبي لؤلؤة، بايَع الناس عثمان بن عفان – رضي الله عنه– وقد فُصلت طريقة إختياره في القصة التي عُرفت بقصة الشورى، وهي أنه لما طُعن عمر دعا ستة رجال من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله –رضوان الله عليهم أجمعين – وذهبوا جميعا للقاء عمر إلا طلحة بن عبيد الله، فقد كان في سفر. وأوصاهم عمر بأن يختاروا خليفة من بينهم في مدة أقصاها ثلاثة أيام، وقال لهم: (لا يأتي اليوم الرابع إلا وعليكم أمير)، وكان ذلك حرصاً منه على وحدة المسلمين. فتشاوروا فيما بينهم، ثم أجمعوا على اختيار عثمان، ثم بُويع في المسجد بيعة عامة أضحى بها ثالث الخلفاء الراشدين.

كان عثمان بن عفان فصيح اللسان، حسن الحديث، وقد دلت خطبه ومواعظه على فصاحته وبيانه، وأبرزها خطبته يوم البيعة، فقد ذكر بعض المؤرخين أنه – رضي الله عنه – في بداية خلافته صعد المنبر فقال: (الحمد لله، وارتج عليه، فقال: إن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالاً، وإنكم إلى إمام فعال أحوج منكم إلى إمام قوال).. ثم نزل. وزاد بعضهم أنه قال: (ولئن عشتُ لتأتينكم الخطب تترى، وسيجعل الله بعد عسرٍ يسرا). ورد عن عبدالرحمن بن حاطب أنه قال: (ما رأيت أحدًا من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حدث أتم حديثًا ولا أحسن من عثمان، إلا أنه كان رجلاً يهاب الحديث).

وسبب هيبته الحديث هو حياؤه. والحياءُ يعد مفتاح شخصية عثمان – رضي الله عنه– كما قال الدكتور راغب السرجاني. وما يهمنا أنه أوصل المعنى بإيجاز، فإن الأمة وقتها كانت أحوج ما تكون إلى إمام فعَّال وهي كذلك اليوم؛ انظر وتأمل ما فعله عثمان (الإمام الفَعَّال) بعد توليه الخلافة

سنتحدث عن إدارته للدولة الإسلامية، ونلخصها في ثلاثة أمور تمثل قوام الدولة وبنيتها

أولاً/ الشؤون المالية:

لم تختلف سياسته المالية عن سياسة عمر، فكلاهما يأتمر بأوامر الوحي، وينهل من معين السُنة، بيد أنه سمح للمسلمين باقتناء الثروات، وتشييد القصور، وامتلاك المساحات الواسعة من الأراضي، وفي ذاتِ الشأن وجّه كتاباً للولاة، وكتاباً لعمال الخَرَاج، وأذاع كتاباً على العامة، وقد قامت سياسته المالية على الأسس التالية:

*عدم إخلال الجباية بالرعاية.
*أخذ ما على المسلمين بالحق لبيت مال المسلمين.
* إعطاء المسلمين ما لهم من بيت المال.
* أخذ ما على أهل الذمة لبيت المال بالحق، وإعطاؤهم ما لهم، وعدم ظلمهم.
* تخلق عمال الخراج بالأمانة والوفاء.
* تفادي أية انحرافات مالية يسفر عنها تكامل النعم لدى العامة.

ثانياً/ الولاة والولايات:

دولة الخلافة الراشدة مقسمة إلى ولايات ذات حدود غير ثابتة، تتغير بين الحين والآخر وفق توسع الدولة؛ سياسات الخلفاء الراشدين تجاه الولاة والولايات مختلفة باختلاف وجهات نظرهم الاجتهادية، ولكل منهم معاييره الخاصة في انتقاء الولاة. يقول بعض المؤرخين إن عمر – رضي الله – عنه كان يرى تقديم الصحابة للولاية، فيما كان عثمان– رضي الله عنه– يضع القوة كأولوية للولاية، سواء كان الوالي صحابياً أو تابعياً.

وفي بداية الأمر أقر الولاة الذين ولاهم عمر عاماً كاملاً، بعد ذلك أبقى بعضهم وعزل آخرين، كما ضمّ بعض الولايات إلى بعضها وفقاً للمصلحة العامة، فقد ضمّ البحرين إلى البصرة –البحرين منطقة تاريخية كانت تقع في شرق شبه الجزيرة العربية، امتدت من جنوب البصرة على طول ساحل الخليج العربي.

وتشمل اليوم المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى دولة قطر وجزيرة أوال التي تسمى حالياً مملكة البحرين– وضمّ بعض ولايات الشام إلى بعضها الآخر إثر وفاة بعض الولاة أو طلبهم الإعفاء، وكان دائم النصح لولاته بالعدل والرحمة، وحدد لهم معالم سياسة الدولة في إيفاء الحقوق للناس، والمطالبة بالواجبات. وكان يكتب إلى عماله في الأمور المستجدة، إضافة إلى كتبه التي تُذَاع على عامة الناس، وتصدر فيها تعليمات يلتزم بها الجميع، وكان يحثُ الأمراء على التنافس فيما بينهم لفتح بلدان جديدة.

ثالثاً/ القضاء:

تذكر بعض الكتب أن عثمان بن عفان هو أول من اتخذ داراً للقضاء في الإسلام، وكان قبل عهده يُقضى بين الناس في المسجد. وكان على قضاء المدينة يومئذٍ: علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، والسائب بن يزيد– رضي الله عنهم – وقد نقل الدكتور علي الصلابي عن بعض الباحثين أن: عثمان لم يترك لأحد من هؤلاء القضاة الاستقلال بالفصل في قضية من القضايا كما كان الحال في عهد عمر، بل كان ينظر في الخصومات بنفسه، ويستشير هؤلاء القضاة وغيرهم من الصحابة فيما يحكم به، فإن وافق رأيه رأيهم أمضاه، وإن لم يوافق رأيهم رأيه نظر في الأمر بعد ذلك. وهذا يعني أن عثمان– رضي الله عنه– قد أعفى القضاة الثلاثة من القضاء وأبقاهم مستشارين له في كل شجار يرفع إليه، وهناك رأي آخر يقول إنه لم يثبت نص صريح يفيد الإعفاء، وغاية ما ورد في ذلك يدل على أن عثمان– رضي الله عنه– تحمل عن القضاة النظر في بعض القضايا المُشْكِلة فقط، مع استشارتهم فيها.

لعثمان بن عفان صنائع أُخَرْ، وهذه التي ذكرناها تعدّ من الأعمدة الأساسية التي استندت عليها دولة الخلافة الراشدة والممالك التي تبعتها.

* كاتب صحفي.

صوت الجزيرة

الجزيرة المهضومة والهلالية المكلومة

محمد الطيب يس *

● عندما اندلعت الحرب في الخرطوم لجأ معظم سكانها إلى ولاية الجزيرة وقراها وعاصمتها لأن اكثر المتشائمين لم يكن يعتقد ان الأمر سوف يتعدى الشهرين. وعندما بدأ (قحة) بالتهديد بالدخول أكدت الولاية مع اجتماعات اللجنة الأمنية برئاسة الوالي تؤكد بأن الجزيرة ستكون عصية. وقبل ليلة من سقوط مدني والولاية كان الناس قد خرجوا محتفلين بصد هجوم للتمرد ليتم تسليم مدني الخالية من الجيش والشرطة والامن وكنا نظن ان اللجنة الأمنية تجتمع لتحمي والولاية وليس للبحث في الطريقة التي يهربوا بها وتنظيم الاحتفال الوهمي ليتسلل الوالي ومعيته من قيادات الجيش والشرطة والأمن وبينما نحن بين مصدقين ومكذبين نرى التلفزيون القومي يتحدث عن وداع الكباشي الذي يسافر معزيا للكويت.

لم نعرف حتى الآن أسباب تخلي الجيش عن أهم ولايات السودان ولاية الإنتاج، ولاية القمح والقطن والفول السوداني؟!.

لم نعرف حتى الآن لماذا لم يسلح قائد الفرق الأولى مشاة المستنفرين وترك السلاح للجنجويد؟.

لم نعرف حتى الآن وحتى بعد تصريحات كيكل من الخائن ولماذا بيعت الولاية بهذا الثمن البخس؟!.

لم نعرف ورغم أن الوالي ورئيس اللجنة الأمنية كان قد درب العديد من المستنفرين إلا أنهم لم يتم استخدامهم للدفاع عن الولاية ولم يتم تسليحهم لنكتشف قبل يومين ان المدرعات يدافع عنها مستنفري الجزيرة بينما تنهب اموالهم وتهتك أعراضهم في الجزيرة؟!.

أما مأساة الهلالية فحدث ولا حرج كل قرى شرق الجزيرة تعرضت لما تقوم به هذه العصابات. أما الهلالية فقد تعرضت للأسوأ، كما تعرضت للإهمال والسفه من قبل حكومة لم تكلف نفسها حتى مواساة أهلها، دعك عن العمل على انقاذها ودعك عن الجيش

لماذا يتفرج كل السودان على أهالي الجزيرة وهم يذبحون كما البهائم؟ ولماذا تكتفي أجهزة الإعلام بإحصاء عدد الموتى، لماذا تتفرجون في أناس ظلوا يطعمونكم منذ أكثر من مائة عام؟! والسؤال الأهم لماذا لا تتركونا نموت دون أن تصنفونا مع الكفار كما قال عمر البشير: تربية شيوعين أو حسن إسماعيل الذي لا يعرف تاريخ ولايته ويقول بكل بجاحة: مدني عاصمة يسارية. ونسأله كم عدد مقاعد اليسارين اللذين فازوا في انتخابات الديمقراطيات الثلاثة دعك ياحسن إسماعيل، وأنت من اسرة تنتمي لحزب الامة، كم عدد المقاعد التي فاز بها حزب الأمة في ولاية الجزيرة؟ ولعلمك ايها الجاهل بتاريخك أن ولاية الجزيرة وعاصمتها اتحادية؟

أو طارق كجاب الذي انكر وجودنا في جيش نحن نشكل فيه نسبة تتجاوز ال٢٠٪ وإلا هل المتبقي منكم أنتم، ولا اعرف من انتم. دعونا نموت دون تذبحونا بالغدر والخيانة.

ما أعرفه أننا يجب أن نتحول من مزارعين مسالمين إلى محاربين ومقاتلين. يجب أن نترك (الطورية) و (الواسوق) ونحمل السلاح. يجب ألا نكون سودانيين أكثر من السودانيين الذين يتفرجون على أهالي الجزيرة وهم يذبحون.

منذا أن بدأت الحرب ونحن نعمل علي توحيد أهالي الجزيرة وأنشأنا عدد من (القروبات). فما أن نبدأ في عمل حتى يظهر لنا المخونون وينعتوننا بالكيزان مرة وبالقحاطية مرات إلى أن يسقطون أي (قروب) ويهدمون أي فكرة. ووجدنا صعوبة شديدة في توحيد أهالي الجزيرة على الرغم من أننا كنا نطلب دوما خلع كل الثياب السياسية، لأننا مواجهون بأعداء الخارج وهم الجنجويد وأعضاء الداخل من الكنابي، وأصبحت المعركة وجودية. واقرب مثال لذلك لما يحدث الآن في الهلالية. فقد تُركوا بدون سلاح وبدون حماية ولم يذكرهم قائد الجيش بكلمة مواساة وهو يتأهب للسفر للسعودية. أو حتى بوعود كاذبة

أو قل لهم بأنك سمعت بموضوع الهلالية وأنت ذاهب إلى المطار وعدهم بأنك ستدعوا لهم في الحرم بأن يفك الله ضائقتهم، رغم ان المحبوسين في الجوامع الثلاثة في الهلالية يعلمون بأن دعوتك في الحرم لن تفيدهم بشيء، وأنهم سيدعون الله بأنفسهم عسى ان يفرج الله عنهم ما هم فيه.

* كاتب صحفي.

كلام في الهواء

نوادر الأطباء

د. عبدالباقي أحمد *

● الطب مهنه انسانيه كما درج الناس علي وصفها وكغيرها من المهن لاتخلوا من مشاعر انسانيه وتجارب بعضها مفارقات وطرائف

ساحاول الوقوف علي بعض المواقف الطريفة التي مرت علي بعض الزملاء

تحكي الطرفة الاولي عن زميل ضخم الجثه بدينا (طول وعرض وملو هدومه)كانت تتردد عليه مريضة بدينه جدا وعندها مشاكل في عدم انتظام الضغط والسكري ولطالما نصحها هذا الزميل بالاجتهاد في إنقاص وزنها واجتناب بعض الأطعمة وكثيرا ما حذرها ان هي لم تفعل فسيتوقف عن متابعتها (طبعا الدكاترة يشوفوا اكثر حاجه بتحبها ويقولوا ليك ابعد عنها عشان لو لم تنجح الخطة العلاجية تكون دناوتك هي السبب هكذا قالت لي احدي قريباتي) المهم الزميل ده جاتو الحاجه دي وكالمعتاد لم تلتزم بنصيحته فهاج وماج وزمجر غاضبا (انا ماقلت ليك بطلي الرمرمة وابعدي من الحاجات الغير صحيه عشان وزنك ينقص).

فرمقته بنظرة تساؤل قائلة انت الكلام ده ماتقولوا لنفسك)

فرد غاضبا (لمن اجي اشتكي ليك قولي لي الكلام ده)

مجرد اختلاف أدوار فقد كان فوق ذلك مدخنا شرها

الطرفه الثانية لزميل كان يعمل في احدي الأقاليم النائية (منطقة شدة) مع انو السودان كله شدة بس في حتات أشد.

المهم الزميل ده داوم لتوه في تلك الاصقاع وكان وحده (وان مان شو) فاحضر له مريض يبدو أنه هجم عليه نمر ولكن بفضل وجود بعض الناس معه تمكنوا من انقاذه من براثن النمر ولم يبق فيه جزء من جسمه الا وهو مصاب، فنظر ذلك الزميل للمريض وشاف الوضع وإمكانيات المستشفي لاسيما ان أقرب مستشفي كبير يمكن أن يكون مهيئا لاستقبال مثل تلك الحاله يبعد الاف الأميال.

فقال لمرافقي المريض (والله زولكم ده حلو الوحيد انو ترجعوه للنمر يتم بيهو غداهو).

الطرفة الثالثة عن زميل كان هو الاخر يعمل وزميل له في احدى مناطق الشدة وكان يتقاسم معه العمل زميل اخر فاتفقا ان يتولى أحدهم الأقسام الجراحية على ان يتولى الاخر الأقسام الباطنية.

يقول ذات مساء وحين اتي للمرور المسائي فقد وجد كل المرضى قد فروا من قسم الباطنية الي قسمه الجراحي وبسؤاله لاحد المرضي عما حدث أفاده ان دكتور فلان (زميله الاخر) قد خنق احد المرضي وفطسو ولذلك فروا بجلدهم طلبا للأمان وهنا كان الممرضين والممرضات (ميتين من الضحك) فقالوا له ان احد المرضى قد حدث له سكتة قلبية حاول علي اثرها زميله (المتهم) بعمل انعاش قلبي رئوي لكن المريض قد فارق الحياة.

يبدو أنها المرة الاولى التي يشهد فيها المرضى مثل هذا الأمر.

الطرفة الرابعة:

في درس لعلم الأمراض قال لنا احد اساتذتنا الأجلاء ان هناك بعض الأورام قد تنمو بشكل ضخم بحيث انها يمكن أن تكون أثقل من جسم المريض بحيث انه من السهل علي الجراحين ان يستأصلوا المريض عن الورم فعلق احد الاصدقاء قائلا (بس مايقوموا الوهم ديل يخرجوا الورم لأهل المريض ويجدعوا المريض في مكب النفايات الطبية) خطأ طبي وارد.

هذا غيض من فيض.

* كاتب صحفي.

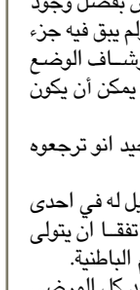

كتابة حرة

مقارنات بين القصة القصيرة والرواية

نفيسة زين العابدين *

● يري ستيفن كينغ القصة القصيرة شي مختلف ويصفها بأنها مثل قبلة في الظلام من غريب. لورى مور أيضا تصف القصة القصيرة كما لوأنها علاقة حب .. والرواية كما الزواج .. القصة القصيرة كما صورة .. والرواية مثل فيلم.

مقارنة القصة القصيرة بالرواية كتب عنها الايرلندى بول ماكفي مؤلف رواية الابن البار في مقال ثر ومفيد بعنوان: أيهما أفضل.. أن تكون كاتبا للقصة القصيرة أم روائيا؟

في هذا المقال يوضح ماكفي كيف أن كتابة القصة القصيرة تبدو مختلفة من خلال عدد من المقارنات بينها وبين الرواية . المقارنة الاولى كما اوردها ماكفي هى أن لكل شكل منهما تحدياته الخاصة. وتحت هذا العنوان يري ماكفي ان بعض الكتاب يعتقدون إن كتابة القصة القصيرة أصعب من كتابة الرواية، وذلك ربما لأن كل كلمة في القصة القصيرة هى محسوبة وذات دلالة .. بينما مسموح للكاتب أن يتسكع في كتابة الرواية، لكن بالرغم من أن هذا القول صحيح الى حد ما ، الا أن للرواية تحدياتها الكبيرة أيضا.

يؤكد ماكفي على أهمية طول النص القصصي والروائي ، فكتابة قصة قصيرة بعدد ٣٠٠٠ كلمة ليس هو نفسه ذات الاستثمار عندما تكتب رواية من ٩٠,٠٠٠ – ١٢٠,٠٠٠ كلمة. القصة القصيرة والرواية كل منهما لديها أشكال مختلفة للكتابة، وطول النص ليس الا أحد الاعتبارات. فالقصة القصيرة ليست برواية قصيرة جدا وكذلك الرواية ليست بقصة قصيرة طويلة.

فكل شكل له صفاته الخاصة به ولعل افضل طريقة لمعرفة كيفية كتابة القصة القصيرة هو الاطلاع على مقابلات صحفية وقصص قصيرة لكبار الكتاب في هذا المجال. ويذكر ماكفي مجلتا باريس رفيو ونيويوركر كون لديهما أرشيف رائع من المقابلات الصحفية والقصص القصيرة لافضل كتاب هذا الجنس الادبي.

يري ماكفي في مقاله بأنه ربما قد يرسم البعض مقياسا للمقارنة بين القصة القصيرة والرواية.

القصة القصيرة يمكن أن تكون مثل التقاط صورة ، بينما الرواية تبدو أقرب لصناعة فيلم. فالمصور يمكن أن يفكر في كل التفاصيل الصغيرة داخل الاطار و كيف يمكنها ان توصل المعنى وتنقله، قد تكون صورة شخصية أو لحظة مميزة أستطاع اقتناصها في الوقت المناسب ،أما الرواية فهى مثل فيلم يمكنها أن تأخذنا في رحلة تصور حياة الكثيرين و تغطى أزمنة مختلفة وأجيال عديدة وتناقش مجتمع أو تاريخ حضارة ما.

علي سبيل المثال ، يقول ماكفي : « عندما أردت تصوير ما كان عليه جيل كامل من الاطفال الذين نشأوا في شمال ايرلندا، والذين لم يعرفوا سوى المتاعب، علمت أن هذا لايصلح أن يقدم سوى من خلال رواية أصف فيها الحياة يوما بعد يوم والاثر المتراكم من حياة الخوف لصبي واحد وعائلته والمجتمع ككل . فالقارئ بحاجة لقضاء بعض الوقت مع ذلك الفتى في ذلك المجتمع .»

المقارنة الثانية التى وضعها ماكفي حول القصة القصيرة والرواية هى إختلاف التخطيط لكل نموذج ولكن من دون صيغة.

يري ماكفي أن الوقت يعمل بشكل مختلف بالنسبة له فيما يتعلق بكتابة القصة القصيرة والرواية، فهو لا يجلس ليضع خطة لكتابة قصة قصيرة ، بل يميل لأن يكون لديه فكرة يحتفظ بها في ذهنه لشهور وأحيانا لسنوات. يذكر مثالا عندما كان طالبا قبل عشرين سنة مضت كانت لديه صورة لأبن يدلك ساقي امه بعد عودتها من يوم عمل طويل شاق. صورة وليست قصة ، لكن بمرور السنوات أضاف إلي هذه الصورة مقتطفات من الحوار والأفكار والمشاعر واحداث مرت به ، وأخيرا صورة من قصة كان قد أخبره بها أحدهم وهى التى أعطته فكرة قصته تلك عندما جلس ليكتبها والتى لم تاخذ منه غير وقت الظهيرة.

لذلك كتابة القصة القصيرة تعتمد على الفكرة .. فقد لا تستغرق في كتابتها غير ساعة ظهيرة أو عشرون من السنوات.

نجد أن ماكفي يري للقصة القصيرة عثرات خاصة بها وحدها دون الرواية . ويوضح أن أحد الاخطاء الشائعة في كتابة القصة القصيرة هو البداية المبكرة لعنصر الزمن ، ويورد نصيحة جيدة قدمها العديد من الكتاب وهى عند بداية كتابة القصة فعلينا أن نبدأ الجدول الزمنى من وقت متأخر على قدر ما نستطيع وانهاءها بأسرع ما يمكن.

في رأى كاتب المقال بول ماكفي.. أن كتابة القصة القصيرة لا تعتبر حجر أساس لكتابة الرواية بأى حال من الأحوال.

ويروى تجربته عندما كان يكتب بعض المسرحيات والكوميديا فعرض عليه أحد المحررين بعد أن شاهد أعماله المسرحية أن يكتب قصة قصيرة ولم يكن ماكفي يعتقد أنه يستطيع كتابة هذا النوع من النثر بعد أن إعتاد على كتابة الحوار من خلال المسرحيات لمدة عشر سنوات ألا أنه رغم ذلك إستطاع أن يتخيل فكرة لقصة قصيرة يمكنه كتابتها.

ولذلك يعتقد ماكفي أن القصة القصيرة هى أفضل مكان يمكن البدء منه لكتابة النثر. فمن خلالها يمكن تجريب الاصوات والشخصيات والافكار وغيرها وفي حال الفشل في اكمالها يمكن التخلى عنها والانتقال الى فكرة أخرى جديدة.

كتابة القصة القصيرة لا تصلح كبداية لكتابة الرواية لأن الاولى فن له تألقه وبهاءه وإجادته تطلب سنوات عدة من العمل فيه. كذلك نجد أن معظم الكتاب يرون أنه كى تصبح كاتبا جيدا يجب أن تقرأ كثيرا ، لكن الشيء العظيم والمختلف في كتابة القصة القصيرة هو أنه يمكنك أن تقرأ مرة واحدة في اليوم لمدة لا تتجاوز الثلاثين دقيقة مما يسهل من خلق موازنة وقت الكتابة مع التزامات أخرى كالعمل والاسرة .

وفي ظل تراجع مكانة القصة القصيرة تسويقيا أمام الرواية كتب ماكفي أن هذا الجنس الأدبي شعبيته أكبر خارج المملكة المتحدة.

وقال: « إذا قمت بأيقاف المارة عشوائيا في الشارع وسألتهم عن عاداتهم في القراءة، فإننى أراهنك على إنك ستقابل فيهم من لا يقرأ إطلاقا أو تجد فيهم من هو نادرا ما يقرأ».

ويقول ايضا : « إذا قمت بسؤال القراء في المملكة المتحدة عن أسماء كتاب لقصص قصيرة فإننى أفترض قليل جدا منهم سيجيبونك».

ويعزى ماكفي ذلك بأن القصص القصيرة ليست منتشرة في المملكة المتحدة وأن هذا الشكل من الأدب مزدهر اكثر في الامريكتين عنه في بقية العالم.

ويستطرد ماكفي في الحديث عن هذه النقطة موضحا أنه من الصعب جدا أن تجد مجموعة قصصية تم نشرها في المملكة المتحدة ألا لو كانت لكاتب معروف .

ويري أن الاكثر صعوبة من النشر هو الربح المادى من العمل المنشور. إلا انه يعود ليؤكد بأن الكتاب يمكنهم جمع المال من نشر مؤلفاتهم لكن يظل ذلك صعبا ونادرا الآن ، فمعدل دخل الروائى قليل جدا وتتفاوت التقديرات في ذلك ولكنه لا يتوقع أن يكون أكثر من ٢,٠٠٠ جنيه استرلينى وهذا في حال كون أن تنشر أعمال المؤلف في أكبر دور للنشر في البلاد. يري ماكفي أن المعدل العام هو أقل بكثير ويصعب تخيله، فالمقابل قليل جدا لعمل أخذ في كتابته كثير من الوقت والجهد.

وفي نهاية مقاله: أيهما أفضل .. أن تكون كاتبا للقصة القصيرة أم روائيا؟ يوصي بول ماكفي قراءه بالاطلاع على بعض القصص القصيرة ويذكر أنه من أشد المعجبين بهمنجواى، ويوصي بالقراءة لكل من تشيخوف ، فلاتر، اوكنور وريموند كارفر.

وفي مجال ادب القصة القصيرة المعاصرة فهو يوصي بشدة بقراءة اعمال لكتاب ايرلنديين مثل كيفن بيري، كولن باريت وكلير كيغان. ومن أمريكا جورج ساندرز ، كارتر راسل و لورا فان دن بيرغ. ومن كندا ينصح بالقراءة لاليس مونرو ومارجريت اتوود ومن أستراليا لكيت كندى، و من المملكة المتحدة لهيلين سيمبسون ، ديفيد قسطنطين ، جاكى كى و جون ماكجريجور وكثيرين آخرين لا يسع وقته ذكرهم.

* كاتبة صحفية (شيكاغو).

VOICE of sudanese community

صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

رئيس التحرير
الناجي صالح
Editor In Chief : Elnagi Salih

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير
الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير
محمد المهدي الأمين

عمليات التصميم والإخراج
VISION Creative Media Group

للإعلان thesdvoiceads@gmail.com

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لاتعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة او موقفها

المراسلات باسم رئيس التحرير :
thesdvoiceditor@gmail.com

للاشتراك في مجموعات الواتساب امسح الكود

VOICE of sudanese community

يمكن أن يكون عابراً أو مزمناً

الصداع: أنواعه.. التشخيص.. العلاج والوقاية

○ مقدمة: الصداع هو عرض شائع يؤثر على معظم الناس في وقت ما من حياتهم. يُمكن أن يكون عَرَضًا لحالة صحية أو عرضًا بحد ذاته يتطلب التشخيص والعلاج، ويتراوح بين الحالات البسيطة إلى الحادة. في هذا المقال، سنستعرض أنواع الصداع المختلفة، كيفية تشخيصه، خيارات العلاج المتاحة، وكيفية الوقاية منه.

إعداد / د. عصام صالح

أولاً: أنواع الصداع

١. الصداع الأولي:
الصداع النصفي (الشقيقة): يُعد من أكثر أنواع الصداع الأولي شيوعًا. يتميز بألم شديد في جانب واحد من الرأس، وغالبًا ما يصاحبه غثيان وحساسية تجاه الضوء أو الصوت.
الصداع التوتري: هو الصداع الأكثر شيوعًا، ويصيب غالبًا الأشخاص الذين يعانون من التوتر أو القلق. يتميز بألم خفيف إلى متوسط ويشمل الرأس بالكامل.
الصداع العنقودي: نادر ولكنه شديد، يظهر على شكل نوبات متكررة من الألم حول العين أو جانب واحد من الرأس، وقد يرافقه احمرار في العين أو سيلان الأنف.
٢. الصداع الثانوي:
الصداع الناتج عن التهاب الجيوب الأنفية: يحدث بسبب التهاب الجيوب الأنفية، ويظهر على شكل ألم حول الجبهة والعينين، ويزداد سوءًا عند الانحناء.
الصداع الناتج عن مشاكل في الرؤية: قد يؤدي الجهد الزائد في النظر إلى صداع خلف العينين.
الصداع بسبب ارتفاع ضغط الدم: قد يكون الصداع الناتج عن ارتفاع الضغط الدموي في مؤخرة الرأس ويرتبط بارتفاع ضغط الدم.

ثانيًا: تشخيص الصداع

تشخيص الصداع يتطلب توجيه الأسئلة إلى المريض، بالإضافة إلى الفحص السريري الذي قد يتضمن:
١. التاريخ الطبي: يساعد في تحديد نوع الصداع والأسباب المحتملة. يشمل استفسارًا عن متى بدأ الألم، وشدته، ومدته، والعوامل التي تزيده أو تخففه.
٢. الفحص السريري: قد يتضمن فحص الرأس والعنق، وفحص الجهاز العصبي.
٣. التصوير الطبي: مثل الأشعة السينية، التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، أو التصوير المقطعي المحوسب (CT)، وهي مفيدة لاستبعاد وجود أورام أو نزيف.
٤. فحوصات إضافية: قد تُجرى فحوصات للدم أو فحص وظائف الكلى والكبد للتأكد من عدم وجود أمراض عضوية مسببة للصداع.

ثالثًا: علاج الصداع

١. العلاج الدوائي:
مسكنات الألم البسيطة: مثل الأسيتامينوفين، الأيبوبروفين، والنابروكسين، وتُستخدم لعلاج الصداع التوتري والصداع الناتج عن الجيوب الأنفية
أدوية الشقيقة: مثل التريبتانات، وهي أدوية تُستخدم لتخفيف أعراض الصداع النصفي.
الأدوية الوقائية: مثل الأدوية المضادة للاكتئاب وأدوية ضغط الدم، التي يمكن أن تساعد في الوقاية من الصداع المزمن والشقيقة.
٢. العلاج غير الدوائي:
العلاج الطبيعي: مثل التدليك وتمارين الاسترخاء، ويمكن أن يكون فعالًا في حالات الصداع التوتري.
التغذية: تناول وجبات غذائية منتظمة ومتوازنة يمكن أن يُقلل من نوبات الصداع النصفي.
العلاج السلوكي المعرفي: يُستخدم لعلاج التوتر والقلق المرتبطين بالصداع التوتري.
٣. الطب البديل والتكميلي:
الوخز بالإبر: يعتبر الوخز بالإبر من الطرق التي أظهرت فعالية في تخفيف أنواع معينة من الصداع.
العلاج بالأعشاب والمكملات الغذائية: بعض المكملات مثل المغنيسيوم وفيتامين ب٢ يمكن أن تساعد في تقليل تكرار نوبات الشقيقة.

رابعًا: الوقاية من الصداع

١. إدارة التوتر والقلق: يمكن للتمارين مثل اليوغا، والتأمل، والتنفس العميق أن تساعد في تخفيف التوتر الذي يمكن أن يسبب الصداع.
٢. التغذية الجيدة: تناول الوجبات الغذائية بشكل منتظم وتجنب بعض المحفزات الغذائية مثل الكافيين الزائد والشوكولاتة يساعد في الوقاية من الصداع النصفي.
٣. النوم الجيد: يجب الحفاظ على مواعيد نوم واستيقاظ منتظمة، لأن نقص النوم أو فرط النوم يمكن أن يكون محفزًا للصداع.
٤. ممارسة الرياضة بانتظام: تساعد الرياضة المنتظمة في تحسين الدورة الدموية وتخفيف التوتر.
٥. التقليل من استهلاك الكحول والتدخين: يرتبط التدخين وتناول الكحول بالعديد من أنواع الصداع، ويفضل تقليلها أو تجنبها.

رابعا: علامات تدل على خطورة الصداع

الصداع في الغالب يكون غير خطير، لكن هناك علامات تستدعي الانتباه وتستلزم التقييم الطبي العاجل، لأنها قد تشير إلى حالات صحية خطيرة. إليك أبرز العلامات التي تدل على خطورة الصداع:
١. الصداع المفاجئ والشديد: إذا بدأ الصداع فجأة وكان الألم شديدًا للغاية، وكأنه «انفجار» في الرأس، فقد يكون هذا علامة على نزيف دماغي (نزف تحت العنكبوتية) أو تمدد شرياني.
٢. الصداع المصحوب بارتفاع درجة الحرارة وتيبس الرقبة: يمكن أن يكون الصداع مع الحمى وتيبس الرقبة علامة على التهاب السحايا، وهو عدوى خطيرة تتطلب علاجًا فوريًا.
٣. الصداع المصحوب بأعراض عصبية: إذا كان الصداع مصحوبًا بمشاكل في الرؤية، ضعف في عضلات الجسم، صعوبة في الكلام، أو تنميل في أحد جانبي الجسم، فقد يدل ذلك على سكتة دماغية أو ورم في الدماغ.
٤. الصداع بعد إصابة في الرأس: إذا حدث الصداع بعد التعرض لإصابة في الرأس، فقد يكون هناك نزيف داخلي أو ارتجاج في الدماغ، خاصة إذا ترافق مع فقدان الوعي أو اضطراب في التوازن.
٥. الصداع الذي يزداد سوءًا مع الوقت: إذا كان الصداع يزداد سوءًا يومًا بعد يوم، أو كان لا يستجيب للعلاج العادي، فقد يكون ناتجًا عن مشاكل خطيرة مثل ورم في الدماغ.
٦. الصداع الذي يوقظك من النوم: الصداع الذي يوقظ الشخص من النوم يمكن أن يكون علامة مقلقة، وقد يدل على مشاكل صحية في الدماغ تتطلب التقييم الطبي.
٧. الصداع مع تغييرات في السلوك أو المزاج: قد تدل تغييرات السلوك أو المزاج، مثل الارتباك أو فقدان الذاكرة، على وجود مشكلة عصبية مثل التهاب الدماغ أو ورم.
٨. الصداع لدى كبار السن مع مشاكل في الرؤية أو ألم في فروة الرأس: قد يكون هذا الصداع مرتبطًا بالتهاب الشريان الصدغي، وهو حالة يمكن أن تؤدي إلى فقدان البصر إذا لم تُعالج. إذا ظهرت أي من هذه العلامات مع الصداع، من الضروري التوجه إلى الطبيب أو طلب الرعاية الطبية العاجلة للتحقق من السبب ومعالجته بشكل سريع.

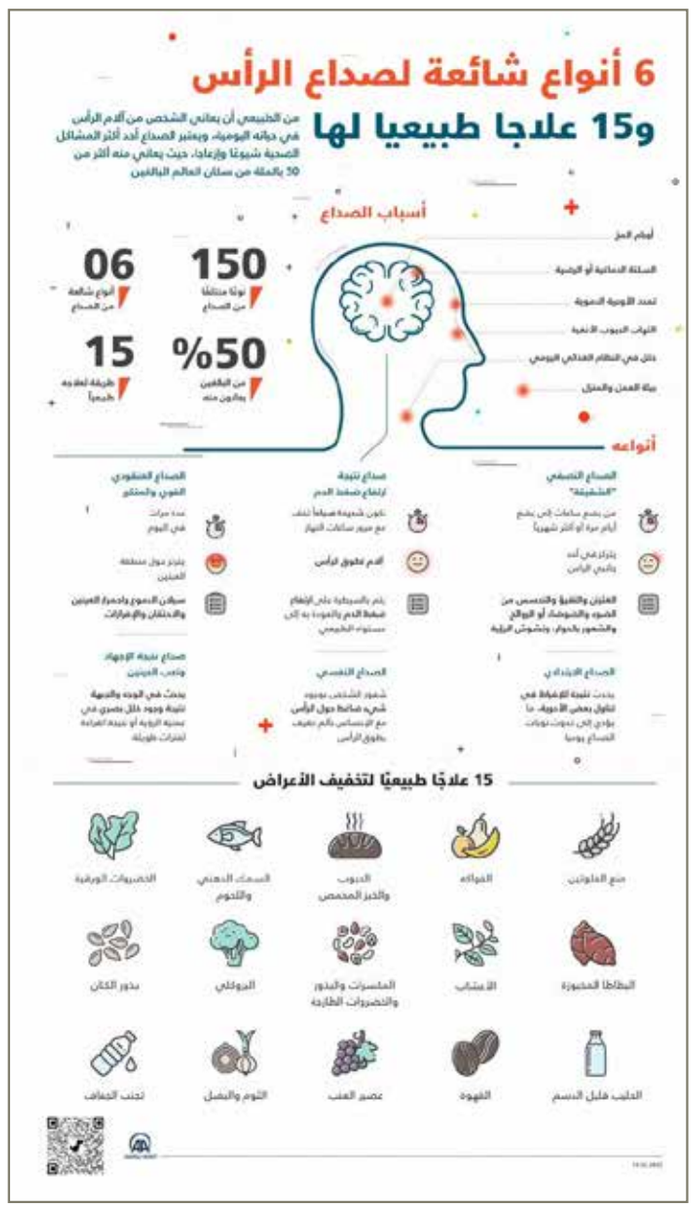

خامسا: أسباب الصداع الخطيرة و كيفية التصرف

هناك أسباب خطيرة للصداع تستدعي العلاج الفوري، فهي قد ترتبط بحالات تهدد الحياة أو تؤثر على وظائف الدماغ. سنتناول فيما يلي بعض الأسباب الخطيرة للصداع وخطوات العلاج المتبعة لكل منها:
١. النزيف داخل الدماغ (نزف تحت العنكبوتية)
الأسباب: غالبًا ما ينتج عن تمدد أو انفجار في شريان دموي داخل الدماغ، وقد يحدث نتيجة إصابة في الرأس أو تمدد شرياني.
الأعراض: صداع مفاجئ وشديد يُوصف أحيانًا بأنه «أسوأ صداع في حياتي»، يرافقه غثيان، قيء، فقدان الوعي، أو أعراض عصبية مثل الارتباك أو ضعف العضلات.
العلاج: يشمل نقل المريض فورًا إلى المستشفى وإجراء تصوير بالأشعة المقطعية أو الرنين المغناطيسي لتأكيد التشخيص. قد يحتاج المريض إلى جراحة لإيقاف النزيف وإصلاح الشريان المصاب، وقد يُستخدم العلاج الدوائي لضبط ضغط الدم.
٢. التهاب السحايا
الأسباب: التهاب السحايا هو التهاب الأغشية المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي، ويحدث غالبًا نتيجة عدوى بكتيرية أو فيروسية.
الأعراض: صداع شديد مع تيبس في الرقبة، حمى مرتفعة، حساسية تجاه الضوء، وتدهور الحالة العامة، مع احتمال ظهور طفح جلدي في بعض الحالات.
العلاج: يتطلب العلاج الفوري دخول المستشفى. يتم التشخيص عن طريق فحص السائل الشوكي بعد إجراء البزل القطني، ويشمل العلاج المضادات الحيوية الوريدية والمضادات الفيروسية في حالة العدوى الفيروسية.
٣. السكتة الدماغية (الجلطة)
الأسباب: تحدث السكتة الدماغية بسبب انسداد أو تمزق في الأوعية الدموية التي تغذي الدماغ، مما يؤدي إلى نقص الأكسجين وموت الخلايا
الأعراض: صداع مفاجئ، ضعف أو تنميل في جانب واحد من الجسم، صعوبة في الكلام، مشاكل في الرؤية، وفقدان التوازن.
العلاج: يجب نقل المريض إلى المستشفى فورًا. يتم التشخيص باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي أو الأشعة المقطعية، وقد يتم إعطاء أدوية مذيبة للجلطة خلال الساعات الأولى من ظهور الأعراض، أو قد يحتاج المريض إلى تدخل جراحي لإزالة الجلطة.
٤. ورم الدماغ
الأسباب: قد يكون ورم الدماغ حميدًا أو خبيثًا، ويؤدي إلى ضغط على أنسجة الدماغ المحيطة.
الأعراض: صداع متزايد بشكل تدريجي، خاصة في الصباح أو عند الاستيقاظ، مصحوبًا بأعراض أخرى مثل الغثيان، القيء، اضطرابات الرؤية، وتغيرات في السلوك أو الشخصية.
العلاج: يتم التشخيص من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي أو الأشعة المقطعية. يعتمد العلاج على نوع الورم، ويشمل الجراحة لإزالته، العلاج الإشعاعي، أو العلاج الكيميائي.
٥. ارتفاع ضغط الدم الشديد (الأزمة الوعائية الدماغية)
الأسباب: ارتفاع حاد في ضغط الدم يمكن أن يسبب صداعًا شديدًا، ويؤدي إلى نزيف دماغي أو مشاكل أخرى.
الأعراض: صداع حاد في مؤخرة الرأس، مشاكل في الرؤية، دوخة، ضيق في التنفس.
العلاج: يتم خفض ضغط الدم تدريجيًا تحت إشراف طبي، باستخدام أدوية وريدية، مع مراقبة ضغط الدم باستمرار.
٦. التهاب الشريان الصدغي (الشريان ذو الخلايا العملاقة)
الأسباب: هو التهاب يصيب الشرايين الكبيرة والمتوسطة، ويصيب عادةً كبار السن.
الأعراض: صداع في منطقة الصدغ، ألم عند لمس فروة الرأس، ضعف في الرؤية، ألم في الفك عند المضغ.
العلاج: يتطلب العلاج السريع باستخدام الستيرويدات لتجنب مضاعفات مثل فقدان البصر.

خطوات العلاج العامة لأي صداع خطير

١. التشخيص السريع: تبدأ خطوات العلاج بالتشخيص الدقيق للسبب الأساسي للصداع من خلال التاريخ المرضي والفحوصات الطبية المناسبة مثل التصوير بالأشعة المقطعية أو الرنين المغناطيسي، وفحص السائل الشوكي، وفحوصات الدم.
٢. التعامل مع الأعراض: قد يتطلب تخفيف الأعراض استخدام مسكنات الألم، مضادات الغثيان، وأدوية تخفيف الضغط، ويتم وصفها تحت إشراف طبي لتجنب أي تفاعلات مع الأدوية الأخرى.
٣. المراقبة والمتابعة: يتطلب الصداع الخطير مراقبة دقيقة في المستشفى، خاصة في الحالات التي تتطلب التدخل الجراحي أو التي قد تتطور إلى مضاعفات تهدد الحياة.
٤. التدخل الجراحي أو الطبي حسب الحاجة: بعض الحالات تتطلب تدخلًا جراحيًا، كالحالات الناتجة عن نزيف داخل الدماغ أو أورام، حيث تتم إزالة مصدر الضغط على الدماغ. في حالات أخرى، مثل السكتة الدماغية، يُستخدم العلاج الدوائي لإذابة الجلطة.
٥. العلاج الدوائي طويل الأمد: في بعض الحالات، قد يتطلب الأمر العلاج الدوائي المستمر مثل الأدوية الخافضة لضغط الدم أو الأدوية الوقائية التي تساعد على تقليل احتمال تكرار الإصابة.
علاج الصداع الخطير يتطلب التشخيص المبكر والتدخل الطبي السريع لمنع تطور الأعراض وتحسين فرص الشفاء.

خاتمة

الصداع عرض يمكن أن يكون عابرًا أو مزمنًا، ويعتمد التشخيص السليم والعلاج المناسب على نوع الصداع وشدته. من الضروري على الأشخاص الذين يعانون من الصداع المزمن أو الحاد مراجعة الطبيب للحصول على التشخيص والعلاج المناسبين.

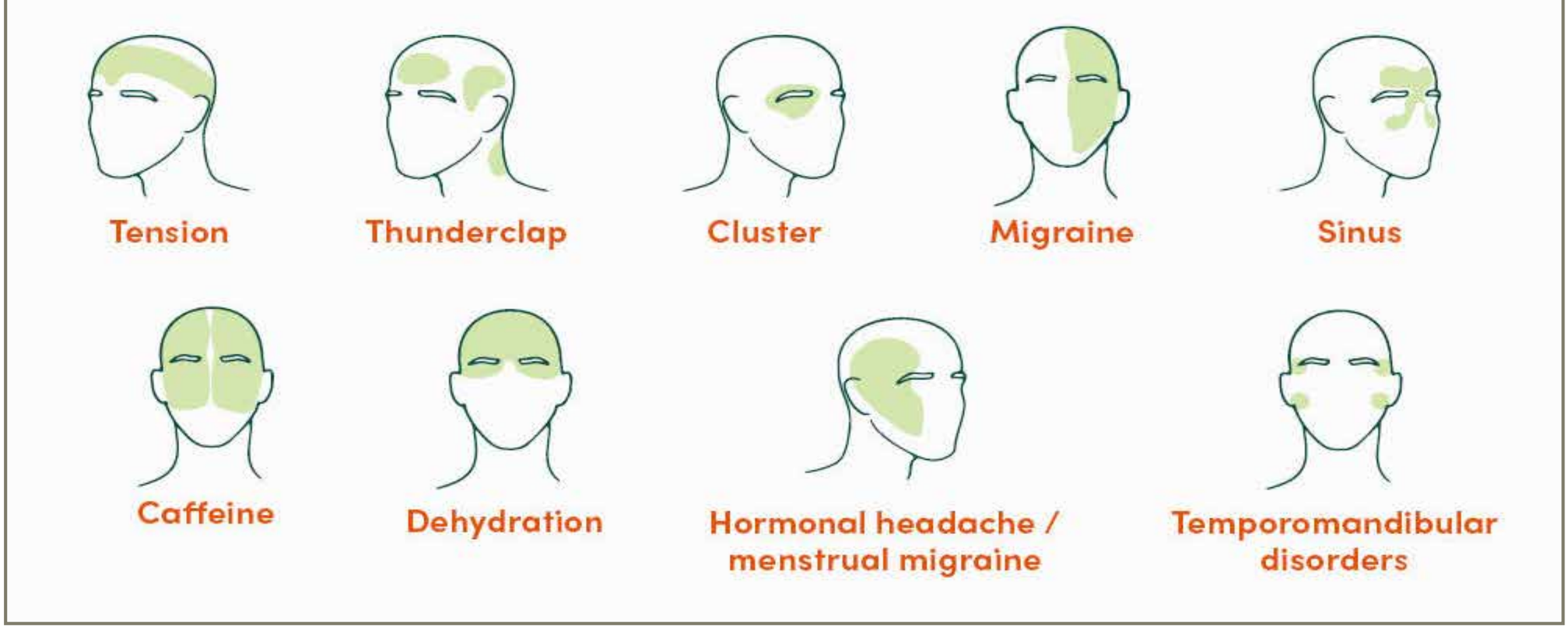

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

مائدة مستديرة بكمبالا : تهديدات واعتقالات .. مخاطر وتحديات .. قيود وحواجز في طريق الصحفيين

فيصل محمد صالح : أوضاع بائسة للصحفيين جراء الحرب

○ كمبالا – «وكالات»

● رسم وزير الثقافة والإعلام الأسبق فيصل محمد صالح صورة قاتمة لأوضاع الصحفيين السودانيين خلال الحرب، تشمل المخاطر الجسدية، والتهديدات على الحياة، والتوقف عن العمل، وإيقاف المؤسسات الصحفية.

وجاء حديث صالح خلال مائدة مستديرة نظمتها رابطة الصحفيين السودانيين بالعاصمة الأوغندية كمبالا، الأربعاء، مع الجهات الإعلامية السودانية الفاعلة من أجل تعزيز الحوار والبناء الاستراتيجي.

وأجمل فيصل محمد صالح في ورقته التحديات التي تواجه الصحفيين السودانيين داخل وخارج السودان في ظل استمرار الحرب، في المخاطر الجسدية والتهديدات على الحياة التي تشمل العنف المستهدف من قبل الأطراف المتحاربة، مثل الاختطاف والتعذيب والإجبار على الكشف عن المصادر أو المنع من نشر معلومات حساسة.

وقال: «يتعرض الصحفيون وأفراد عائلاتهم للمراقبة المستمرة التي تقيد قدرتهم على التواصل مع المصادر أو زملاء العمل، فضلاً عن فرض القوات المسلحة والدعم السريع قيوداً صارمة على الإعلام، مما يجعل من المستحيل نشر القصص التي لا تتماشى مع أجندتهم، بالإضافة إلى الرقابة الذاتية بسبب الخوف، مما يحد من موضوعية وتعمق الإعلام السوداني».

وذكر أن انقطاع الإنترنت وتعطيل الاتصالات بشكل دوري تسبب في عدم قدرة الصحفيين على التواصل وإجراء الأبحاث وإرسال التقارير، مما ساهم في عدم تبادل المعلومات وصعوبة الوصول إلى المصادر.

وأكد تقييد حركة الصحفيين في الوصول إلى مناطق النزاع وصعوبة تجاوز نقاط التفتيش التي تسيطر عليها الأطراف المتنازعة، حيث يتم استجوابهم أو اعتقالهم بناء على طبيعة المحتوى الذي يحملونه أو انتماءاتهم.

التحديات المالية

وأضاف فيصل محمد صالح أن عدم الاستقرار المالي والدعم المحدود للصحفيين في المنفى، الذي يشمل نقص التمويل والموارد في المؤسسات الإعلامية السودانية، وعدم قدرتها على دفع رواتب الصحفيين أو الحصول على المعدات الضرورية للعمل، قد أدى إلى إغلاق منافذ إعلامية عديدة، بينما البعض الآخر على وشك الإغلاق.

وأوضح أن الصحفيين السودانيين في المنفى يواجهون صعوبات مالية في بلدان جديدة حيث لا يتمكنون من الحصول على دخل ثابت أو تصاريح للعمل، بجانب الصدمة التي يتعرض لها الصحفيون الناتجة عن الحرب.

فيصل محمد صالح خلال الندوة.

وأشار إلى الحواجز القانونية في دول اللجوء، مثل الحصول على تصاريح الإقامة وتأشيرات العمل والوثائق القانونية الأخرى التي قد تقود إلى خطر الترحيل أو الاضطهاد.

معلومات مضللة

وانتقد فيصل محمد صالح انتشار المعلومات الكاذبة والمضللة من قبل طرفي الحرب كأداة للتأثير على الرأي العام وتشكيل التصورات الدولية، وصعوبة التحقق من المصادر والحقائق بسبب القيود المفروضة على الوصول للمعلومات.

وأكد صعوبة بناء علاقات مع المؤسسات الإعلامية الدولية، حيث يواجه الصحفيون صعوبات في إقامة شراكات مع وسائل الإعلام الدولية بسبب حواجز اللغة، بالإضافة إلى نقص التدريب المهني وضعف حملات المساعدة والتضامن العالمي.

احتياجات الصحفيين

من جانبه، قال رئيس رابطة الصحفيين السودانيين في أوغندا عز الدين أرباب إن المائدة المستديرة تهدف إلى تعزيز الحوار بين الجهات السودانية الفاعلة في مجال الإعلام، وتحديد مناطق التدخل وحصر الاحتياجات لتنفيذ مشاريع من أجل خدمة الصحفيين.

وأضاف: «نسعى إلى خلق مجتمع صحفي سوداني قائم على التعاون والمعرفة وتبادل الخبرات، بجانب القيام بأدوار أكبر في القضايا الوطنية في ظل الأوضاع التي خلفتها الحرب في السودان». وتابع: «نعمل على إدارة الجهود الصحفية للوصول إلى خطة لتوزيع طاقات متنوعة».

وقالت نقابة الصحفيين السودانيين إن الحرب الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع تسببت في مقتل ١٣ صحفياً سودانياً، من بينهم صحفيتان.

وأكدت نقابة الصحفيين السودانيين، في بيان بمناسبة اليوم الدولي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين في الثاني من نوفمبر الجاري، أنه منذ اندلاع الحرب في السودان تصاعدت الانتهاكات ضد الصحفيين والصحفيات بشكل غير مسبوق.

الحرب خلفت اكثر من ١٥٠ الف قتيل وأجبرت ملايين السودانيين على النزوح. (رويترز)

لوموند تدعو لإخراج حرب السودان من دواليب النسيان

○ باريس – «لوموند»

● قالت صحيفة لوموند إنها خصصت سلسلة من التقارير للحرب الأهلية المدمرة التي تمر تحت الرادار الدبلوماسي والإعلامي رغم أنها خلفت أكثر من ١٥٠ ألف قتيل وأجبرت ١٣ مليون شخص، أي ربع السكان على الفرار، مؤكدة أنه آن لهذا الكابوس الذي يجثم على صدور السودانيين أن ينتهي.

وأوضحت الصحيفة الفرنسية في افتتاحيتها، أن ما يحدث في السودان هو الصراع الأكثر تدميرا في الوقت الحالي، لكنه يمر دون أن تلتقطه رادارات الدبلوماسية ووسائل الإعلام والاحتجاجات الشعبية، رغم أن تقارير الصحيفة وصفت بشكل درامي محنة السكان المدنيين العالقين وسط نيران صراع سخيف بين جنرالين أطاحا معا بالحكومة الانتقالية الديمقراطية عام ٢٠٢١.

وقد ظلت القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، والمليشيات شبه العسكرية التابعة لقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، المعروف (حميدتي)، تجر على مدى ١٨ شهرا، هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ٤٩ مليون نسمة إلى دوامة من العنف لا يتوقع أحد مآلاتها. الضغوط الدولية، القادرة على إعادة السودان إلى طريق السلام، تتطلب أن يتوقف الرأي العام عن تجاهل هذا البلد وتركه لمصيره، وبالتالي أقل ما يمكن أن نفعله هو ألا ننسى ما يعصف بالسودان

ورأت لوموند أن هذا الصراع المنبثق من الاستياء من النخب التي احتكرت السلطة منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ والعشائرية والعرقية، تغذيه أيضا المنافسات الدولية التي تضع عينها على خيرات السودان، من الذهب والساحل والإشراف على بوابات التجارة العالمية.

ورغم استعادة القوات المسلحة السودانية الأرض في العاصمة الخرطوم، فإن رجال حميدتي يسيطرون على أكثر من ثلث البلاد ويرتكبون فظائع بدرجة غير مسبوقة ولا شيء في ميزان القوى الحالي يسمح بتصور أن أحد الأطراف المتحاربة قادر على إخضاع البلاد بأكملها.

ولعل السقوط المحتمل لمدينة الفاشر، عاصمة دارفور التي تحاصرها قوات الدعم السريع، ستمنح حميدتي السيطرة على منطقة تعادل مساحة فرنسا، مما سيضع مسألة وحدة البلاد على المحك.

وقالت الصحيفة إن الصراع الآن دخل مرحلة الحرب الشاملة التي يدفع المدنيون ثمنها، مؤكدة أن الكابوس الطويل الذي يعيشه السودانيون تحت القصف الجوي، ووسط المجازر والاغتصاب والأوبئة والموت على خلفية الأزمة الإنسانية، يجب أن ينتهي.

ودعت إلى منع التدفق المستمر للأسلحة التي تزود الأطراف المتحاربة واستئناف مسار الوساطة الذي تم التخلي عنه في أكتوبر/تشرين الأول، ولكنها خلصت إلى أن الضغوط الدولية، القادرة على إعادة السودان إلى طريق السلام، تتطلب أن يتوقف الرأي العام عن تجاهل هذا البلد وتركه لمصيره، وبالتالي أقل ما يمكن أن نفعله هو ألا ننسى ما يعصف بالسودان.

«أفق جديد» .. إصدارة جديدة

○ القاهرة – «فويس»

● صدرت الاثنين الماضي ١١ نوفمبر ٢٠٢٤ عند الساعة ١١ مساءً بتوقيت السودان مجلة «أفق جديد» الإلكترونية التي اختارت «الحقيقة كما هي» شعاراً يميزها لسد فجوة المصداقية في بيئة الأخبار، والمعلومات المتضاربة المنقولة عن الحرب الدائرة في السودان الآن بين الجيش والدعم السريع.

وأكد رئيس تحرير المجلة الصحافي عثمان فضل الله أن فريق «أفق جديد» يسعى إلى خلق صحافة تراعي الأصول المهنية الصارمة، وذلك عبر نشر الأخبار المستوثقة، والاهتمام بالأحداث المجتمعية كافة، وتقصي أبعادها بمصادر المعلومات، وإتاحة الفرصة للكتاب للتعبير عن آرائهم باستقلالية، وموضوعية.

و«تستجيب المجلة إلى حاجة السودانيين والمتابعين للأحداث إلى تحليلات معمّقة ومستبصرة تبين المجريات اليومية للحرب الدائرة في البلاد، وتبيان تأثيراتها على مستقبل السودان، بجانب تقديم رؤى تسهم في التوصل إلى إنهاء الحرب، واستئناف الانتقال نحو الديمقراطية التي نشدها السودانيون بعد نجاح ثورة ديسمبر ٢٠١٩» ..

ويتضمن العدد الأول حزمة من المعالجات الصحفية التي تغطي الأحداث المتعلقة بما خلفته الحرب من آثار سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وخدمية.

وكذلك تورد المجلة تقارير تتناول تأثير فوز الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترمب بالانتخابات الرئاسية في بلاده على مستقبل العلاقة بين السودان والولايات المتحدة، وتطلع السودان نحو كأس العالم، وكأس الكؤوس الأفريقية لكرة القدم، بالإضافة إلى مواد ثقافية، وعرض لمسيرة المبدع الراحل هاشم صديق.

«أفق جديد» يشارك في تحريرها، واستقصاء ما ينشر فيها صحافيون، وكتاب مهنيون ملتزمون، بحسب هيئة التحرير، بأعلى درجات المصداقية والدقة.

كما أن المجلة تعد مساحة للصحافة الحرة النزيهة، وجسراً بين الأجيال المتعاقبة من صحافيين وكتاب ومفكرين ومهتمين بالشأن العام.

وأعلنت إدارة تحرير المجلة ترحيبها بإسهامات المهتمين بأوضاع البلاد، التي تُعنى باقتراح الحلول المفضية إلى إنهاء الحرب، وعودة السودان إلى الأمان، وتحقيق تطلعات شعبه إلى الديمقراطية، والحكم المدني الرشيد.

جائزة افريقية رفيعة تتوسم صدر دكتور محمد خليفة صديق

● حصل الكاتب الصحفي وأستاذ العلوم السياسية بجامعة افريقيا د. محمد خليفة صديق على المرتبة الثالثة ضمن الفائزين بجائزة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في الثوابت الدينية المشتركة.

وقد نال محمد خليفة المرتبة الثالثة في صنف امارة المؤمنين مناصفة مع الميلود كعواس من المملكة المغربية .. الف مبروك وتهنئة خاصة من ادارة تحرير (فويس).

آلاف السودانيين في أوغندا رغم صعوبات الاندماج

○ كمبالا – «العربي الجديد»

● يواجه عشرات آلاف اللاجئين السودانيين إلى أوغندا مصاعب حياتية متعددة، خصوصاً في مخيمات اللجوء بمدينة بيالي (شرق)، والتي تبعد أكثر من ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة كمبالا

وصل أكثر من خمسين ألف سوداني إلى أوغندا، بينما ما زالت الدولة تستقبل المزيد من اللاجئين الفارين من الصراع المتواصل في بلادهم عبر المعابر البرية والجوية. وأكثر ما يميز أوغندا هو سرعة الحصول على تأشيرة الدخول، وسرعة التسجيل لدى مفوضية شؤون اللاجئين، إذ يمنح اللاجئ السوداني إقامة فورية لمدة خمس سنوات يتمتع فيها بكل الحقوق.

تمنح الحكومة الأوغندية اللاجئ قطعة أرض لاستخدامها في السكن والزراعة، وتتيح للتلاميذ السودانيين فرص التعليم، فيما تقدم منظمات دولية مساعدات غذائية ومالية شهرية، وينشط سودانيون متطوعون في توفير وجبات مجانية بمخيمات اللجوء بدعم من منظمات وخيّرين.

ويتوزع غالبية اللاجئين السودانيين بين العاصمة كمبالا ومدينة بيالي، وهم في كمبالا يفضلون تأجير شقق أو منازل خاصة رغم ارتفاع قيمة الإيجارات، كما يحاول الكثير منهم الالتحاق بسوق العمل رغم قلة الوظائف، ولجأ بعضهم إلى تأسيس أعمالهم الخاصة، فانتشرت المطاعم والمخابز والمحال التجارية التي يملكها سودانيون، والتي تستقطب اللاجئين زبائن دائمين، وتوفير المنتجات السودانية.

وينتشر في أنحاء مدينة بيالي آلاف اللاجئين من ولايات السودان المختلفة، مثل دارفور وكردفان والجزيرة والخرطوم وسنار، وقد قطع هؤلاء مئات الأميال للوصول إلى المدينة التي افتتح فيها مكتب لمفوضية شؤون اللاجئين، مهمته استقبال السودانيين واستضافتهم خلال الأيام الأولى في مخيمات، لحين استكمال إجراءات تسجيلهم، وحصولهم على الوثائق الضرورية، وتسليمهم دعماً مالياً، قبل توزيعهم على أراض خصصتها لهم حكومة أوغندا.

تمثل صعوبة الاندماج في المجتمع الأوغندي، وخوف الأسر اللاجئة على أبنائها وبناتها أبرز الصعوبات، يضاف إليها قلة فرص العمل، وارتفاع إيجارات المساكن. يقول اللاجئ الشاب أنس الحسين لـ"العربي الجديد": "فرص العمل محدودة، والمتوفر منها غير مجز، وقد عملت مرتين، مرة في أحد المصانع، والثانية في شركة لتوزيع المواد الغذائية، وفي النهاية اخترت فتح محل تجاري صغير في إحدى ضواحي بيالي، يمكنني من خلاله الإنفاق على أسرتي والتكفل بالمصروفات الدراسية والعلاجية".

بالقرب من مكاتب استقبال اللاجئين في بيالي، يتجمع المئات من السودانيين في مقاه ومطاعم، معظمها سودانية، بينما يتوزع اللاجئون على نحو ١١ حياً، وشيد بعضهم خياماً من عيدان خشبية تتدلى فوقها مشمعات، وهؤلاء يشتكون من عدم وجود مراحيض، ومن كون المستشفى بعيداً، فيما تعرض عدد منهم إلى اعتداءات ونهب من قبل عصابات.

يعيش أبكر أرباب مع زوجته وثمانية أبناء داخل مخيم استقبال اللاجئين، ويروي لـ"العربي الجديد"، قصة رحلته الطويلة التي استمرت لنحو شهر كامل، والتي بدأت من حي مايو في جنوب الخرطوم، إلى مدينة ربك بولاية النيل الأبيض، ثم مدينة الرنك بدولة جنوب السودان، ثم إلى ملكال ومنها إلى العاصمة جوبا، وصولاً إلى نمولي، قبل أن يعبر الحدود السودانية الأوغندية، ليستقبله موظفو مفوضية اللاجئين، وينتقل إلى بيالي.

يقول أرباب: "الرحلة استنفدت كل ما لدي من أموال، وأنهكتني وأسرتي جسدياً، لكننا حصلنا على بطاقة لاجئ، وتسلمنا دعماً مالياً، ونستعد لاستخدامه في شراء مواد بناء بعد منحنا قطعة أرض، وأخطط لزراعتها لتوفير ما يمسك رمق أسرتي، وأنا متفائل بسبب خبرتي في الزراعة، على عكس كثير من اللاجئين، كما وزعت منظمات خيرية علينا مساعدات إنسانية".

بدورها، جاءت الفتاة السودانية تنزيل من ود مدني (وسط)، إلى أوغندا بحثاً عن فرصة لاستكمال المرحلة الثانوية، وسجلت لامتحان الشهادة السودانية، وهي تنتظر حالياً وصول بقية أهلها. من جانبها، تبدي اللاجئة السودانية مروة الفارسي أسفها على ما آل إليه حال السودانيين الذين "اكتووا كثيراً قبل الحرب، وهم يكتوون بعدها"، موضحة لـ"العربي الجديد"، أنها غادرت بيتها في الخرطوم لجملة من الأسباب، منها أن أطفالها كانوا يشعرون بالهلع كلما سمعوا أصوات الرصاص أو القصف، لكنها حالياً تفتقد حياتها في السودان، مؤكدة أنهم يواجهون في أوغندا الكثير من المصاعب، وأن ما يبقيهم فيها هو توفر الأمن.

يقول طالب هندسة البرمجيات، محمد المنتصر حسين، إنه جاء مع مجموعة من أصدقائه من أم درمان، بعد أن سمعوا أن اللجوء إلى أوغندا قد يتيح لهم الحصول على إعادة توطين في دولة أوروبية، فخاضوا رحلة طويلة شاقة تعرضوا فيها للكثير من المخاطر حتى وصلوا إلى منطقة جموني الحدودية، وقضوا أربعة أشهر في معسكر نيومانزي، وبعدها جرى نقلهم إلى بيالي، ومنحهم أرضاً للسكن والزراعة، ومضى عليهم عشرة شهور في بيالي، ولم يتمكنوا من استكمال مشوارهم الدراسي، بينما مفوضية اللاجئين تدعمهم شهرياً بـ١٤ ألف شلن أوغندي، ما يعادل أربعة دولارات للفرد الواحد، وهو مبلغ لا يكفي ليومين فقط، لكنهم يتكافلون بينهم لإكمال بقية أيام الشهر.

يؤكد رفيقه أبوبكر جلال، وهو أيضاً طالب جامعي ينحدر من منطقة الكلاكلة جنوبي الخرطوم، قلة فرص العمل في ظل كون دعم المفوضية محدوداً، ويشكو لـ"العربي الجديد"، من مشكلة التعليم في الجامعات الأوغندية، فهو كونه طالب هندسة طبية، أكمل السنة الثالثة قبل توقف الدراسة، ولديه ١٤ شهادة من دورات تدريبية، لكنه لم يجد طريقة للحصول على منحة دراسية.

بدوره، لجأ الموسيقي السوداني سعود إمام، إلى بيالي بعد سلسلة من العذابات، وهو يسرد عدداً من المشكلات، قائلاً لـ"العربي الجديد": "الفترة الأولى كانت صعبة، خصوصاً أن الأرض التي منحت لنا تتوسط كثافة زراعية، ومساحتها ضيقة، وممتلئة بالحشرات، كما واجهنا مشكلة نقص الغذاء، إذ كان يتم تسليمنا سلة غذائية تكفي لشهر، لكنها استبدلت بأموال شهرية غير كافية، وهناك مشكلة أكبر في الحصول على المياه، إذ يمشي الشخص لعدة كيلومترات للحصول على المياه يومياً".

يضيف إمام: "حين وصلت إلى بيالي وجدت أن بعض من سبقوني يعانون انهياراً نفسياً، فلجأت إلى تنظيم حفلات غنائية، وأسست كورالاً للأطفال، وآخر للكبار، ونظمت ليالي ثقافية للتخفيف عن الناس، ومساعدتهم على التعافي، إيماناً مني بأن الموسيقى أحد العوامل المؤثرة في تغيير النفسيات، ونسيان الحرب وويلاتها".

كانت منار محمود، ناشطة في مجال حقوق الإنسان، وحصلت بعد الحرب على منحة لإجلائها من مناطق النزاع، ووصلت إلى بيالي عبر جنوب السودان، لكنها لم تجد فرصة عمل، فاضطرت إلى العمل بائعة شاي وقهوة أمام مركز استقبال اللاجئين التابع لمفوضية اللاجئين. تقول لـ"العربي الجديد": "إنها المهنة الضرورة، وقد مكنتني من تصريف شؤون حياتي والاعتماد على نفسي. أواجه جملة من المصاعب، من بينها عدم وجود فرص عمل، وتحمل أعباء الأسرة لغياب الأب، عدا عن الواقع الاجتماعي والثقافي المختلف، والمصاعب أكبر عادة بالنسبة للنساء، لكننا نحاول التأقلم".

ما لا يجب ان تعرفه عن تاريخك!

الملوك الكوشيون حكموا طيبة قرابة المائة عام

آثار الملكين تهارقا وشباكو بمعبد الكرنك بالأقصر

د. خالد عبدالقادر تاج الدين
khalidmogadam@live.com

حكم الملوك الكوشيون طيبة Thebes قرابة المائة عام وذلك ابتداء من سنة ٧٥١ ق.م. (١) حيث تورد بعض المصادر أن الملك كاشتا هو من قام بضم طيبة لمملكة كوش (٢) بينما تقول روايات اخرى بان ابنه بعانخي هو من قام بذلك (٤).

قام الكوشيون بعد فرض سيطرتهم على طيبة بإقامة حامية عسكرية وتعيين عدد من الموظفين الكوشيين بوظائف إدارية ودينية عليا بطيبة. وبلغت طيبة ذروة ازدهارها في عهد الملك تهارقا Taharqa(٦٩٠-٦٦٤ق.م). وقد انتهى حكم الكوشيين بانتهاء الاعتراف بالملك تانوتاماني Tanwetamani كحاكم على طيبة و مصر العليا بعام ٦٥٦ ق.م. وقد شهدت طيبة خلال تلك الفترة نهضة دينية وفنية كبيرة جدا وذلك نسبة لاهتمام الملوك الكوشيون بها وبعمرانها ونهضتها (١).

يعتبر مجمع معابد الكرنك من اهم المعالم الآثارية المصرية بعد أهرامات الجيزة. ويحتوي على عدد كبير من المعابد والمباني المهمة، ونسبة لأهمية المعبد الدينية فقد وضع معظم الملوك الفراعنة بصماتهم عليه وذلك منذ تأسيسه بعصر الاسرة الثامنة عشر. ولكن لاحقا تدهور وضع طيبة أثناء فترة حكم الاسرة العشرون وذلك بعد تغييرهم لمكان دفنهم بعيدا عنها (١). الا أن المنطقة شهدت نهضة اخرى بدأت مع وصول الاسرة الخامسة والعشرين للعرش حيث قام الكوشيون بعمليات ضخمة لإعادة بناء عدد كبير من المعابد والمباني المهمة، ونسبة لأهمية المعبد الدينية فقد وضع معظم الملوك الفراعنة بصماتهم عليه وذلك منذ تأسيسه بعصر الاسرة الثامنة عشر. ولكن لاحقا تدهور وضع طيبة أثناء فترة حكم الاسرة العشرون وذلك بعد تغييرهم لمكان دفنهم بعيدا عنها وبعمرانها ونهضتها (١).

الا أن المنطقة شهدت نهضة اخرى بدأت مع وصول الاسرة الخامسة والعشرين للعرش حيث قام الكوشيون بعمليات ضخمة لإعادة بناء عدد كبير من المعابد والمباني المهمة، ونسبة لأهمية المعبد الدينية فقد وضع معظم الملوك الفراعنة بصماتهم عليه وذلك منذ تأسيسه بعصر الاسرة الثامنة عشر. ولكن لاحقا تدهور وضع طيبة أثناء فترة حكم الاسرة العشرون وذلك بعد تغييرهم لمكان دفنهم بعيدا عنها وبعمرانها ونهضتها (١).

صورة ١: شكل بوابات معبد بتاح الخمس. بني الملك شباكو البوابتين B و D. المصدر (٦)

الملك شباكو

قام الملك شباكو والذي حكم بالفترة من ٧١٢-٦٩٨ ق.م ببناء العديد من الأبنية الدينية والصروح باماكن مختلفة كثيرة بنواحي مصر وذلك لان معظم اقامته كانت هناك. بمعبد امون قام الملك بتشييد مبنى خزانة معبد الكرنك وهو اول مبنى خزّانة بالكلية الأولى بني لهذا الغرض المتخصص (٥).

كما قام الملك شباكو بإعادة بناء الصرح الرابع FourthPylon الذي بناه تحتمس الرابع وذلك لأنه كان بحالة سيئة جدا وقد سجل الملك إنجازه على الناحية الغربية من البرج الشمالي للصرح اذ كتب قائلا: انه قام بصنعه كصرح لوالده امون رع، الله طيبة، وقام بإعادة بناء البوابة العظيمة (يقصد بوابة الصرح الرئيسية) وقد عملها بغلالة عظيمة من الذهب النقي الذي احضره من فتوحاته. ثم ذكر انه قد كسى الأعمدة خلف الصرح بالذهب ايضا وغطى قواعدها بالفضة.

وقد حاول شباكو جاهدا الا تنسب صور وكتابات تحتمس له لذا قام بصياغتها واعادتها لصورتها الاولى فقط (٦).

كما بدأ ايضا الملك شباكو عملية توسعة معبد الإله بتاح والذي بناه الملك تحتمس الثالث وقد قام بإضافة البوابتين B و D ليصبح عدد بوابات المعبد خمسا بدلا عن ثلاثة (٦) (صورة١ وصورة ٢).

بالإضافة لذلك قام الملك شباكو ببناء معبد لاخته امانى رييديس عرف باسم اوزيريس نب-انخ Osiris Neb-ankh وهو الآن بحالة سيئة للغاية لكن لايزال اسمي الملك شاباكا وامانى رييديس موجودان على جانبي مدخله. كما بني معبدا اخر اشتهر باسم The chapel of Osiris–Onnophris– in–the–heart–of–the–perseatree معبد Osiris HekaDjet)، بالناحية الشرقية لكن لم يتبق من هذا المعبد الكثير بالإضافة لبناء معبد آخر بالقرب من البحيرة المقدسة لم يتبق منه شيء الا ٢١ حجرا تم استخدامها بمعبد تهارقا (٦).

الملك تهارقا

كانت فترة حكم الملك تهارقا والتي امتدت لست وعشرون عاما (٦٦٤-٦٩٠ ق.م) حافلة بالإنجازات المعمارية خاصة العقد الأول منها والتي اعادت للمنطقة امجادها السابقة فقد نشط تهارقا بعمل انشاءات مذهلة، فبالجهة الغربية للمعبد باتجاه النيل قام الملك تهارقا بتشييد أجزاء كبيرة من سدود وغرف وجدران عازلة لمياه المعبد النهري كما قام بتعديل وتحسين أجزاء اخرى منها (٧).

كما قام ايضا بتشييد منحدر rampجنوب المرفا وقام ببناء اخر فوق منحدر اقدم حيث يرتبط المعبد بالميناء. تم اثبات بناء تهارقا للمنحدر بالرغم من الملك بسماتيك Psamtik II قد قام بإزالة اسمه عنه (٨) وذلك من ضمن حملته لتشويه اعمال الملك الكوشي والتي انتظمت العديد من اجزاء المعبد.توجد بالأجزاء الداخلية من المنحدر الذي قام ببنائه نقوش توضح انه كان يستخدم لإكمال الطقوس المتعلقة بالمياه بما في ذلك الإحتفال بالسنة الجديدة (٩)، كما يعتقد ان الملك قد اقام معبدا صغيرا لأداء المراسم المصاحبة للطقوس النيلية اقيمت على انقاضه لاحقا معبد هاكورChapel of Hakor بالقرب من الشاطئ (٤).

تم بالعام ٢٠٠٩ اكتشاف سد لحماية المعبد من الفيضانات بطول ٢٥٠ مترا وعرض ١,٦ مترا تم بناءه بوقت ما بعد فترة حكم الأسرة الثانية والعشرين وقد قام تهارقا بتطويره وتحسينه (١٠).

وقد ذكر د.زاهي حواس وزير الدولة لشئون الآثار المصرية السابق ان المرسى الذي بناه تهارقا والذي اكتشف مؤخرا هو جزء من هذا السد (١١). وقد استخدم الملك إجراء من المرقا لتسجيل ارتفاع مناسيب مياه النيل خاصة بالعام السادس من توليه العرش اذا ازداد ارتفاع النهر بصورة كبيرة كما سجل اربع حالات اخرى لارتفاع منسوب النيل بنفس الموقع (٤).

بالإضافة لذلك قام تهارقا بإضافة مداخل ضخمة ذات اعمدة لمقدمة معبد خونسو Khons Templeبالناحية الجنوبية الغربية (صورة ٣) وبمعبد امون-رع بالناحية الشرقية (٩و٤)، كماكمل الملك تهارقا انشاء معبد صغير لاوزيريس Osiris Neb–Ankh ناحية الشمال من الصرح الثالث Third Pylon وهو صغير الحجم وبواجهته نحت لتهارقا وهو يقدم القرابين بناحية وبالناحية الثانية زوجات الإله امون امانى رييديس وشبينوبيت وهما تقدمان قرابينهما وبني معبد آخر الى الناحية الجنوبية الشرقية من الصرح

> **عدم الاهتمام بالآثار الكوشية بمصر بالرغم من ثرائها وانتشارها وتجاهل ذكر هذه الانجازات بالمصادر العربية او الإشارة لها باقتضاب وبصورة عامة هو أمر موروث من علماء المصريات الأوروبيين**

العاشر واسمه Osiris Ptah Neb–Ankh (٩). بالناحية الجنوبية الغربية قام الملك الكوشي بعمل تغييرات وتحديثات على معبد اوبت Temple of Opet قد كشفت الاستكشافات عن وجود احجار بناء نحت عليها اسمه بالمعبد ومن المرجح انه من قام ببناء بوابة ضخمة وممر امام المعبد (٩).

كما قام ايضا بإضافة مدخل به عشرين عمودا لمعبد «موتMut » ناحية الجنوب تبقى منها ثلاثة فقط وقد تميزت الأعمدة بانها مرصوفة بقطع جرانيت احمر او اسود بالوسط وقطع جيرية بالأطراف (٤). قام تهارقا بتجديد الصرح الثاني والعاشر كما اضاف بوابتين لمعبد بتاح Ptah واكمل أعمال اخرى بمعبدي مونتو Montuومووجد البحيرات المقدسة بمعبد امون-رع وموت (المصدر نفسه)،ايضا بعهد تهارقا، قام حاكم الجنوب وكبير اساقفة امون الرابع مونتيمهات Montuemhat بصيانة المعابد بعد فيضان السنة السادسة (المصدر نفسه). (صورة ٣)

كما قام ببناء معبد من الحجارة الرملية شمال البحيرة المقدسة يعرف باسم TempleTaharqa او Edifice of Taharqa وقد فقدت اجزاء كثيرة منه ودمرت اجزاء اخرى بحيث أصبح لا يكاد يعرف عنه شيء. يتكون الصرح من جزئين الأول فوق الأرض وقد فقدت الكثير من اجزائه ولم يتبق إلا القليل (صورة ٤) والأخر تحت الأرض وهو محفوظ بشكل جيد ويستخدم الجزء العلوي لتمثيل حركة الشمس والسفلي لحركتها بالجزء المظلم وقد بني لممارسة شعائر دينية وطقوس متعلقة بإعادة بعث الإلهة وتنصيب الملوك واحتفالات أخرى (١٢).

كما قام بإنشاء مقياس لقياس مناسيب النيل (٩) يعتقد انه صمم لأداء وظائف رمزية (١٣) لكن ارتباطه بالبحيرة المقدسة التي جددها تهارقا و قربه من النيل وطبيعة الأرض الرملية المسامية ترجح ان وظيفته اكبر من ذلك. وبالقرب من الصرح نصب تهارقا تمثالا لجبران فرعوني كبير يعتقد انه قد أحضره من معبد امنحوتب الثالث وذلك لأداء مناسك متعلقة بإعادة مولد الشمس (٤). (صورة ٤)

من الآثار القليلة التي لا يزال بعضها باقيا ما يعرف بكشك تهارقا العملاقTaharqaKiosk والذي يقع مباشرة خلف الصرح الأول بمنتصف الباحة ويتكون من صفين من الأعمدة كل منها به خمسة أعمدة على شكل زهرة البردي وببلغ طوله ٢٩ مترا وعرضه ٢٠,٥ متر وببلغ ارتفاع أعمدته ١٩,٧٥ متراوتبلغ مساحته ٥٢٩,٥ مترا مربعا (١٣) الشيء الذي يدعو الى طرح تساؤل حول كيف يمكن ان يوصف صرح بهذه الضخامة باستخدام مفردة kiosk .

للكشك مدخلان رئيسيان بالناحيتين الغربية والشرقية بالإضافة لمدخلين اخرين بالناحيتين الشمالية والجنوبية. وبعتد طريق مرصوف محاط بجدار قصير يكثا الجانبين من مدخل الكرنك الى الناحية الغربية للصرح حدث وجدت بقايا تمثالان كبيران للملك ومستلين صغيرتين برجح انها كانت منصوبة بجانبي المدخل (صورة ٥).

ولأخذ فكرة عن الشكل الذي كان عليه فان الفيديو الموجود على اليوتيوب على الرابط التالي يحتوي على تصميم ثلاثي الابعاد له

https://www.youtube.com/watch?v=D34nkS8N5B4

يشبه هذا الصرح أعمال اخرى للملك شباكو مثل ذلك الذي يوجد بممثل معبد الأقصر Luxor Templeوباماكن أخرى (١٤). للأسف كل ما تبقى من الكشك هو عمود واحد فقط بعد دمار بقية الأجزاء (صورة ٦) وقد بدا هذا التدمير الممنهج منذ وقت بعيد حيث قام Psamtik II بإزالة اسم تهارقا عن النصب وأماكن أخرى وقام Ptolemy IV بعمل تعديلات عليه وهذا الامر حدث بكثير من آثار الأسرة الخامسة والعشرين (١٤). بالرغم من أهمية هذا الصرح وبالرغم من اجراء J. Lauffray لحفريات بالموقع نهاية ستينات القرن الماضي الا ان الدراسات حوله لم تنشر بعد (١٣).

بالناحية الشرقية للكرنك وبمواجهة معبد رمسيس الثاني تقف بقايا حطام رواق تهارقا المعمد Taharqa'sColonnade. ويتكون من عشرين عمودا موزعة على اربعة صفوف والأعمدة على شكل زهرة البردي وقد تبقى منها عمودين فقط قام بتجميعها H. Chevrier بالعام ١٩٢٥(١٣) (صورة ٧).

صورة ٢: الملك شباكو يقدم القرابين للإله بتاح -رسم بالجزء الشرقي من البوابة B -المصدر (٦)

صورة ٣: رسم تخيلي ثلاثي الأبعاد لمعبد خونسو ويظهر به الرواق الذي انسأه تهارقا بالمقدمة

صورة ٤: Edifice of Taharqa - المصدر : https://www.alamy.com/stock-photo/taharqa.

خلو الخرط المنشورة من ذكر هذه المواقع

عدم الاهتمام بالآثار الكوشية في مصر رغم ثرائها

ما الذي يبرر ما يحدث من تجاهل الآن!

المدافن وقاموا بتشييد مداخل إضافية لبعضها كما قاموا بإعادة بناء وزخرفة الصروح (البوابات) pylons والبايات المفتوحة والقاعات تحت الارض وزودوهابتماثيل جيدة الصنع تعكس وجه المملكة الجديدة بطيبة (٣). وقد قام الكوشيون بعمل تغييرات على مراسم الدفن واعادوا تقليد بناء المدافن الضخمة وبناء المعابد الدينية الصغيرة chapels وذلك للأداء الشعائر الدينية المختلفة (١) يهدف هذا البحث القصير لإلقاء الضوء على المساهمات الآثارية للملكين شباكو وتهارقا بمعبد الكرنك مع التركيز على معبد امون-رع. بالرغم من ما لمعظم الملوك الكوشيين من إنجازات آثارية واضحة بالكرنك وبغيره من المناطق المصرية المختلفة لكن نسبة للتدمير والتشويه الذي شهدته معظم أعمالهم فان الخرائط التي توضح هذه الآثار بصورة كاملة يندر وجودها.

سأعتمد في هذا البحث على خريطة اليزابيث بلايثElizabeth Blyth (مصدر ٤) وقد قمت بعمل إضافة لما هو غير موجود بها بصورة تقريبية وذلك لتوضيح الصورة للقارئ. قمت بتحديد المباني التي شيدها الملكان وتلك التي قاما بعمل إضافات لها او تعديلات او تجديد اوصيانة وقد قمت بتوضيح وتفصيل هذه الانشاءات داخل النص. للتفريق بين إنجازات الاثنين قمت بوضع شكل سداسي ازرق لتوضيح اعمال شاباكا وشكل دائري احمر لتوضيح إنجازات تهارقا وبحالة اشتغالهما على موقع واحد وضعت الشكلين أحدهما داخل الاخر. (صورة ٨)

يشبه تصميم هذا الرواق تلك الموجودة امام معبد بخونسومونتو (١١)و قد وجدت بالممر وسط الاعمدة مجموعتين من تماثيل قرد البابون كل منها به اربعة تماثيل تعبد اله الشمس (٤). قام J. Leclant بالكتابة عن الموقع بالعام ١٨٣٥ بعد وقت قليل من إعادة ترميمه لكن يظل بحثه غير مكتمل وذلك لان هذا هو الرواق الوحيد المحفوظ جيدا مقارنة بغيره ولم يتم إجراء أي تعديلات عليه (١٣).

واحد من معابد اوزيريس المفقودة والتي عثر على بقايا منها فقط كان مخصصا لزوجات الإله امون وهما اخت تهارقا شبينوبت الثانية وابنته امانى رييديس الاولى وقد بني داخل نطاق معبد مونتو.

وقد تم تدميره تماما لكن عثر على قطع من حطامه باساس مبنى بطلمي بالقرب من الموقع وقد وضح من المعثورات ان واجهة المعبد كانت تصل إلى ١٠ امتار وبمقدمته كانت هناك أربعة اعمدة وعلى واجهته وعلى الجانبين تحت شبينوبيت وامانى رييديس يقودهما الإله امون.

بالسنة السابعة عشر قام الجيش الأشوري بقيادة اسرحدون بمهاجمة مصر لكن تهارقا تمكن من هزيمته وبالسنة العشرين كرر أسر حدون المحاولة ونجح في هزيمة تهارقا. وبعد إنسحاب الجيش الأشوري استطاع تهارقا استعادة عرشه وعند سماع أسرحدون بذلك تحرك مع جيشه لمصر لكنه مات بالطريق.

وقام خلفه أشور بانيبال بهزيمة الجيش المصري ووصل حتى طيبة مما أضطر تهارقا للإنسحاب لمنفة وقام الأشوريون بتنصيب امير على المنطقة إلا ان ذلك لم يمنع تهارقا من إعادة فرض سيطرته حتى طيبة (٤).شهدت آخر ايام حكم الأسرة الخامسة العشرين الدمار والسلب والنهب الذي قام به القائد الأشوري اشور بانيبال لمعابد طيبة بما فيها الكرنك (٩) حيث قام بنهب ثروات لا تقدر بثمن (٤).

يلاحظ ما يلي:

١- من خلال هذا البحث تظهر ضخامة الإنجازات التي حققها الكوشيون وبالذات الملك تهارقا الذي امتدت ايديه لكل شبر بمعبد الكرنك واتضحت مساهماته المادية بعدد من مناطق مصر، ما فعله بسماتيك وغيره من إزالة اسم تهارقا وصوره وتشويهها بكل ما خلفه من اثار بمصر ومحاولته محو ذكر الملك الكوشي من التاريخ وتشويهها damnatiomemoriae a حينها قد تكون مبررة لكن ما الذي يبرر ما يحدث من تجاهل الآن.

لقد حاول المؤرخون القلقيل من الإنجازات الكوشية وذلك باستخدام تسميات تقلل من شان هذه الإنجازات على شاكلة إطلاق تسمية «كشك» على صرح تجاوزت مساحته خمسمئة متر مربع و فاق طوله العشرون مترا واطلاق اسم Osirian Temple of Taharqa على معبد تهارقا الواقع قرب البحيرة حيث لا نجد اسم معبد اخر الحق فيه اسم الملك الذي اسسه بعد اسم الإله المعبود بالصرح غير باسم هذا المعبد.

بالإضافة لذلك فان وصف مقياس النيل لتهارقا بانه غير حقيقيpsudeo (١٥)يعكس عدم معرفة بعض العلماء الأجانب بجيولوجيا منطقة لا يعرفونها فاذا كانت البحيرة المقدسة ممتلئة بالمياه طوال العام فان ذلك يرجع لفضل وجود مياه جوفية والتي غالبا ما يكون مصدرها النيل بحكم قربها منه وبحكم التربة المسامية الرملية التي تسمح بمرور هذه المياه.

البحيرة المقدسة ومقياس النيل مرتبطان به ومن المعروف لسكان المناطق النيلية تاثير ارتفاع مناسيب مياه النيل على المياه الجوفية فهي ترتفع بارتفاعه وتنخفض بانخفاضه ووجود المقياس بالقرب من البحيرة لهو دليل على الإرتباط الشديد بين الاثنين ولابد من دراسة هذا الأمر بصورة علمية اكثر.

كما ينعكس هذا الامر بتجاهل البحوث التي اجريت منذ منتصف القرن الماضي والتي لم يتم نشرها حتى الآن. وخلو الخرط المنشورة من ذكر هذه المواقع الأثرية. كما يلاحظ ايضا عدم الاهتمام بإعادة ترميم الآثار الكوشية حيث يلاحظ انها من ضمن القلائل التي لا تجدالاهتمام دونا عن بقية الآثار بالرغم من وجود عدد من الأسر الفرعونية الليبية ومنها الأسر من ٢١ إلى ٢٤ والأسرة ٢٦.

٢- عدم الإهتمام الكبير بالآثار الكوشية بمصر بالرغم من ثرائها وانتشارها وتجاهل ذكر هذه الإنجازات بالمصادر العربية او الإشارة لها باقتضاب وبصورة عامة جدا دون الدخول في تفاصيل وهذا في إعتقادي امر موروث من علماء المصريات الاوروبيين ومحاولاتهم إظهار

> **ما فعله بسماتيك وغيره من إزالة اسم تهارقا وصوره وتشويهها بكل ما خلفه من آثار بمصر من التاريخ وتشويهه حينها قد تكون مبررة لكن ما الذي يبرر ما يحدث من تجاهل الآن؟**

الحضارة الفرعونية وكانها خاصة بالعرق الأبيض فقط ولا علاقة لها للأفارقة بها رغم من أن ما تثبته الوقائع التاريخية عكس ذلك.

٣- اهمال وعدم اهتمام المصريون بالتراث الكوشي ومساهماته الواضحة بالتاريخ والآثار المصرية باعتبار انه تراث غزاة وهذا منظور اوروبي استعماري لم يظهر الا بعد ظهور مفاهيم حدود الدولة المعاصرة. ان التراث الكوشي الفرعوني إرث تاريخي مصري ويجب الاهتمام والإحتفاء به مثله مثل بقية تراث الأسر الفرعونية الأخرى وهو جزء من تاريخ البلد قام بإثرائه وتطويره والتاثير عليه والانفتاح وراء موقف شوفيني chauvinistic view بنظر للسودان كدولة ضد ومغايرة غير منطقي وغير منتج لان هذه الآثار وان ظلت انتاج لملوك صنفوا لأسباب استعمارية من تاريخية لاحقة بانهم سودانيون الا انها جزء من تاريخ لم يفصله بهذا الشكل الا الاستعمار ومخلفاته.

٤- إن التفكير بان الكوشيين غزاة والتعامل مع إرثهم على هذا الأساس هو أمر مستحدث وخاطئ ومبني على أفكار معاصرة عن الحدود والهوية والجنسية لم تكن موجودة بتلك العصور.

يجب الحكم على العلاقة بين الكيانين باستخدام مفاهيم عصرهم وليس مفاهيم عصرنا لان العلاقة وقتها تختلف تماما عن الشكل الذي يفسرها به بعض المعاصرين.

ويتضح ذلك جليا برغبة الأهالي بطيبة في الإنفصال عن الشمال المصري ومناشدتهم للكوشيين لضمهم لمملكتهم (١) والتي توضح عمق العلائق الوطيدة ما بين الجانبين كما يتضح ذلك ايضابإندماج الكوشيين وحماسهم للانخراط بالحياة الدينية والثقافية والإجتماعية بطيبة وقد وصل الامر لنشوء علاقات اجتماعية ومصاهرة الكوشيين لكبار العائلات بالمنطقة (نفس المصدر) وبعد زوال حكم الأسرة الخامسة والعشرين تمثل عمق العلائق في الإبقاء على زوجة الإله امون واخت تهارقا وكبير اساقفة امون الرابع مونتيمهات الذين عينهم الكوشيون بمناصبهم و زيادة قوة الاخير وسلطته وذلك بعد صعود الأسرة السادسة والعشرين للحكم (٤).

كما يتضح هذا الامر بعودة تهارقا وتانوتاماني من بعده لعرش السلطة المرة تلو الأخرى بطيبة بعد إنسحابهم امام غزو الاشوريين بسلاسة وسهولة ودون مقاومة تذكر من اهل طيبة رغم ان الفرصة كانت سانحة وذلك حتى يضعف الكوشيين بعد هزائمهم بالمنطقة الا ان ذلك يعكس رضى ورغبة الأهالي ببقاء الكوشيين.

٥- من المعروف ان الغزاة ياخذون ولا يعطون وهو ما يتعارض مع ما كان يفعله الفراعنة الكوشيون فقد نقلت الأموال والكنوز والذهب من مناطق سيطرتهم بالجنوب لتعمير وبناء مصر ومعابدها، قام الملك شباكو ببناء الخزانة وبيت الذهب بمعبد امون وقد نقل له الذهب لتزيين وزخرفة معابد اسلافهم بالكرنك وغيرها ومن اجل الاحتفاء بالإلهة ومعابدها.

وان كان الكوشيون يظنون انهم غزاة او اغراب على ارض مصر لقاموا بسلب ونهب ما هو موجود مثلما فعل اشور بانيبال ولدمروا ما كان موجودا مثلما يفعل الغزاة. لقد مد الكوشيون الأيادي البيضاء لاشقائهم ويكفي انهم حافظوا على آثار اسلافهم فقد كانوا يقومون بإعادة بناء وتعمير وتطوير ما قدم وتهدم من بناء اسلافهم من الاسر الفرعونية المختلفة ويظهرون احترامهم وإجلالهم لهم بتزيين تماثيلهم وانصبتهم برقاقات الذهب والفضة.

اتقدم بالشكر الجزيل للبروفيسور عبدالرحيم محمد خبير بجامعة بحري والدكتور يحيى علي إبراهيم بجامعة جازان على الملاحظات القيمة التي قدموها والتي ساعدت على إخراج البحث بصورته النهائية.

للرجوع لمصادر البحث اضغط على الرابط:
https://www.alrakoba.net/31431470/

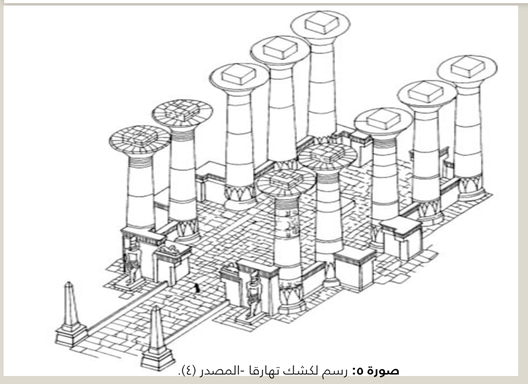

صورة ٥: رسم لكشك تهارقا -المصدر (٤)

صورة ٦:العمود الوحيد المتبقي من كشك تهارقا. المصدر: Madain Project

صورة ٧: بقاياTaharqa's Colonnade

(المصدر: Franco-Egyptian Center for the Study of the Temples of Karnak (CFEETK

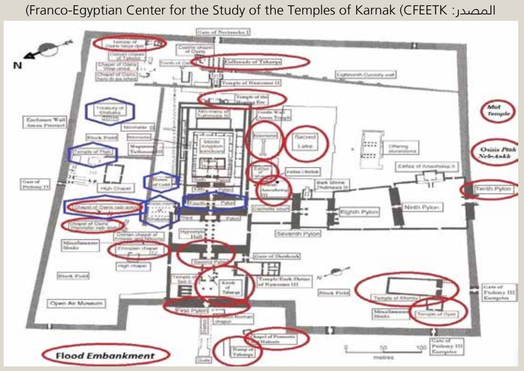

صورة ٨: الشكل السداسي الازرق يوضح اعمال شاباكا
والشكل الدائري الاحمر يوضح إنجازات تهارقا

بمشاركة أكثر من ١٠٠ فنان

معرض للتشكيليين السودانيين بنيروبي

إعداد: محمد نجيب محمد علي

□ خاص - (Voice)

● في الحادي عشر من نوفمبر بالعاصمة الكينية نيروبي، قام اتحاد الفنانين التشكيليين بتدشين معرض تحت عنوان «نبذ خطاب الكراهية». يأتي هذا المعرض استجابةً لظروف الحرب وما آلت إليه من توتر اجتماعي بين المكونات المختلفة في السودان، نتيجة تفشي خطاب الكراهية الذي أصبح يستخدم كسلاح رئيسي من كلا طرفي النزاع.

شارك في المعرض أكثر من ١٠٠ فنان وفنانة تشكيليين مقيمين في ١٥ دولة مختلفة. وتم العرض في الفضاء الرقمي، حيث عُرضت اللوحات على أنغام موسيقية من تصميم الموسيقي عماد بوبو.

وفي الافتتاح، ألقى عصام عبدالحفيظ الأمين العام للإتحاد كلمة شكر فيها جميع المؤسسات التي دعمت وساهمت في إنجاح المعرض، من بينها مطعم «جايطة»، وساحة «البرندة»، ومبادرة «أصوات المدينة». وقال عبدالحفيظ: «نحتفي ولا نحتفل بهذا التدشين كتشكيليين، ونناشد جميع أطياف المجتمع من المنظمات والعاملين في المجتمع المدني بضرورة رفع أصواتنا ضد الحرب. لقد أورثتنا الحرب العنصرية والكراهية».

«لا للحرب» هو الشعار الذي رفعه رافضو النزاع في السودان منذ اندلاعه في ١٥ أبريل ٢٠٢٣. ورغم الانتقادات التي تُوجه لأصحاب هذا الشعار، إلا أنه يظل ثابتًا في مواقفه ومعبّرًا عن قيم نبيلة.

ورحل شلنكح «ابو نفاش» بحري وفارس طرفتها

د. وجدي كامل *

● لو ظل سمكان بحري القديمة يقيمون في منطقتهم واحيائهم حتى الآن لشهدت المدينة اليوم التشييع الأضخم في تاريخها باحدى مقبرتي حلة حمد او حلة خوجلي.

بالامس، وفي اجواء هذه الحرب الفادحة، الحارقة، المستعرة غيب الموت ونعى الناعي عزالدين محجوب على كرار، الشهير بشلنكح «ابو نفاش» بحري وفارس طرفتها الذي لا يشق له غبار .

ولد عزالدين الذي عرف بالاوساط الفنية والرياضية والاجتماعية بمدينة الخرطوم بحري، عام ١٩٤١م. وتلقى تعليمه الأولى بمدرسة امين ثم الوسطى بالمدرسة النصفية التي كانت تقع بمكان غير بعيد من سينما الوطنية بحري وموقع معهد النور (القديم).

لعب كرة القدم بفريق الوادي بحيه، حي الدناقلة شمال والذي زامل فيه لاعبين بارزين امثال سيد قديم، وكمال محمد علي، وحسن إبراهيم حاج، وحمود بابكر. ولكن شهرة شلنكح انطلقت بانضمامه ومنذ العام ١٩٦٤م ضمن فرقة بلبل بحرى الصداح حينها، ومغني ليالينا الملاح المرحوم ايوب فارس عندما تميز عزالدين، ومن ضمن اعضائها باجادة العزف على الايقاع، ملتحقا ومشاركا ايضا ايامها مع الفنانين عبد العظيم حركة، وحسن و ردي.

. اطلق عليه لقب شلنكح تأسيا باسم لاعب من شمبات كان يلعب في خانة الجناح الايسر اسمه عبد العزيز الامين وبحيث ظل ارتباطه حارا وعميقا بناديه، نادي الاتحاد منذ عام ١٩٥٨م.

بوفاة ملك، بل وزعيم الظرفاء البحراوي تنطوي حقبة خصبة من التاريخ الاجتماعي للمدينة تصدر فيه عزالدين، وعلى مر نصف قرن، او يزيد مشهد امهر صناع الطرفة الاجتماعية النقدية الساخرة الذكية. فقد كان شلنكح شخصا لماحا وقادرا رغم جسده النحيل وهدوئه العظيم من تحريك امواج الحياة الاجتماعية بانحاء وسط بحري بقفشاته وتعليقاته التي تناقلتها الاجيال جيلا بعد جيل. كما ظل يشكل، وطيلة حياته التي مرت كالنسيم نقطة تلاقي والتقاء بينهم وهم يبحثون ويتابعون ما يقول ويصدر عنه وهم يحيطون بموقع جلسته في مناسباتهم المتنوعة والتي نادرا ما لا يغيب عنها.

عزالدين لم يكن منتجا فقط للنكتة السطحية العابرة ولكن للنكتة العميقة، الساخرة، البليغة، التي تسكن الذهن والوجدان بدون استئذان، وتحرض متلقيها على مقاومة عاتيات الرياح، والمصائب والاكتشاف والفهم للاشياء وطبائعها. حتى في ايام الحرب ظل مصدرا للمقاومة وإلهام محيطه الكبير بالصبر والتحلي بالشجاعة بما خرج منه من مواقف بالغة الطرافة.

آخر تعليقاته الساخرة كانت مع احد مجندي الدعم السريع ممن اجتاحوا الحي واستوطنوا به منذ بداية الحرب حتى اللحظة، وكان شلنكح مقيما بمنزلهم رافضا الخروج.. فعندما راى الدعامي شلنكح خارجا من بيته ذات مرة صاح في وجهه: يا زول ماشي زين؟ رد شلنكح بكل هدوء: ماشي اركب المواصلات.

اليوم ورغم العزاء الساخن، المفتوح باغلب مدن السودان وعواء هذه الحرب المستمر، المتصاعد، تدخل احياء بحري القديمة ببت عزائها الخاص، وتغرق في دموعها ضفة النيل المواجهة، وميدان فريق الاتحاد، وبيوت الدناقلة شمال، وخور نصر الدين، ومدرسة الاميرية وقبتي خوجلي وحمد، وذكريات نوادي الكفاح، والثريا، والتذكار بما ابقاه بها، وعطرها عزالدين من سماحة، وخلق، وظرف وتواصل.

اليوم تدخل الحرب لحم بحري الحي وينفجر نافوخها برحيل احد اساطين الحب و زمن الفكاهة الجميل.

وداعا ايها الفارس والمحب الكبير للناس، والمكان، والزمان الذي كأنما بات يقترب من ان يصبح مجرد ذكرى مفعمة بالشخصيات النادرة، والاحداث العظيمة لماضٍ ولى، وراح.

* شاعر وروائي وسينمائي وصحفي - لندن

قصيدة جديدة

الركب اليمانون

رفيدة ياسين - شندي- الجوير

يا راحلون اليوم لليمن...
هيجتمُ يوم النوى شجني...
بنتم فسالت أدمعي نهرا...
وبقيت أرشف بعد ذا حزَني...
عودوا فإن الوجد يعصف بي...
والشوق أحرق بعدكم بدني...
عودوا فإني حل بي سقم...
ثاوٍ على جسدي يؤرقني...
قد فارقوا (الخرطوم) وارتحلوا...
وظللت خلفهمُ على غبن..
لِمَ غادروا السودان واتَّركوا...
لِلقلب كل الهم والوهن؟...
يا راحلين إلى ذرى وطن..
كم هاجهم شوق لذا الوطن...
كيف اصطباري والهوى إحن...
يا لا رماك الله في الإحن...
هل فارق (النيلان) طيفهمُ؟...
والروح تتبعهم إلى (اليمن)...
يا (مأربٌ) قد صنت عهدهمُ...
يا (إبٌ) هيا استقبلِي..احتضني...
جاؤوكِ يا (تعزٌ)..ألا ابتهجي...
وأراحَ قلبهمُ لقا (عدن)...
(بلقيس) قد نادت :
أيا ملئي...
العيد عودتهم إلى مُدُني...
فليطرب الدنيا إيابُهُمُ...
ولترقص الأطيار في الفنن...
ولترسل الخرطوم (هُدْهُدَها)...
كي ينقل البشرى (لذي يزن)...
سعدَيكِ يا (صنعاء)..يا حلماً...
أمسى يراودهم مع الزمن...
دخلوكِ تحدوهم أمانيهم...
بالعيشِ كالمستعصم الأمن...

هزتهمُ الذكرى لملعبهم...
وإلى (ذمار) المورد الحسن...
فرحوا بعودتهم لموطنهم...
وعذاب فرقتهم يمزقني...

قصيدة لهاشم صديق
وقصة خروجه من أم درمان

يا حصان فك اللجام

ياحصان فرقع حوافك في الظلط
أنا وانت والكارو إنسجمنا مع الهوان
من غفله في الزمن الغلط.....
شاقين دروب أم در أمان
كانت زماااان أم در أمان
حسى الحريق نهش الشوارع والبيوت
والميادين والدكاكين واليفط
مافيش بشر
بس الكلاب وأرتال قطط
.....
شيتا» مخيف
زلزال وبس
زي التقول زارنا القدر
شيتا» غريب
شيتا» عجيب
لابيتفهم لا بترسم
حتي الحروف أبت النقط
.....
.....
ياكارو بس بشويش علي
أنا زول مرضرض بالصدام
أنا زول مجرح
أنا زول مقطع
بسكاكين الكلام
أنا زول مستف بالكدر
أنا مرتين ضهري إنكسر
.....
.....
ياكارو بس
أحميني من حمي السفر
ما داير أفوت
أخلي الشوارع والبيوت
ل (حميدتي) وللغجر
.....
وكيف يكون حتي السفر
والمطار أصبح دمار
والسكة ما عادت حديد
سرقو الفلنكات والقضيب
مافيش تذاكر أو قطر
.....
آآآآآه يا وطن
أديني بس حبة مروه عشان أقيف
أسندني في عمر الخريف
أديني بس حق الرغيف
أديني بس ريدا» سلام
أديني بس حضنا» نضيف
أسندني
تكلني
أنهرني
ما تخليني لو لحظات أنوم
أنا داير أعيش
أنا داير أقوم
أقطع رقاب (الجنجويد)
أكتب سطور سودان جديد
.....
آآآآآه ياطن
.....
واااااا حرقة سما الخرطوم
يفوت كسري يجوها الروم
واااا ضيعة ثري أم درمان
يفوت (بشبش)
يجي(البرهان)
واااا خجلة أرض سودانا
وكت إتقاسموها الدخلا والكيزان
مع الفيران
.....
.....
ياحصان
فك اللجام
فك اللجام
فك اللجام
طير بي عديل
رجع زمان الإعتصام
حسا بس
الموت حلال
والله أبدا» حرام
(خلي) حسي الموت حلال
والله أبدا» ما حرام.

ود مدنى مدينة الشعر والفن والجمال

○ كتب - محمد نجيب محمد على

● عقب وصول إسماعيل باشا بعد فتحه سنار عام ١٨٢١م قرر إختيار مدينة ود مدنى عاصمة للسودان ،إلا أن ما ظهر من تمردات جعله يغير رأيه لأسباب أمنية بأن يختار عاصمة قريبة للقاهرة ويمكن السيطرة عليها وكانت الخرطوم .

تنعم (ودمدنى) بهواء عليل وجغرافية نادرة وخليط سكاني كبير يشمل كل قبائل السودان ومصريين وارمن ويهود ويمنيين وترك ومغاربة وقبائل غرب إفريقية وشرق إفريقية مثلت نسيجا إجتماعيا أعطى المدينة موقعا فى دائرة الفعل السياسي والثقافي والإجتماعي .

تعد مدينة (ودمدنى) المدينة الثانية فى السودان إقتصاديا وسياسيا وثقافيا ،إذ حضنت مع النيل الأزرق أكبر مشروع إقتصادي زراعي إفريقي هو مشروع الجزيرة . ومن بين لوزات القطن البيضاء تحددت معالم (مدنى السني) سكانيا ومعماريا . لمدنى نشاط تاريخي وحاضر فى ضروب الإبداع المختلفة ،فى الشعر والقصة والرواية والفنون التشكيلية والصناعات اليدوية ، ولها حضور سياسي على مختلف العهود . وقد قرأ فى مدارسها اللواء أركان حرب محمد نجيب رئيس جمهورية مصر الأسبق وأمان عندوم رئيس جمهورية أثيوبيا بعد الإمبراطور هيلاسيلاسي بجانب إسماعيل الأزهرى أول رئيس وزراء سوداني بعد الإستقلال والعلم الوطني وزير خارجية السودان الأسبق الراحل أحمد خير المحامي صاحب مشروع تأسيس مؤتمر الخريجين عام ١٩٣٨م وهو المشروع الذى إنبثقت من خلاله رؤية إستقلال السودان على قرار المؤتمر الوطني الهندي .ولمدنى أسماء متعددة عرفت بها فهي مدني وودمدنى ومدني السني وعاصمة الثقافة والفنون ، كما إشتهرت بلاعبيها الأفذاذ فى كرة القدم أمثال عمر النور نجم الزمالك السابق والأسيد وأولاد الله جابو ونجم النصر الإماراتي الفاضل سانتو والراحل نجم الوصل الأماراتي معتصم حمورى ، وأحد أفذاذ الكرة العربية ونجم النصر الأماراتي الدكتور محمد حسين كسلا .

وأنجبت ودمدنى شعراء كبار منهم مدثر البوشي والدكتور محمد عبد الحى ومحمد محى الدين وقد كانت لهم صولاتهم وجولاتهم على مستوى السودان والوطن العربي.

مدنى القضية

من الشعراء الطليعيين فى التغني بمدنى دارا للنضال ضد الإستعمار وداعية لتأسيس مؤتمر الخريجين على يد أحمد خير المحامى الشاعر الراحل سيد إدريس أبوعاقلة الذى يعتبر مدنى كما يقول الدكتور أسامة خليل منصة تأسيسية لمؤتمر الخريجين وملهمة الشعب معاني النضال والتضحية يقول

مدني عشقتك يافعا ومدلها بالحب أزهو زاهدا إلاك
قولى فديتك والقباب شوامخ تنبي بعز دار في الأفلاك
جمعية الأدباء كانت جذوة وتأججت لهبا ونبل عراك
نبذوا قيود المستبد وأبرزوا صور الكمي فتى الكفاح الشاكي
ولقبة السني يحملني هوى فيه معان دونها إدراكي

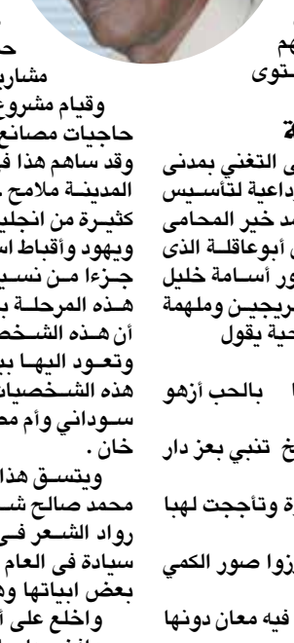

وقبة السني رمزية لمؤسس المدينة احد الشيوخ الذين أقاموا الخلاوي لتحفيظ القرآن فى العصر السناري الممتد من ١٥٠٤م إلى ١٨٢١م بسقوط الدولة السنارية على يد إسماعيل باشا .

أغنية لحنتوب

تتداول الأجيال السودانية جيلا إثر جيل مفردة حنتوب الجميلة وهي أغنية شهيرة وطنية ورومانسية للفنان الراحل الخير عثمان وحنتوب الجميلة آية من آيات الطبيعة على نهر النيل الأزرق خلابة وجذابة وكانت ملهمة لكثير من الشعراء وكتبت عنها قصائد عديدة منها قصيدة (حنتوب) للشاعر الكبير الراحل الهادي آدم الذى تغنت له كوكب الشرق أم كلثوم بأغنيته (أغدا القاك)يقول فى بعض أبياتها

قل لهم أنني رأيت شبابا ملأوا مسمع الحياة رنينا
عندهم حكمة الشيوخ وفيهم صنو بقراط أو رصيف ابن سينا
هم دروع البلاد إن مسها الروع وأشبال غيلها الزائرونا
المحامون دونها المستشارون لها الذائدون عنها الخؤونا
إن دعوا للنضال خلت شياطين توالوا من عبقر يهرعونا
أو دعوا للنضال خلت أسودا غاضبات يحمين منها العرينا

وحي الجزيرة

استمدت مدينة ودمدني حضورها الزاهي كمدينة حديثة لإرتباطها بكثير من مشاريع التحديث فى تاريخ السودان وقيام مشروع الجزيرة لزراعة القطن وتلبية حاجيات مصانع لانكشير فى العهد البريطاني وقد ساهم هذا فى تشكيلة سكانية بديعة اعطت المدينة ملامح خاصة بها فى وجود عرقيات كثيرة من انجليز ةايطاليين وفرنسيين وارمن ويهود وأقباط استوطنوا فى المدينة وأصبحوا جزءا من نسيجها الإجتماعي ورغم إنقضاء هذه المرحلة بهجرات عكسية من البلاد إلا أن هذه الشخصيات لاتزال تحن إلى المدينة وتعود اليها بين الفينة والأخرى ومن اشهر هذه الشخصيات التي ولدت بالسودان من أب سوداني وأم مصرية الفنان الراحل إبراهيم خان .

ويتسق هذا مع شعر الأستاذ الراحل أحمد محمد صالح شاعر نشيد علم السودان وأحد رواد الشعر فى السودان وأول عضو مجلس سيادة فى العام ١٩٥٦م عام الإستقلال يقول فى بعض ابياتها وهي بعنوان (وحي الجزيرة)

واخلع على أرض الجزيرة كل قافية شرود
وافض عليها من بنات السحر آيات الخلود

أبناؤنا فخر البلاد ومصدر الوحي المفيد
الباذلين جهودهم فى كل صالحة وجود
وانظر إلى أمل البلاد يسير فى عزم الأسود
يبنون للوطن العزيز دعائم المجد المشيد

قلعة النضال اليمني

منذ أربعينيات القرن الماضي ظلت مدني تمثل عنوانا بارزا للنضال اليمني شمالا وجنوبا ، والجالية اليمنية المنتشرة فى كل بقاع السودان كان لها حضورا كبيرا فى مدني ، وساهم وجود مثقفين كبار سودانيين فى المدينة وأصحاب رؤية شاملة لكل الوطن العربي فى خلق أقوى الصلات مع هذه الجالية والوقوف معها ضد كل أنواع الإستبداد والتهجير الممارس ضد اليمنيين من قبل الإستعمار البريطاني وقوى التخلف وكان من الرموز الإجتماعية اليمنية بالمدينة يحي حسين الشرفى إذ كان منزله مأوى لكل الزوار اليمنيين وكان رمزا من رموز النضال وقد زار المدينة واقام بها لفترة كل من الشهيد الشاعر محمد محمود الزبيري والشاعر الأكاديمي الدكتور عبد العزيز المقالح وقد كتب الكثير من القصائد عن مدني وعن حنتوب ومنها قصيدته فى رحاب ودمدنى إذ يقول عنها الأديب الدكتور الجامعي نزار غانم إن هذه القصيدة من القصائد التي تؤكد عمق العلاقات السومانية نسبة للسودان واليمن يقول فى بعض ابياتها

مدني سلام عاطر متضوع نثرته فوق شراك أشواق
حملته من قلب السعيدة أدمع الهوى وطوته من تحت
نثرته فوق شراك أشواق الحريق الأضلع
الهوى وطوته من تحت مدني وفى صنعاء مناحة أمة
الحريق الأضلع شماء يجلدها الظلام المفجع
مدني وفى صنعاء مناحة أمة ما مر يوم بالبلاد وأهلها
شماء يجلدها الظلام المفجع ألا
ما مر يوم بالبلاد وأهلها حسبناه القيامة تسرع
ألا ظلم تذوب له النفوس وقسوة يشقى
حسبناه القيامة تسرع بها الوطن الجريح ويخضع
ظلم تذوب له النفوس وقسوة يشقى مدني فررت إليك من جور الأسى وأتيت
بها الوطن الجريح ويخضع يحدوني الرجاء الأوسع
مدني فررت إليك من جور الأسى وأتيت لما رأيتك تحت أنوار الضحى والنيل
يحدوني الرجاء الأوسع يجري والخمائل ترتع
لما رأيتك تحت أنوار الضحى والنيل آمنت أنك للجمال قصيدة كبرى
يجري والخمائل ترتع وأنك للمحبة مطلع
آمنت أنك للجمال قصيدة كبرى (حنتوب) ما أحلى الحدائق والربى
وأنك للمحبة مطلع والشوق فى ظل (المناقل) يهجع
(حنتوب) ما أحلى الحدائق والربى سودان يا وطن المحبة والمنى يا خير
والشوق فى ظل (المناقل) يهجع ما حفظ الجدود وابدعوا
سودان يا وطن المحبة والمنى يا خير لك فى القلوب مكانة ومهابة ولأهلك
ما حفظ الجدود وابدعوا الصيد الأماجد موضع
لك فى القلوب مكانة ومهابة ولأهلك قوم من الخلق الرفيع وبلدة يزهو بها
الصيد الأماجد موضع الشعب العظيم الأرفع
قوم من الخلق الرفيع وبلدة يزهو بها فاسلم لأمتك المجيدة حارسا ولك
الشعب العظيم الأرفع السلامة والهناء الممرع
فاسلم لأمتك المجيدة حارسا ولك

وللدكتور عبد العزيز المقالح قصيدة أخرى كتبت على التفعيلة بعنوان (وادمدني)
من أبياتها
المدينة نائمة
تتوقى هجير الظهيرة
بيضاء من غير سوء
وخضراء
ترفل فى الشجر
لاحدود ولا منتهي لاستطالته
فى المدى والثرى
أي حظ توافر للناس
والأرض ؟
أي صفاء ؟
وأي سكون يضج ؟
وأي نهار من الضوء
من زقزقات العصافير يصحو ؟
كأني هبطت بإحدى الجنان .

يرى الناقد مجذوب عيدروس أن هذه القصيدة والتي تعود إلى العام ١٩٦٠م تحمل عدة دلالات أولها أن هذه المدينة السودانية كانت منذ عقود تحمل هموم الإخوة فى اليمن وتحتضن جالية يمنية كانت مؤثرة فى حركة الأحرار اليمنيين والدلالة الثانية أن القصيدة حملت بواكير الشعر التفعيلي فى الساحة الثقافية اليمنية ويشير عيدروس إلى أن حركة تجديد القصيدة العربية قد انداحت موجتها إلى عمق الجزيرة وفى اليمن التي كان البعض يحسبها منطقة مغلقة فى وجه الحداثة .وخلت القصيدة من الهتافية التي طبعت بطابعها الكثير من قصائد تلك الفترة .

عشر لوحات للمدينة

كان الشاعر الراحل محمد محى الدين متيما بودمدني ، المدينة التي عاش فيها كل حياته ، بشوارعها وازقتها وحواريها ، بملاعبها ومضاربها وشخصياتها النادرة ،وظل هذا الحب الى أن رحل وقد كتب محمد محى الدين فى اوراقه الشعرية عشرة لوحات لمدينة الجمال والانصهار والورود وسكة حديد وتغريبة مدني السني فى اهازيج ايقاع النوبة وسحر المديح وشوق العشاق .

فى هذه القصيدة يرثي محمد محى الدين الشهيد التشكيلي طه يوسف عبيد الذي استشهد فى انتفاضة العاشر من يناير عام ١٩٨٢ ضد حكم الرئيس الراحل جعفر نميرى

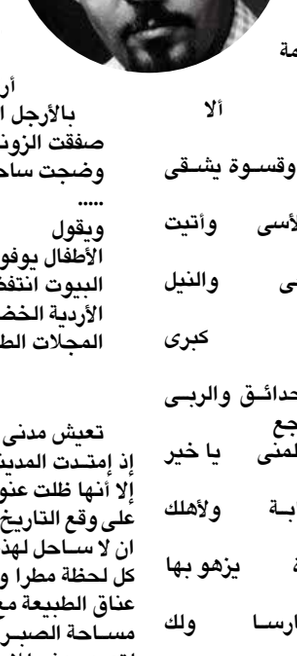

يقول فى بعض لوحاتها

أركان البيوت انتفضت
بالأرجل الراكضة الطير انتشى
صفقت الزونيا
وضجت ساحة الجميز بالطير الصباحي
.....
ويقول
الأطفال يوفون نذور الحب للأرض
البيوت انتفضت بالأرجل الراكضة
الأردية الخضراء والزرقاء والكتب الحكايات
المجلات الطباشير المناديل الزهور النور

خاتمة

تعيش مدنى مع ذكرياتها وواقعها الجديد إذ إمتدت المدينة إلى مدن صغيرة فى داخلها إلا أنها ظلت عنوانا للنضال والجمال والإتكاءة على وقع التاريخ القديم يهدهدها ويقودها حيث ان لا ساحل لهذه المدينة سوى انها تتخير فى كل لحظة مطرا وتنبت اعشابها مع ابنائها فى عناق الطبيعة مع الشخصية السودانية حيث مساحة الصبر والفجر الذى سيشرق قريبا لتعود مدنى للامن والسلام والعافية

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

ليلة الطيب صالح

حسن النواب *

● كنتُ في خنادق الحرب؛ قبل ثلاثين سنة؛ عندما قرأتُ رواية موسم الهجرة إلى الشمال؛ وحين وصلتُ إلى مشهد بطلها مصطفى سعيد؛ وهو في جلسة انطلاق مع صديقه الراوي؛ في تلك القرية الصغيرة عند منحنى النيل؛ وقدْ أخذتهُ نشوة ابنة الكروم؛ فبدأ يقرأ مقاطع شعرية في اللغة الإنكليزية إلى صاحبه الذي عقدت لسانه الدهشة في حينها؛ لم تعلم يا سيدي الطيب صالح؛ أني كنت منذهلاً مثل صديق مصطفى سعيد؛ وأنا ألوذُ في خندق شبه معتم تحت وابل القصف؛ أجل لقد ذهلتُ من هذه المفاجأة التي فجَّرتها بين حنايا روايتك الخالدة؛ فتركتُ الملجأ أشبه بالمسحور، وكان القصف عنيفاً؛ لم أأبه بالموت الذي كان يرقبني في تلك اللحظات؛ إذ كنتُ أسير بلا هدى بحثاً عن مصطفى سعيد في سواتر النار؛ علّني أجده في أحد الخنادق يجلس مع الجنود وهو يشرب ابنة الكروم ويقرأ لهم تلك القصيدة التي أطارتْ لبَّ عقلي؛ وبقيتُ هائما في ظلام سادر؛ وفوق رأسي تتوهَّجُ مشاعل التنوير؛ وتنفلقُ قنبلة في السماء بين شهقة وأخرى؛ كنتُ أردّد تلك القصيدة التي قرأها مصطفى سعيد إلى صاحبه.. "هؤلاء نساء فلندرز ينتظرنَ الضائعين، ينتظرنَ الضائعين الذين أبداً لن يغادروا الميناء، ينتظرنَ الضائعين الذين أبداً لن يجيء بهم القطار، إلى أحضان هؤلاء النسوة، ذوات الوجوه الميتة، ينتظرنَ الضائعين، الذين يرقدون موتى في الخندق والحاجز والطين في ظلام الليل. هذه محطة تشانغ كروس. الساعة جاوزت الواحدة. ثمة ضوء ضئيل؛ ثمة ألم عظيم"؛ وكلما انتهيتُ منها؛ كنتُ أعيد الكرَّة لإنشادها بصوت جهوري؛ لم يكن يسمعني من أحد؛ سوى القصف العنيف الذي كانت ترتجّ من عصفه السماء قبل الأرض؛ كأنَّ القصيدة كانت تعويذتي التي تدرأ عني الموت الذي كان يتربَّصُ بخطاي المتعثرة في غياهب العتمة المخيفة؛ قصيدة موجعة كتبها جندي في الحرب العالمية الأولى؛ فكيف جاءت على خاطر مصطفى سعيد في قرية منسية من أرض السودان؛ لم يخطر في ذهني؛ أني بعد سنوات سأعود سالماً من الحرب وأشغف في الكتابة؛ لم يخطر حتى في أحلامي مُطلقاً؛ أني سأكتب رواية واشترك فيها بمسابقة تحمل اسمك؛ الروائي الطيب صالح؛ وأفوز بالمركز الأول؛ يااااه ما أروعك يا مصطفى سعيد وأنت تأخذ بيدي؛ وتدعنِي أصافح كف الطيب صالح؛ لقد أصبحتُ صديقك الآن؛ وصار بوسعي أنْ أجلس معك؛ ونتبادل الأنخاب وأقرأ على مسامعك شذرات من قصائدي التي كتبتها عن الحرب؛ ما أبهجني هذه الساعة؛ برغم جلوسي وحيداً في مهجري البعيد؛ غير أنَّ ابتسامة مصطفى سعيد الغامضة ترفرف حولي؛ وروحك الطيبة تنثرُ الكلمات على رأسي؛ وأنا أسمعُ نبرة صوتك الجريح مندهشاً؛ وأنت تقول لي بهمس عجيب: "كنتُ أحسُّ بأنني.. أنني مختلف.. أقصدُ أنني لستُ كبقية من هُم في سني، لا أتأثر بشيء. لا أبكي، لا أفرح إذا أثنيّ عليَّ، لا أتألم لما يتألم له الباقون.. كنتُ مثل شيءٍ مكوَّر من المطاط، تلقيه في الماء فلا يبتل، ترميه على الأرض فيقفز.. كنت بارداً كحقل جليد، لا يوجد في العالم شيء يهزّني" فتبهرني كلماتك وأنهض مثل طفل ضائع لعناقك؛ لكنك كنت تختفي فجأة من أمام ناظري مثل شعاع فجر قصير؛ سرعان ما كنت تبزغ من كوّة في أعلى سقف الغرفة؛ تفتح فمك بهدوء وأسمعك هذه المرَّة مثل قديس يرتل الآيات.." إنني منذ زمان بعيد قررت ألا أبالي؛ إنني أريد أن آخذ حقي من الحياة عنوة. أريدُ أن أعطي بسخاء، أريد أنْ يفيض الحب من قلبي فينبع ويثمر. ثمة آفاق كثيرة لابدَّ أنْ تزار، ثمة ثمار يجب أنْ تُقطف، كتب كثيرة تقرأ، وصفحات بيضاء في سجل العمر؛ سأكتبُ فيها جُملاً واضحة بخط جريء." أرنو إلى وجهك المثقل بحزن عميق؛ لكنك سرعان ما تغيب؛ فأهزُّ رأسي بعنف؛ عسى أفيق من أوهامي؛ وأجد نفسي تحدِّثك؛ يا سيدي؛ كنتُ بشغف لزيارة قبرك المضيء في أم درمان؛ لكنَّ هتاف المسحوقين في الشوارع والحارات شغلني؛ وأخذ خطاي نحوهم؛ كنتُ أتمنى رؤية أصدقائي محمد نجيب ويوسف الحبوب وعثمان تراث وسواهم؛ حتى نتصعلك تحت شمس شباط في الأسواق الشعبية؛ والحانات السريَّة؛ ونجلس في المقاهي مع الثائرين؛ لكنَّ الحلم انصهر مع دماء الأبرياء؛ ترى هل سأراك تجلسُ في الصف الأول ذات مساء مضيء؛ تومئ بيدك لي فرحاً وأنا احتضنُ الجائزة؛ ومعي صديقي علي حسين عبيد الذي قال لي: أما يكفي إننا أصبحنا أصدقاء هذا العبقري والإنسان البسيط. أجل هذا يكفي والله؛ فأنت الذي قلت ذات يوم: نحنُ قومٌ نخافُ الفرح! إذا ضحكنا نستغفر؛ نخشى البهجة؛ ونتمسك بالقتامة في كل شيء؛ يا لرتابتنا لحظة تتحوَّل فيها الأكاذيب أمام عينيك إلى حقائق؛ ويصير التاريخ قوَّاداً؛ ويتحوَّلُ المهرّج إلى سلطان. إنني لا أطلب منك أنْ تصدق ما أكتبه لك أيها القارئ؛ لك أنْ تعجب وأنْ تشك؛ أنت حر؛ لكن هذا ما جرى لي مع الطيب صالح ليلة أمس؛ في مهجري البعيد.

كنتُ في خنادق الحرب؛ قبل ثلاثين سنة؛ عندما قرأتُ رواية موسم الهجرة إلى الشمال؛ وحين وصلتُ إلى مشهد بطلها مصطفى سعيد؛ وهو في جلسة انطلاق مع صديقه الراوي؛ في تلك القرية الصغيرة عند منحنى النيل؛ وقدْ أخذتهُ نشوة ابنة الكروم؛ فبدأ يقرأ مقاطع شعرية في اللغة الإنكليزية إلى صاحبه الذي عقدت لسانه الدهشة في حينها؛ لم تعلم يا سيدي الطيب صالح؛ أني كنت منذهلاً مثل صديق مصطفى سعيد؛ وأنا ألوذُ في خندق شبه معتم تحت وابل القصف؛ أجل لقد ذهلتُ من هذه المفاجأة التي فجَّرتها بين حنايا روايتك الخالدة؛ فتركتُ الملجأ أشبه بالمسحور، وكان القصف عنيفاً؛ لم أأبه بالموت الذي كان يرقبني في تلك اللحظات؛ إذ كنتُ أسير بلا هدى بحثاً عن مصطفى سعيد في سواتر النار؛ علّني أجده في أحد الخنادق يجلس مع الجنود وهو يشرب ابنة الكروم ويقرأ لهم تلك القصيدة التي أطارتْ لبَّ عقلي؛ وبقيتُ هائما في ظلام سادر؛ وفوق رأسي تتوهَّجُ مشاعل التنوير؛ وتنفلقُ قنبلة في السماء بين شهقة وأخرى؛ كنتُ أردّد تلك القصيدة التي قرأها مصطفى سعيد إلى صاحبه.. "هؤلاء نساء فلندرز ينتظرنَ الضائعين، ينتظرنَ الضائعين الذين أبداً لن يغادروا الميناء، ينتظرنَ الضائعين الذين أبداً لن يجيء بهم القطار، إلى أحضان هؤلاء النسوة، ذوات الوجوه الميتة، ينتظرنَ الضائعين، الذين يرقدون موتى في الخندق والحاجز والطين في ظلام الليل. هذه محطة تشانغ كروس. الساعة جاوزت الواحدة. ثمة ضوء ضئيل؛ ثمة ألم عظيم"؛ وكلما انتهيتُ منها؛ كنتُ أعيد الكرَّة لإنشادها بصوت جهوري؛ لم يكن يسمعني من أحد؛ سوى القصف العنيف الذي كانت ترتجّ من عصفه السماء قبل الأرض؛ كأنَّ القصيدة كانت تعويذتي التي تدرأ عني الموت الذي كان يتربَّصُ بخطاي المتعثرة في غياهب العتمة المخيفة؛ قصيدة موجعة كتبها جندي في الحرب العالمية الأولى؛ فكيف جاءت على خاطر مصطفى سعيد في قرية منسية من أرض السودان؛ لم يخطر في ذهني؛ أني بعد سنوات سأعود سالماً من الحرب وأشغف في الكتابة؛ لم يخطر حتى في أحلامي مُطلقاً؛ أني سأكتب رواية واشترك فيها بمسابقة تحمل اسمك؛ الروائي الطيب صالح؛ وأفوز بالمركز الأول؛ يااااه ما أروعك يا مصطفى سعيد وأنت تأخذ بيدي؛ وتدعنِي أصافح كف الطيب صالح؛ لقد أصبحتُ صديقك الآن؛ وصار بوسعي أنْ أجلس معك؛ ونتبادل الأنخاب وأقرأ على مسامعك شذرات من قصائدي التي كتبتها عن الحرب؛ ما أبهجني هذه الساعة؛ برغم جلوسي وحيداً في مهجري البعيد؛ غير أنَّ ابتسامة مصطفى سعيد الغامضة ترفرف حولي؛ وروحك الطيبة تنثرُ الكلمات على رأسي؛ وأنا أسمعُ نبرة صوتك الجريح مندهشاً؛ وأنت تقول لي بهمس عجيب: "كنتُ أحسُّ بأنني.. أنني مختلف.. أقصدُ أنني لستُ كبقية من هُم في سني، لا أتأثر بشيء. لا أبكي، لا أفرح إذا أثنيّ عليَّ، لا أتألم لما يتألم له الباقون.. كنتُ مثل شيءٍ مكوَّر من المطاط، تلقيه في الماء فلا يبتل، ترميه على الأرض فيقفز.. كنت بارداً كحقل جليد، لا يوجد في العالم شيء يهزّني" فتبهرني كلماتك وأنهض مثل طفل ضائع لعناقك؛ لكنك كنت تختفي فجأة من أمام ناظري مثل شعاع فجر قصير؛ سرعان ما كنت تبزغ من كوّة في أعلى سقف الغرفة؛ تفتح فمك بهدوء وأسمعك هذه المرَّة مثل قديس يرتل الآيات.." إنني منذ زمان بعيد قررت ألا أبالي؛ إنني أريد أن آخذ حقي من الحياة عنوة. أريدُ أن أعطي بسخاء، أريد أنْ يفيض الحب من قلبي فينبع ويثمر. ثمة آفاق كثيرة لابدَّ أنْ تزار، ثمة ثمار يجب أنْ تُقطف، كتب كثيرة تقرأ، وصفحات بيضاء في سجل العمر؛ سأكتبُ فيها جُملاً واضحة بخط جريء." أرنو إلى وجهك المثقل بحزن عميق؛ لكنك سرعان ما تغيب؛ فأهزُّ رأسي بعنف؛ عسى أفيق من أوهامي؛ وأجد نفسي تحدِّثك؛ يا سيدي؛ كنتُ بشغف لزيارة قبرك المضيء في أم درمان؛ لكنَّ هتاف المسحوقين في الشوارع والحارات شغلني؛ وأخذ خطاي نحوهم؛ كنتُ أتمنى رؤية أصدقائي محمد نجيب ويوسف الحبوب وعثمان تراث وسواهم؛ حتى نتصعلك تحت شمس شباط في الأسواق الشعبية؛ والحانات السريَّة؛ ونجلس في المقاهي مع الثائرين؛ لكنَّ الحلم انصهر مع دماء الأبرياء؛ ترى هل سأراك تجلسُ في الصف الأول ذات مساء مضيء؛ تومئ بيدك لي فرحاً وأنا احتضنُ الجائزة؛ ومعي صديقي علي حسين عبيد الذي قال لي: أما يكفي إننا أصبحنا أصدقاء هذا العبقري والإنسان البسيط. أجل هذا يكفي والله؛ فأنت الذي قلت ذات يوم: نحنُ قومٌ نخافُ الفرح! إذا ضحكنا نستغفر؛ نخشى البهجة؛ ونتمسك بالقتامة في كل شيء؛ يا لرتابتنا لحظة تتحوَّل فيها الأكاذيب أمام عينيك إلى حقائق؛ ويصير التاريخ قوَّاداً؛ ويتحوَّلُ المهرّج إلى سلطان. إنني لا أطلب منك أنْ تصدق ما أكتبه لك أيها القارئ؛ لك أنْ تعجب وأنْ تشك؛ أنت حر؛ لكن هذا ما جرى لي مع الطيب صالح ليلة أمس؛ في مهجري البعيد.

* شاعر وروائي وصحفي عراقي.. سبق له الفوز بجائزة

شذرات

جدلية الكتابة: بين الذات والآخر

نعمة ابن حلام *

● يتواجد فعل الكتابة في منطقة البين بين، بين العزلة والانفتاح وبين التعبير عن الذات والتواصل. فمن يقول بأن الكتابة هي فعل من أجل الذات فقط يرى بأن هذا النوع من الإبداع يكون أكثر أصالة وأكثر عمقا وصدقا، بينما عندما نكتب للآخرين، فإننا نراهن على الرقابة الذاتية والامتثال للتوقعات الخارجية. أما من يؤيدون فكرة الكتابة لأجل الآخر فحجتهم أن الكتابة في جوهرها فعل تواصل، واللغة عبارة عن نظام مشترك للمعنى يفترض وجود الآخر الذي هو القارئ الضمني، فحتى عندما نكتب «لأنفسنا»، فإننا نستخدم وسيلة مصممة للتواصل، وذلك بوضع الأفكار في كلمات نرسلها ضمنيا للمتلقي المفترض. أضف إلى ذلك أننا نكتب في سياق ثقافي معين، وبالتالي فنحن نكتب في حوار مع كل ما قرأناه وخبرناه، وحتما نتوخى أن نحدث نوعا من التأثير الاجتماعي، وهذا لا يمكن أن يحصل إلا إذا وصلت كتاباتنا إلى القراء وترددت أصداؤهم بشكل فعال.

الكتابة إذن عبارة عن علاقة ديناميكية ذات طبيعة حوارية لا يمكن أن تخلو من الرغبة في إرضاء الذات ولا يمكن أن تتجلى وتتبلور دون الآخر، والسؤال حول ما إذا كنا نكتب لأنفسنا أم للآخرين يطرح ثنائية زائفة. فالكتابة الإبداعية شخصية للغاية وتواصلية للغاية، وغالبًا ما تنجح الكتابة الصادقة في احتضان هذا التوتر بدلا من محاولة فصله. فنحن نكتب لأنفسنا، ولكن دائمًا في علاقة مع آخرين حقيقيين أو متخيلين. الذات والآخر إذن ليسا منفصلين حقًا ولكنهما متشابكان بشكل كبير.

والحديث عن هؤلاء الآخرين يجرنا إلى الحديث عن الطبيعة المتبادلة للكتابة والقراءة. فالقارئ المتفاعل لا يصبح مجرد متلقي سلبي، بل مشاركا نشطا في خلق المعنى، يضيف تفسيره أبعادا جديدة إلى فهمنا لما كتبناه. ولعل هذا هو السبب وراء أهمية ردود الفعل والمناقشات الأدبية التي ما هي إلا تجسيد رائع للحوار المتعدد الأبعاد بين الكاتب والقارئ، فكل قارئ يجلب تجاربه ومنظوراته وتفسيراته الخاصة، وكثيراً ما يكتشف معاني لم نكن نقصدها بوعي، ولكنها تثري فهمنا لعملنا. كذلك الناقد اللبيب، يخوض غمار الكلمات والمعاني ليخرج منها بأبعاد جديدة توضح كيف يمكن للنص أن يحتوي على معاني تتجاوز ما قصده المؤلف بوعي. هذه الرؤى النقدية قد تأثر إيجابيا على التجربة الكتابية وعلى الكتابات اللاحقة سواء من خلال الوعي بالمعاني المتعددة المحتملة وأخذها بعين الاعتبار، أو بتفضيل الكتابة التلقائية والسماح للطبقات الإضافية بالظهور بشكل طبيعي من خلال تفسيرات القراء.

يذكرنا هذا بمفهوم رولان بارت «موت المؤلف» الذي يقصد به أن النص يكتسب حياة جديدة من خلال قرائه، ويعود بنا إلى حيث بدأنا، أن لا قيمة للأنا أو للذات إلا بوجود الآخر، وهي فكرة لا تقلل من قيمتنا كأفراد، بل تكشف عن مدى تشابك شعورنا بالذات أثناء الكتابة مع علاقتنا وتفاعلنا مع الآخرين.

* شاعرة وروائية مغربية.

الموسيقار محمد الأمين.. زمن الفنان وأزمنته

عامر محمد أحمد حسين *

استهلال

● رحل عن عالمنا الموسيقار السوداني محمد الامين بتاريخ ١٢نوفمبر ٢٠٢٣م بالولايات المتحدة الامريكية ولاتزال محبوبته وموطن صباه مدينة ود مدني حبيسة تبحث عن الخلاص والتحرير..والمعلوم بالضرورة ان تاريخ الغناء السوداني الحديث سلسلة مراحل ترتبط بالدولة الوطنية السودانية المدنية في تجلياتها السياسية والاجتماعية، والثقافية، ولابمكننا سبر غور المرحلة الحديثة مابعد الاستقلال، دون التوقف عند البناء الاول في عشرينيات القرن الماضي ،ومداميك خليل فرح، وصحبه في تطويع الكلمة والموسيقا بوابة النضال، ضد طمس الهوية، ومحو الذاكرة الوطنية، فارتبط الغناء للوطن برمزية المراة –الانثى– المراة الحبيبة الغائبة عن المشهد، بناء على التقاليد وانعدام التعليم ،والحجر في الدار وقد برز صوت «خليل فرح» إيذاناً ،ببزوغ فجر الحرية، وبداية انتشار التعليم، وازدياد الاهتمام بالحياة العامة والحركة الوطنية وقضية الاستقلال التي انتظمت فيها جموع الشعب بمختلف فئاته ، وقد ارتبطت المطالبة بالاستقلال في «وادي النيل: بالكفاح المشترك ،جنوباً، وشمالاً. مساهمة الحركة الفنية وروادها ساهمت.مساهمة عظيمة في وضع الفن والإبداع ضمن الادوات الناجعة في بلورة خطاب وطني راسخ وشامل في كل قضايا الشعب لم تقف عند مرحلة الاستقلال ، بل لعبت دوراً في كل مراحل بناء دولة مابعد الاستقلال، في تغذية الشعور بالوطن ،والثقافة، والتعليم ،ومثال خليل فرح تجده في تجربة» سيد درويش» وفي اغاني الموسيقار محمد عبدالوهاب للشرق ،وصحوته، ونهضته، كل هذه التواشيح اعطت للشرق الأمل في مطالبات الأمة، بالانعتاق، وطرد الاستعمار، وبناء الشخصية المستقلة، المرتبطة بجذرها الثقافي... مولد الموسيقار محمد الأمين في النصف الاول من الاربعينيات يجعل من التكوين الثقافي، والفكري والاجتماعي في ارتباط وثيق وخصوصية بكل ماتموج به الساحة العالمية والعربية و الوطنية.. قراءة مؤتمر الخريجين وتأثيره في الفضاء العام، وثورته التي اطلقها من اجل خلق» جيل متعلم» ينهض بامته، ونفسه، ووطنه ،وعنوانه الاساس هو الاستقلال.. يرتبط دائماً مفهوم الاستقلال بالفعل السياسي، وصولاً الى مرحلة «رفع العلم ،وخروج المستعمر إلا ان الناظر الى الحركة الوطنية السودانية يجد البداية مقترنة بالثقافة ،والفكر، وان المحطات الكبرى في قافلة الاستقلال ارتكزت على الفعل الثقافي الفني، والادبي ،وبظهور نادي الخريجين تبلورت افكار نخبة المتعلمين على زيادة فرص التعليم، وازدياد الاهتمام بالحياة العامة، ودخول الوعي الوطني السوداني، مرحلة بداية تاسيس الدولة الوطنية..

المدينة

يقول الدكتور» عبدالسلام بنعبدالعالي» في كتابه «ميثولوجيا الواقع « «تتعين المدينة بمفهومها الحديث وفق تحديد ذي ثلاثة اوجه كما يقول م.دوسرتو :

١/ إنتاج (فضاء خاص) أي تنظيم عقلاني للفضاء يحول دون جميع أشكال التلوث البيئي ولكن أيضاً التلوث السياسي والثقافي».

٢/احلال نظام زماني محل «المقاومة العنيدة للتراث والتقليد» وتمكين مستعملي المدينة من استراتيجيات دقيقة عوض مختلف أشكال التحايل التي من شأنها ان تفتح الأبواب امام «عتمة التاريخ».

٣/إحداث كائن معروف يحمل أسماً يعرف به الجميع هو أسم المدينة «كي يكون في استطاعة هاته ان تبني الفضاء انطلاقاً من عدد محدود من الخصائص الثابتة المتميزة والمرتبطة وتتعين مهام وتستعيد أشياء وتقبل اخرى فيه إذن تعمل آلة التحديث والعقلنة «١ لمدينة «وادمدني/مدني السني» موقعها الحضاري، وسحرها الجمالي، ومانبت فيها من وشائج بين مكوناتها تضرب به الأمثال، ولأريافها مقصد للوعي ،والتعليم، ومابينهما نشأ الموسيقار» محمد الأمين حمد. النيل « في ظل ازدياد التعليم، والاهتمام بالقضايا الوطنية، ومسرح السياسة، ونقرة اصابع الحداثة، بمداد التحديث المنتظم العالم مابعد مأساة الحرب العالمية الثانية، والتي انتهت ببداية بزوغ فجر الاستقلال، في كل الدول المستعمرة من» الامبراطورية البريطانية» التي غابت شمسها للأبد وتحولت فيمابعد إلى تابع للامبراطورية المضمحلة في راهنه،ا والموعودة بالتفكك، بمقياس الإجرام وسرقة الشعوب، واستغلالها «الولايات المتحدة الأمريكية « واذا قلنا بان كل الفنون المكتملة نشأت بعيداً عن تطرفات» الامبريالية» فإن الناظر لخارطة الغناء السوداني، يجدها تنتظم في سلسلة ذهبية ارتبطت بالهوية الثقافية والسلم الخماسي والسباعي . والجغرافية المكانية بالسلم الخماسي وثنائية الثقافة، هذه لايمكن التفكير الإبداعي بعيداً عنها او قراءة تاريخ الغناء السوداني الحديث، وحصره في هوية واحدة فقد تمثلت الخطى الواثقة من هويتها في اغنية الحقيبة»فترة تاريخية ابتدأت مع انتهاء مرحلة الطنابرة والعبور إلى مرحلة الغناء الحديث بكل ابعادها الشعبية مثلت فترة الحقيبة النبراس والأساس للغناء الحديث وقد ظلت حارسة للبناء المعماري والتشكل للاغنية الحديثة فإذا كان التأريخ للبداية الكبيرة لهذه الاغنية فإن مدرسة الاستاذ الفنان «عثمان حسين «هي منبع الدفء ،والوصول إلى الذوق الرفيع ،والكلمة، واللحن، والأداء وخطاب شعري مختلف، في مخاطبة» الحبيبة «والمراة وجمال الطبيعة الساحرة .القواسم المشتركة بين التجارب الغنائية السودانية تجدها متجاورة في القيد الزمني مع اختلاف الاعمار ،والتجارب، والمستوى التعليمي وهذا دليل على انها كل متكامل ولديه جذوره الضاربة في القدم، مع تأثير المحيط الثقافي الوطني السوداني ،والعربي في الساحة الفنية . يقول المفكر الفرنسي ادغار موران في كتابه (في الجماليات) « تمنحنا الأعمال الفنية التي نحبها في الرسم والموسيقي والأدب والمسرح والسينما عندما تكون في ذروة الانفعال الجمالي ،الشعور بالجلال وتقودنا إلى ابواب الوجد» ٢.هذه الصورة التي ينقلها ادغار موران ،تمثل حالة الوجد الصوفي في أحوال النفس العاشقة للجمال ،وهي حالة انسجام روحي تقوده روح شفافة الى الجمال .ويضيف ادغار موران «على هذا النحو انتابتني فجأة حالة التجميل وحالة الاضطراب، وحالة الوجد تقريباً في الخامسة عشرة اوالسادسة عشرة من عمري في قاعة غافو بطريقة مبهرة عند بداية الحركة الأولى للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن ،بقيادة بوجين بيغوت –تضعنا الأعمال العظيمة في حالة من السحر والإثارة لأننا ندخل في العمل الذي يدخلنا ويتملكنا .وهكذا باختصار يكون الشعور الجمالي طريقة اومكوناً من الحالة الشعرية والتي يمكن أعتبارها طريقة او مكوناً من الحالة الثانية التي يمكن ان تتكثف في نشوة اوتملك اووجد .هناك تواصل متبادل وعدوى متبادلة بين الحالة الثانية والحالة الشعرية والشعور الجمالي «٣». وبمثلما وصف موران حالته في الاضطراب والوجد فإن الموسيقار محمد الأمين يمثل علامة فارقة في تاريخ الغناء السوداني، بما اضافه في الموسيقا واللحن، واختيار الكلم،ة ومسرحة الاغنية وكسر الحائط بين المتلقي والمطرب، وكان» العود» ووجوده ووجده، ولغته حضوره ،حتى ان الفنان محمد الامين ظل وفياً للعود به يدوزن ،ويقود ويبدا وينتهي.. والموسيقار محمد الامين ونشأته في «ود ازرق» وجواره الرائد الفنان «ابراهيم الكاشف «تحيلنا إلى البيئة ،ودورها في تثقيف الفنان ،وتغيير نظرته للفن لذلك تجد ان الحياة الاجتماعية، والفنية ،والمحيط الشعبي، والجغرافيا، كلها تلعب دوراً عظيماً في توجيه المطرب او الكاتب او التشكيلي إلى الطريق الصحيح ومن بعد اختيار طريق مختلف عن السائد و،المألوف كما هي تجربة الموسيقار» محمد الأمين» وفنه وعصره.

زمن الفنان

تصعب قراءة زمن الفنان «محمد الأمين» وموسيقاه بعيداً عن ازمنة المدينة الحديثة، والدولة الوطنية، وتقلبات السياسة، وصراع الحرية، والعدالة الاجتماعية ،وانظمة الحكم المستبد، وتسببها في هشاشة الواقع ،حيث الحفريات في هذا المجال قليلة وكذلك التوثيق للتجربة الكبيرة للفنانين الكبار إ،ذ تختفي ملامح تجربتهم الذاتية، والسيرة والسيرة الغيرية ،والاستثناءات قليلة تجدها عند» حسن عطية « وماكتبه الراحل الفنان والصحفي عبدالرحمن بلاص وكتابات السر قدور وكتابات عن تاريخ الغناء لمعاوية حسن ياسين، وكل هذه الكتابات لاتقع في البحث العلمي موقع السيرة اوالكتابة عن التجربة... يحتوي ارشيف الصحافة الفنية السودانية على كنوز تحكي عن تاريخ الغناء السوداني، ولكنها تحتاج الاهتمام الذي لم تجده من كل الحكومات ووزارات الثقافة، والجامعات ومع الحالة الراهنة التي نعيشها اخشى ان يختفي ارشيف الصحافة السودانية كما اختفى ارشيف العراق الشقيق يوم غزاه البرابرة ودمروا حضارته تشفياً وحقداً ،لم يعرف له التاريخ مثيلاً.. تمثل ثورة اكتوبر ١٩٦٤م الربيع الأول في تاريخ العالم الثالث، وقد سبقت ثورة الشباب المعروفة عالمياً بثورة ١٩٦٨ التي ساهمت في تكسير الكثير من البنى التقليدية، واطلقت صيحة تحرير العقل، كما تسببت في كسرالحواجز ،بين الثقافات لفترة طويلة قبل ان تصيب المجتمعات الغربية النكسة، بوصول الكاوبوي الجاهل الممثل الفاشل رونالد ريغان لحكم الولايات المتحدة الأمريكية وسبقته بعام اويزيد المرأة الحديدية» مارغريت تاتشر «ولم تنفع محاولات «فرانسوا ميتران» لعودة اوروبا، من اندفاعها المحموم نحو التسليع، وسيادة روح السوق والسوقية..بداية الموسيقار محمد الأمين يمكن توثيقها بأغنية» الملحمة»للشاعر هاشم صديق « رحمه الله فقدناه قبل ايام ليلحق برفيق دربه في نفس الشهر نوفمبر « وهي بالفعل ملحمة لم تتكرر ثانية ،ولن تتكرر حتى ان اغنية «الحلم العربي» التي اراد لها» صانعوها» ان تتحول الى «ملحمة عربية» وحدوية ماتت بالتجاهل ،واستعجال التنفيذ وبما اصاب الساحة العربية، من تراجع على كل المستويات بداية من المشروع الوحدوي، والثقافي ،وغياب روح النقد ،وتجذر الحالة الاستبدادية، وسط امة الوعي والثقافة و،هذه حالة نادرة لانظير لها بين الامم.و»الملحمة» التي كتبها هاشم صديق وشاركت فيها اصوات ذات حضور كثيف في مسرح الغناء السوداني الحديث تمثل إحدى تجليات الثورة السودانية، في التصميم على انتزاع الحرية السياسية والبناء السليم للدولة، على أسس المساواة، والعدالة والمواطنة ،وكانت الكلمات والاداء والموسيقا العنوان الكبير الواضح لمسيرة شعب ،وثورة .الملحمة علامة فارقة في مسيرة الغناء الوطني وكذلك في مسيرة الموسيقار محمد الأمين. ولم تكن التجربة الكبيرة بعيدة عن ما اصاب المجتمعات من تبدلات في التنشئةالاجتماعية والفنية وآفة التسليع التي ابتدأت مع بداية الستينيات الغنية بالفكر والغناء والموسيقى والكتابة السردية والفلسفية ..يمكن التأكيد على ان الموسيقار محمد الأمين وجيله قد ساهمت حركة الحداثة والتواصل بين الشعوب في كل انحاء العالم في تلك الفترة المهمة في تاريخ العالم على زيادة الثقافة لدى كل فرد انتظم في مجال الفن واخلص له ،ومع ذلك فإن هذه الفترة لاتصنع العبقرية ولا التفرد، او تجعل منك متميزاً والعوامل المساعدة والمحيط الواعي يمثلان الدافع من اجل ان يضع صاحب الموهبة، والمجتهد مكانه اللائق به في سجل الخلود. وقول المفكر الفرنسي ادغار موران في كتابه «في الجماليات» « يتم إنتاج الفن من خلال قدرة الإنسان على ابداع الأعمال والأشكال والألوان والأصوات التي تحدث الإنفعال الجمالي–ينتج الفنانون اشياء واعمال مستوحاة ،إن لم يكن من تصورهم للجميل ،فعلى الاقل من تصورهم للفن وتهدف إلى تأثيرات جمالية – ص ٢٥ « «٤» وتصور الموسيقار محمد الأمين للفن يظهر بوضوح في الملمح العام لصورة الفنان امام جمهوره، ونموذج الموسيقار في ذهن المتابع والجمهور العام ومع توهج اصوات جديدة فخيمة في الفضاء العام في فترة مابعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤م وظلت على عرش الغناء ولاتزال وتجارب محمد الامين ومحمد وردي وعبدالكريم الكابلي ومن قبلهم الاستاذ عثمان حسين فإنها تستحق الدراسة إذ كيف استطاع هؤلاء العباقرة الجلوس على عرش الغناء؟ كيف استمروا لنصف قرن يقدمون الجديد وهم في دائرة الضوء ؟ لقد كانت لتجاربهم الكبيرة في التجديد على مستوى الكلمة واللحن والحفاظ على صورة النجم اعظم التأثير في الشارع العام، ومايمثله هذا الشارع من فئات تتفاوت في تعليمها ووضعها الاجتماعي، واعمارها وقد كانت تجربتين من التجارب قد جربت الهجرة خارج الوطن لأسباب سياسية وصحية «وردي والكابلي» واستمرت تجربتي محمد الامين وعثمان حسين في الجغرافية التي ترتكز عليها التجربة ومهما كانت فترة هجرة وردي وكابلي إلا ان تجربتهما لم تغير منها الهجرة وقد تكون اضافت في توزيع اغنيات لهما في مصر او امريكا ..قد يقول قائل: المشهد الغنائي السوداني فيه نماذج اخرى وهذا صحيح و»فنانون كبار» ايضاً سيطروا على جمهور واسع وهناك ابوعركي البخيت ومصطفى سيداحمد والتجربة المختلفة للفنان محمود عبدالعزيز ولكن لاتمكن المقارنة من تبيان المسهمة إلا في حدود زمنية قصيرة صاحبت هذه التجارب وقد تمتد تحت ظلال الواقع السياسي وتبدلاته مايمكن تسميته إنقطاع التجارب هذه بالصمت او الرحيل الابدي ، ولذلك فإن القياس يحتاج الى وضع إطار متكامل للصورة لهذه التجارب الغنائية في فرادتها وموقعها وتأثيراتها.. تجربة الموسيقار محمد الامين في تجلياتها كلها القياس والقراءة تلزم تحديد متشابهات مع العمالقة وردي وكابلي، وعثمان حسين، في الجغرافية السياسية والبناء المعرفي، والعصر وبالعمر يعد الراحل ودالامين اصغرهم سناً ولكنه ظل معهم في موقع الصدارة والثبات الأصيل كنجم ظل على المسرح الكبير ومسرح مباشر مع الجمهور حتى لحظاته الاخيرة. ولايمكن تجاوز ان هذا الثبات والعطاء الوافر قد قابلته عقبات كثيرة سياسية ،واجتماعية، واقتصادية ليس على مستوى السودان بل في كل انحاء العالم والقراءة هنا عن الفنان الموسيقار محمد الامين وتجديده ،وحضوره وماقام به هندسة الفن الجميل الواثق المكتمل إذ لاتجد اغنية من اغانيه لاتمثل اضافة مهما كانت بساطة الكلمات وهي رسالة وفيض ومحبة

بصمة

..يقول المفكر البريطاني الراحل إريك هوبزباوم في كتابه « أزمنة متصدعة الثقافة والمجتمع في القرن العشرين « «نعيش في نهاية القرن العشرين في وسط مشبع بالموسيقى تصاحبنا أصوات اينما ذهبنا ◆يبدو المجتمع الاستهلاكي يعتبر الصمت جريمة ،فالموسيقى ليس لديها ماتخشاه في القرن الحادي والعشرين،اعترف ان موسيقى القرن الحادي والعشرين،ستبدو شديدة الاختلاف لأذن المستمع بالمقارنة بموسيقى القرن العشرين،فالألكترونيات أدخلت ثورة رئيسة ،مايعني انها صارت مستقلة إلى حد بعيد عن الموهبة الابداعية والمهارات التقنية للفنان الفرد .موسيقيالقرن الحادي والعشرين ستنتج أساساً وتصل إلى آذاننا من دون الكثير من التدخل البشري» ٥ »كان الموسيقار محمد الأمين من المواهب الكبيرة صاحبتها مع الابداع إجادة الصنعة الفنية وتنميتها بثقافة راسخة وواثقة من ادواتها ثقافة ولحناً وكلمة◆ وصوت وأداء وكان من اصحاب «المهارات التقنية للفنان الفرد.ويعد الموسيقار محمد الأمين من أمهر عازفي العود في الوطن العربي والعود آلة شخصية تحكي عن المهارات التقنية للفنان الفرد وهي صوت الملحن الممتاز واداة ذات حضور في الاغنية الشرقية ويقف محمد الامين في صف الكبار في عزف العود وقيادة فرقته امثال موسيقار الاجيال محمد عبدالوهاب والفنان اللبناني وديع الصافي والسعودي طلال مداح. وهؤلاء الكبار ظلوا محافظين على روح الطرب في اغانيهم وحريصون على تنظيف الاذن والوجدان من الموسيقا البلاستيكية» نسبة لغياب روح الموسيقا .ويضيف المفكر البريطاني الراحل إريك هوبزباوم إلى ماتعانيه الموسيقى الكلاسيكية « لكن ما الذي سنستمع إليه بالفعل ؟ الموسيقى الكلاسيكية تعيش أساساً على مخزون ميت ،فمن بين الستين أوبرا أو نحو ذلك التي قدمتها دار الأوبرا في فيينا في عروضها سنة ١٩٩٦/١٩٩٧م واحدة فقط ألفها مؤلف ولد في القرن العشرين « «٦».وإذا نظرنا إلى خارطة الغناء السوداني الراهنة وجدنا محاولات خجولة من بعض فنانين يمتلكون الصوت ويفتقدون الثقافة وكان الاحرى بهم زيادة حصيلة الثقافة واجتراح طريق جديد يكتشفون فيه المخزون الثقافي في مجتمعاتنا وبأستثناء تجربة الموسيقار عاصم الطيب ومن قبل مصطفي سيداحمد وتجربة عقد الجلاد التي اوقفتها حظوظ النفس والتنافس بين الأعضاء عن تثبيت بصمة والوصول إلى مرحلة مؤشرات مدرسة تضيف إلى تجاربنا الفنية. تصنعو الفارق بين ازمنة متعددة وترية في ميزان الموسيقا ،ولحن الصبابة، وشباب اللحن، وعتاقة الكلمة، فتكتمل اللوحة..لعب الموسيقار محمد الامين دوراً في تثبيت الأذن السودانية وتأمينها من. الزلل، والركاكة ولايزال مكانه.شاغراً وإن ترك إرثاً فنياً عظيماً.

* ناقد وصحفي وكاتب.

مباراة الهلال القادمة

- الهلال X أبوسليم الليبي
- مباراة إعدادية
- التاريخ: الإثنيـــــن ١٨ نوفمبر ٢٠٢٤
- التوقيت: الســاعة ٠٧:٠٠ مســاء بتوقيت السودان
- الملعب: ملعب طرابلس الدولي – طرابلس
- القناة الناقلة للمباراة : غير محدد

الصحيفة البريطانية ذائعة الصيت سئمت من تغطية حرب السودان

(الغارديان) تبرز دور المنتخب في إسعاد الشعب السوداني

○ حوار / طلال مدثر

● الغارديـان الريطانيـة تبـرز دور منتخـب صقورالجديان في إسعاد شعب السودان وتحاور مدافعه الدوليعبدالرحمن كوكو تحت لافتة:

عبد الرحمن كوكو جزء من فريق لا يستطيع اللعب على أرضه لكنه يريد جلب الفرحة هناك.

فيقول كوكو:

الحـرب تدفـع الفريق إلى الأمـام.. إنها دفعة كبيـرة لنا مـع العلم أننا السـبب الوحيد تقريبًا لسعادة الناس في السودان.

عندمـا نلعـب هذا كل مـا يحدث فـي البلاد.. تتوقـف الحـرب لمـدة ٩٠ دقيقـة بينما يشـاهد الجميع ولا يوجد قتال.

السودان يهدف إلى الوصول إلى كأس العالم لأول مرة على الرغم من الحرب.

عندمـا نجتمـع كلاعبيـن فـي الخـارج خلال فترات المباريات الدولية يركز اللاعبين حديثهم عن الوطن. ويضيف:

«يتحدثـون جميعًـا عن مدى جمال السـودان وعـن رغبتهم في اللعب أمام جماهيرنا العظيمة وعندمـا يـرى اللاعبـون مـا يحدث على شاشـة التلفزيون أو عبر الإنترنت، يقولون «هذه ليسـت الدولة التي نعرفها».

«كان الفوز على غانا أمرًا جيدًا للغاية وليس فقط بالنسـبة لنـا وللبلاد ولكن أيضًـا للمدرب.. لقد كان مدربهم الرئيسي لكنهم طردوه».

«أنا أحب فريقنا لأننا لا نخاف أحدًا ولا نفكر فـي الفريق الآخـر. لا يهم إذا كان لديهم نيمار أو رونالـدو أو جـوردان أيـو، فنحن نفكـر فقط في أنفسنا..نحن لا نخاف ولدينا الكثير من القلب»

«لقـد قلل غانا من شـأننا كثيرًا. عندما لعبنا ضدهـم في غانا، واجهنـا الكثير من الصعوبات لكننا لعبنا بقوتنا.. لقد اعتقدوا أننا محظوظون واعتقدوا أن الأمر سيكون كذلك في بنغازي لكننا فزنا».

لقـد كان اللعب في ليبيا بمثابة قاعدة مريحة حيـث حضـر أكثر من ٧٠٠٠ مشـجع إلـى ملعب شهداء بنينا في ثاني أكبر مدينة في البلاد خلال الفوز في الشهر الماضي.

يقول كوكو: «لقد صدمت من عدد المشـجعين هنا.. كان هذا أمرًا آخر قلل غانا من شـأنه حيث اعتقـدوا أنهم سـيلعبون فـي ملعب فـارغ ولكن الليبيين يلعبـون دورًا كبيرًا فـي نجاحنا، فهم يسـتضيفوننا... ليس من السـهل مغـادرة بلدك ولكنهم رحبوا بنا واهتموا بنا وجعلونا نشـعر وكأننا في وطننا».

ومع ذلك، فإن ما يريده الجميع هو اللعب في وطنهـم الحقيقـي، في الخرطـوم أو أم درمان أو أي مكان آخر.

يقـول كوكو: «هذا شـيء نتحـدث عنه.. حتى مدربنـا يقول إنه عندما نتأهل لكأس العالم، فإن ذلك سينهي الحرب، فقط انظر إلى ما فعله ديدييه دروجبـا» فـي عـام ٢٠٠٥ عندما ضمنت سـاحل العـاج التأهـل لـكأس العالـم لأول مـرة بفوزها على السودان، التقط المهاجم الميكروفون خلال الاحتفالات التي أعقبت المباراة وتحدث إلى أمة منقسـمة بينما كان اللاعبـون يرقصون ويغنون وقـال لهـم «نريـد أن نسـتمتع، لـذا توقفـوا عن إطلاق النـار».

ويضيـف كوكـو مختتما حديثه: «كـرة القدم أكثـر مـن مجـرد لعبـة.. لقـد جمعت النـاس في ساحل العاج ونأمل أن تساعد في إنهاء الحـرب في السودان».

مدربنا يقول إنه عندما نتأهل لكأس العالم، فإن ذلك سينهي الحـرب، فقط انظر إلى ما فعله ديدييه دروجبا

منافس الهلال القادم.. المصائب لا تأتي فرادى

● الشـباب التنزانـي منافس الهـلال بعـد تلقيـه هزيمتيـن متتاليتيـن فـي الـدوري التنزاني وفقـدان رقمـه القياسـي فـي عـدد مـرات الفـوز المتتالـي، وتوتـر علاقتـه مـع مديـره الفني الارجنتيني والتـي وصلـت الـي قـرب الانفصال. اخـره صدمه لهم وصول خطاب من الاتحاد الدولي لكرة القدم

بوقفهـم عن القيد لعدم سـداد مسـتحقات الغانـي اوغسـتين اوكـرا الـذي لعـب فـي السـودان للهلال والمريخ.

علي الهلال ان يستغل الظروف المحيطـه بالفريـق وينـال منـه نقـاط الارض او علـي الاقل نقطه فـي طريـق مشـوار المجموعـات الصعب.

مـن جانـب آخـر، اعلـن نـادي الشـباب عـن اقالـة مدربـه الأرجنتينـي أنجيـل ميجيـل جامونـدي وتعييـن المـدرب الالماني من اصول صربية سـياد راموفيتـش وكان مركـزه حـارس مرمي عندمـا كان لاعبا، اخر عمل له كمدير فني في افريقيا مع نادي جالاكسي الجنوب افريقي.

تعادل السعودية وأستراليا في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم

●إنتهـت مبـاراة السـعودية ضـد أسـتراليا الخميس الماضي بالتعادل (٠-٠).

وهـي المبـاراة الأولـى «للأخضر» السـعودي بقيـادة المـدرب القديـم الجديد الفرنسـي هيرفي رونار خليفة الإيطالي روبرتو مانشيني الذي أقيل قبل ٣ أسـابيع بسـبب سـوء النتائج،ولم يسـبق للمنتخـب السـعودي الفـوز خـارج قواعـده على أستراليا، إذ خسر ٣ مرات وتعادل في مباراتين.

كيليان مبابي: أنا لست كاميرونياً أنا رجل فرنسي أباً عن جد

● بداية مسـيرتي المهنية، عندما كنت لا أزال صغيرًا، تواصل والدي مـع الأتحاد الكاميروني لأعطائي فرصة اللعب مع المنتخب ولكن طلبوا منا مبلغ كبير من المال لأكون قادرًا على اللعب للفريق. والدي الذي اشمئز من موقفهم ثم تحول إلى فرنسـا، هذه فرنسـا التي منحتني فرصة لأري العالم ما أنا قادر عليه اليوم بعد أن أصبحت أغلى لاعب في العالم،

الكاميرون تتصل بي الآن وتنسـب إلى جنسية ليست لي. أنا فرنسي و سأبقى فرنسي للأبد»

نادي سانت إيتيان الفرنسي مهتم بخدمات المالي أداما كوليبالي جناح فريق الهلال

● شـبكة أفريكا فووت كشفت أن النادي الفرنسي بصدد تقديم عرض للهلال لضم اللاعب خلال إنتقالات يناير ٢٠٢٥.

كوليبالي صاحب الـ١٨ عامًا يمتد عقده حتى ٢٠٢٨، فيما قدّرت الشبكة قيمته السوقية بحوالي ٥٠٠ ألف يورو.

معسكر الهلال في ليبيا

● التعادل السـلبي يسـيطر على لقاء الهـلال والاتحاد، في أولى مباريات الأزرق الإعدادية بمعسكر ليبيا.

الهلال (٠ - ٠) الاتحاد الليبي

المنتخب: خسرنا برباعية قاسية لكننا لم نخسر الصعود

رسمياً : تغيير في تواريخ كأس السوبر الإسباني في السعودية

SUPERCOPA DE ESPAÑA
NEOM
INFORMACIÓN OFICIAL

*برشلونة / أتلتيكو بيلباو
* يوم الأربعاء ٨ يناير ٢٠٢٥
* ريال مدريد / ريال مايوركا
* يوم الخميس ٩ يناير ٢٠٢٥
المباراتين والنهائي في ملعب الجوهرة
ماهو سبب تغيير الموعد ؟
توفيـر يـوم راحة اضافـي لريال مدريد. حيـث يوجد احتمال ان يلعـب مباراة مؤجلة امام فالنسـيا ٢ يناير يليها مباراة كاس الملك ٥ يناير.
وثم يلعب يوم ٩ يناير ضد مايوركا في السوبر بدلاً من ٨

		لعب	+/-	النقاط
1	الهلال	7	+13	17
2	كينغ انواكشوط	7	+1	14
3	تفرغ زينة	7	+3	13
4	انزيدان	7	+2	11
5	الدرك	7	+2	11
6	لكحمر	7	+1	11
7	الجمارك	7	+2	10
8	نواذيبو	7	0	9
9	كيهيدي	7	-3	9
10	الامن المدني	7	+3	8
11	المريخ	4	+3	7
12	الشمال	6	0	7
13	انتر انواكشوط	7	-6	7
14	اسنيم	7	-3	5
15	تولدي	6	-4	5
16	الحرس	6	-10	0

رمية حرة

منتخب السودان يخسر برباعية

عادل صديق *

● مبـاراه كارثية خاضها كواسـي ابياه امـام النيجر ضمن مباريـات الجولة الخامسـة من تصفيات أمـم أفريقيا ٢٠٢٥ والتي خسرها برباعية.

عاد المنتخب واللاعب السـوداني الي اخطاء التمركز واخطاء التمريـر واخطـاء ركلات الجزاء ليهدي منتخـب النيجر ثلاث نقاط واربعـة اهـداف جلعـت منتخـب النيجـر يتفـوق فـي المواجهات المباشره في حال تساوي النقاط والحسم بالمواجهات المباشرة.

منتخب أصبحت سـيرته علي كل لسـان بما قدمه في تصفيات كاس العالـم وفرصـه الكبيـره في الصعـود الي امـم افريقيا في مجموعتـه التي تفوق فيها علي المنتخـب الغاني بالتعادل معه في ارضه والفوز عليه في ليبيا.

لقد كانت الدوافع في ما يبدو عند بادو الزاكي اكبر من كواسي ابياه، لان بادو الزاكي كان يقود منتخب السودان قبل مجئ كواسي لقيادة منتخب السـودن، وقد احرج المغربي بادو الزاكي كواسـي ابياه وادارة منتخبنا الوطني علي مستوي ادارة المنتخبات الوطنيه وفاز علينا برباعيه لن ننساها جميعا.

تفوق بادو الزاكي الذي يقود منتخب النيجر في كل شـي علي كواسي ابياه والسودان

فـي التنظيـم والانتشـار والخروج بالكره والتسـليم والتسـلم وبتنوع الهجمات من العمق والاطراف حتي احرز رباعيه استحقها تماما علي مدار الشوطين.

هل هذا المنتخب الذي شاهدناه امام النيجر يستحق الصعود الي نهائيات أمم افريقيا والي كاس العالم ؟

كان علي كواسـي ابياه احترام منتخب النيجر الذي شـبه ودع التصفيات ولكنه اعطاهم الامل بهذا الفوز الكبير.

السـودان كان يحتاج لنقطة حتي يؤمن بها وضعه ويصعد الي النهائيات من هذه المباراه،

ولكن مسـتر كواسي فتح خطوطه ومرماه امام منتخب محترم لديه عدد كبير من المحترفين ويتفوقون علي لاعبي منتخبنا في كل شـي حتي احرزوا أربعه أهـداف وكان يمكن ان تكون هزيمه مزله لكواسـي ابياه ومنتخبه برغم قسوة الرباعيه نفسها في تاريخك يا كواسي مع منتخب السودان !!!

منتخب النيجر تفوقنا عليه في مباراة الذهاب في الجولة الاولي فـي جوبا بصعوبة بهـدف، وكان يمكن ان تكون هـذه المباراه في جوبـا درس نتعلـم منه احترام هذا المنتخب الكبير، ولكن تسـاهل معه ابياه وكانت النتيجة قاسيه والعواقب وخيمه.

لقـد انتظر الشـعب السـوداني وعشـاق كـرة القـدم الاخبار السـعيدة مـن توغو بتأهـل المنتخب حتي يفرح شـعب يحتاج الي الفـرح والسـعادة بعـد ان سـيطر الحـزن علي كل بيـت ودار في السودان وانتظرنا ان يهدينا منتخبنا فرحة التأهل ولكن !!!

لقـد إستبشـرنا خيـرا برئاسـة أسـامة عطـا المنـان وقيادته للمنتخـب فـي هاتين المواجهتين التاريخيتيـن المهمتين في تاريخ امتنـا ومنتخبنـا في ظل ما نمر به من ظـروف، ولكن كانت النتيجة ليست ما نتمني ونشتهي لان المنتخب اسعدنا ورفع سقف الطموح في تصفيات كاس العالم وامم افريقيا.

لقـد استبشـرنا بصناعة كواسـي ابيـاه لمنتخب يقـارع كبار منتخبات القاره ولكن ما شهدناه في الخميس المشؤوم لا يبشر بخيـر اذا لـم يتم تدارك الامور في أسـرع وقـت وخصوصا انه لا وقت وزمن بين مباراتي النيجر وانغولا.

هل خمسة ايام كافيه لمعالجة المشاكل التي شهدناها بالامس يا كواسي ابياه واسامه عطا المنان ؟

هل خمسـة ايام كافية لعودة الروح بعد هذه الرباعية القاسـية والمؤلمة ؟

هل خمسـة ايام كافية ان تعيد السودان الي المسار الصحيح وإسعاد شعب وامه تحتاج بشده ان تفرح ؟

لقد اهتمت بكم الدولة علي مسـتوي مجلس السـيادة وسـهلت لكم ظروف الطيران بأن تكون طائرة خاصة تحت امركم في التنقل بدل الانتظار في المطارات.

ماذا هناك يا اسامة عطا المنان ؟ ارجو ان تجلس مع اللاعبين جلسـة خاصـة وتعيد الـروح لهم !!! هل اجريتم الـلازم معهم في المواجهات السـابقة وتم دراسة نفسـية اللاعب السوداني الهشه في ظل الحرب وما يعانيه من ظروف ؟ هل تفقدتم اسرهم معهم في ما يعانون من ظروف ؟ هل كنتم كريمون معهم في الذي قدموه امام غانا ؟ هل ادي كل لاعب واجبه تجاه اسرته في ظل هذه الظروف القاسيه والصعبه ؟

هل كان ابوعاقله جاهز نفسـيا وبدنيا لهذه المهمه الوطنيه في ظـل الظـروف التـي يعانيها والضغـوط التي هو فيها بسـبب عدم تجديد ولاءه للهلال يا كواسي ابياه ؟ هل تأكدتم ان اللاعب جاهز نفسـيا وبدنيا بعـد الغياب الطويل من المشـاركات حتي مع ناديه لعدم تجديد عقده لفتره جديده !!!

ابوعاقله الذي شـاهدنا كان تائهاً شارداً عقله مع الهلال وقلبه في السـودان مع اسـرته واهله !!! لم يكن هذا هـو ابوعاقله الذي نعرفه المقاتل الشرس صاحب الشخصية والاسم الكبير في الاداء في مثل هذه المباريات

مـا يمـر به ابوعاقله مـن ضغوط كان كافيا لتلميذ في مدرسـة الاسـاس انه لا يشركه بعد الذي شـهدنا في وسائل التواصل من شـد وجذب وهجوم يقتال اي لاعب نفسـيا ومعنويا، لماذا اشركته يا كواسي وانت الخبير بهذه البيئه ونفسية اللاعب السوداني الذي لا يتحمل الضغوط في ظل الظروف التي يعانيها.

مشـاركة ابوعاقلـة عبداللـه في مبـاراة النيجر جريمـه لا ولن تُغتفـر وتثبـت انا جهـاز المنتخب الوطني وادارتـه وبعثة بعيدون كل البعـد عـن ازمة اللاعـب وكمية الضغوط الكبيـره التي يعانيها في كل شي!!!

ابوعاقلـة خـدم الهـلال والمنتخب رحلة عمر وسـنوات طويله منـذ العام ٢٠١٥ دون كلـل او ملل وظل ملبيا للنداء في الهلال في احراش افريقيا ومع المنتخب وهو يعشـق الهلال ويحب السودان وقد شـهدناه مع الجنود في العمليات مشـجعا لهم وسافر وجلس معهم في الخنادق !!! هل شـخصية ولاعب بهذه السـيرة الكبيره والاخلاق سهل عليه ان يفارق الهلال الذي قضي فيه اجمل سنوات عمـره ؟ كنا نتمني ان نرفـق به ونراعي ما يعانيه من ضغوط لا ان نزيد عليه ضغوطه بهزيمه رباعيه قاسـيه ومؤلمه وهو شارد الزهن وبعيد عن مستواه ولا حول له ولا قوه بحكم ما يعانيه.

انتهـت هذه المعركة امام النيجر بهزيمه كبيره وقاسـيه مؤلمه يا كواسـي ابياه، ولكن الرجال العظام لا تقهرهم الهزائم، بل تفتح امامهـم أبواب الانتصار عندما يواجهون انغولا يوم الثلاثاء القادم في ملعب شـهداء بنينا في بنغازي الليبيه، ويبدو أننا عشـنا ونمنا علي عسـل هزيمة غانا وعشت معهم يا كواسي افراح هزيمة بلدك ومنتخبها الكبير وتعاملت بتعالي مع النيجر ، ولكنهم اعطوك درساً لن تنساه في احترام المنافس يا كواسي !!!

لقد رفعتم سقف الطموح للشعب السوداني يا صقور الجديان بنتائجكـم فـي تصفيات كاس العالـم !!! اذا هذا المسـتوي امام النيجـر كيف سـيكون الوضع عندما تواجهون السـنغال في كاس العالم ؟

لابـد ان تعـودوا الـي الطريق وتهزموا انغولا في شـهداء بنينا وتلعبـوا بالـروح التي نعرفها عنكـم !!! وان تعيدوا لهذا الشـعب الفرحه التي زرعتوها بانفسكم وجعلتوه يحلم بكاس العالم !!! والا ستكون العواقب وخيمه.

لـن نفقـد الامل ولن نرمـي المنديل يا صقـور الجديان خلفكم شـعب وامامكـم امه تحتاج ان تفرح بصعودكـم الي النهائيات في المغرب، هل لديكم العزيمة والاصرار لصنع هذا التاريخ ؟

ننتظر الاجابه منكم يا صقور الجديان الثلاثاء القادم في ملعب شهداء بنينا.

* كاتب صحافي.

VOICE of sudanese community

السبت ١٦ نوفمبر ٢٠٢٤م - ١٤ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ
Saturday 16 November 2024 - ISSUE No. 08

زين العابدين صالح يرفد المكتبة بثلاثة كتب جديدة

○ القاهرة – محمد الشيخ حسين

● رفد الباحث والكاتب في الشان السياسي السوداني الاستاذ زين العابدين صالح عبد الرحمن المكتبة السودانية بثلاث كتب جديدة تتمحور حول الجدل الذي يثيره دور النخب السياسية في حياة اهل السودان.

يتناول الكتاب الأول بعنوان (ثورة ديسمبر وتحديات النخب السياسية) حالة الاحتقان في الدولة والمجتمع قبل الثورة. ويقدم الكتاب محاولة لتوثيق مجريات الثورة وتحليل للاحداث التي صاحبت ثورة ديسمبر ٢٠١٨.

ويعود زين العابدين في الكتاب الثاني(السودان: كتابات في الديمقراطية والسياسة) الى عشقه القديم في إثارة السؤال عن ان غياب المشروع السياسي جعل القوى السياسية تنظر الى الثورة كمدخل او طريق يقود الى السلطة.

اما الكتاب الثالث فقد جاء بعنوان (النخب السودانية وجدل الفكر والثقافة). ويقدم فيه المؤلف اجتهادات فكرية حول القضايا المختلفة في حقيبة الفن السياسي السوداني.

وتاتي هذه الكتب الثلاثة في مفصلية في حياة اهل السودان قد يجب ما بعدها ما كان قبلها بفضل الجيش السوداني في حماية البلاد والعباد.

الكتب الثلاثة متاحة وهي جديرة بالقراءة والاقتناء.

دعوة لمناقشة كتاب المعارك السياسية للسوداني العتاق

● يدعوكم ملتقى السرد العربي الدائم بالقاهرة لحضور مناقشة كتاب المعارك السياسية في التاريخ الإسلامي – صراع الدين والدولة للكاتب والمفكر السوداني الدكتور بدرالدين العتّاق. يشارك في المناقشة : – أ.د. حسام عقل؛ أستاذ الأدب والنقد المعاصر بكلية التربية جامعة عين شمس، ورئيس ملتقى السرد العربي. والأستاذة المهندسة هبة السهيت، الناقدة والأديبة.

ويدير منصّة الحوار الأستاذة الكاتبة عزة عز الدين، أمين عام الملتقى. وسيكون الموعد مشيئة الله يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/١١/١٧؛ الساعة الخامسة والنصف مساءً، بمقر الملتقى الجديد ١١٦ شارع السودان بالمهندسين عند مطلع الكبري.

○ شكل ميناء سواكن لغزاً محيراً بالنسبة للكثير، فهي مرتبطة بجسر رفيع بالبر، المدينة الرئيسة على الشاطئ الآخر. تشبه الجنين في بطن أمه مرتبطاً بها بالحبل السري. مسترخية ومسترسلة على مساحات من الحجر المرجاني. تشعر وكأنها خرجت من خليجها الصغير ذاك كما تخرج عرائس البحر الأسطورية. تتألق وتسحر من يزورها.

تعاقبت عليها قوى خارجية من أركان الدنيا فرضت سيطرتها منذ عصور الفراعنة والرومانيين القدماء حتى عصور حديثة نسبياً مثل حقبة الحكم الثنائي البريطاني التركي. جهات غازية محتلة تركت كل واحدة منها بصمتها على عمارة الميناء الجزيرة. لكنها رغم ذلك احتفظت بهويتها الإسلامية والعربية .. وعبر مساهمات عربية وتركية عثمانية وقفت متحدية للتراث (الكولنيالي) البريطاني في مرافق سلطة احتلالهم في المدينة.. روت عنها الكثير من الأساطير .. وما زالت حبلى بالأسرار. (المجلة العربية)

تنكروا في أزياء دببة لتخريب سياراتهم

القبض على ٤ من سكان لوس انجلوس بتهم الاحتيال

○ تويتر – كاليفورنيا

● تم تقديم مقطع فيديو من بعض الأشخاص كجزء من مطالبة تأمينية، لدب بني يعبث بسيارة رولز رويس كانت متوقفة في ممر في جنوب كاليفورنيا.

تم الدفع بمقاطع فيديو مماثلة تتعلق بسيارات فاخرة أخرى إلى شركتين تأمين إضافيتين، ودفع الثلاث شركات أكثر من ١٤٠,٠٠٠ دولار بشكل جماعي كتعويضات تأمينية. لكن كان هناك شيء غريب في اللقطات، حيث أبلغت إحدى الشركات الفيديو والصور التي تظهر علامات مخالب على التنجيد إلى إدارة التأمين في كاليفورنيا. بعد الانتهاء من تحقيق أطلق عليه اسم «عملية مخلب الدب»، قالت الإدارة إنها حددت أن الدب لم يكن في الحقيقة دبا.

«بعد التدقيق في الفيديو، قرر التحقيق أن الدب كان في الواقع شخصًا في زي دب». وقالت إن علامات الخدوش داخل المركبات تم صنعها بأداة مطبخ تشبه المخالب تُستخدم عادةً في تقطيع اللحم. وقالت إدارة التأمين في كاليفورنيا إن أربعة من سكان مقاطعة لوس أنجلوس تم القبض عليهم. هم روبن تامرازيان، ٢٦ عامًا؛ أرارات شيركينيان، ٣٩ عامًا؛ وفاهي موارادخانيان، ٣٢ عامًا، جميعهم من غلينديل، كاليفورنيا؛ وألفيا زوكيرمان، ٣٩ عامًا، من لوس أنجلوس، ويواجه كل منهم تهمًا تتعلق بالاحتيال التأميني والتآمر، حسبما قالت الإدارة.

قالت إدارة التأمين في كاليفورنيا في بيانها الصحفي إن أول شركة تأمين «اشتبهت في الاحتيال» بعد أن تلقت مطالبة تتعلق بدب كان يعبث بسيارة رولز رويس جوست ٢٠١٠ في ليك أروهيد، كاليفورنيا، وهي منطقة منتجع على بعد ٨٠ ميل شمال شرق لوس أنجلوس.

ثم اكتشف المحققون أن مطالبات مماثلة تم تقديمها إلى شركات التأمين الأخرى، «بنفس تاريخ الخسارة وفي نفس الموقع»، للأضرار الداخلية لسيارتين أخريين، وكلاهما من طراز مرسيدس-بنز، حسبما قالت الإدارة. واحتوت المطالبات على مقاطع فيديو وصور متشابهة بشكل ملحوظ.

استشار المحققون عالم أحياء في إدارة الأسماك والحياة البرية في كاليفورنيا، الذي أكد لهم أنهم لم يتعاملوا مع دب مهاري بشكل خاص، بل «من الواضح أنه إنسان في زي دب». قال تيم دالي، المتحدث باسم الإدارة، إن تحركات الدب المزعوم لم تكن مقنعة، وأيضًا قال إن الزي بدا «غير مناسب». ولم تكن العلامات والأدلة الأخرى التي تركت وراءها في المركبات تتماشى مع تلك الخاصة بدب حقيقي.

بعد تنفيذ أمر تفتيش، عثر المحققون على زي دب في منزل أحد المشتبه بهم، حسبما قالت الإدارة. كما وجدوا مقابض لتقطيع اللحم، تُعرف باسم مخالب اللحم.

الجبراكة

مسكون بالشوارع

حافظ عباس عالم *

● مسكون بالشوارع منذ ميلادها القديم غير المؤرخ، منذ ميلادها الحجري من رحم الأقدام الحافية الحيرى حتى بزوغ الإسفلت والبنايات العالية.

مسكون بها إلى حدّ الجنون، حيث الأفق يبدو كجفن خرافي ناعس، ينفتح رويدا... رويدا كلما تقدمت الخطى أو تلعثمت بالتسكع في الزوايا.

مسكون بالشوارع منذ طفولتها اللينة متعرجة في مسارب الأودية، متحلزنة في حنايا التلال والجبال، متثعبنة تلف القرى والغابات.

مسكون بها حين تبكي على ضلعها المرتعش، كما وصفها صديقنا الشاعر اللماح عادل سعد. ومسكون بها ميتة تتحرى عن جثتها في زوايا الليل، كما رسمها صديقنا المتدفق بالشعر بلة الفاضل.

الشوارع مواقيت لغيم الأسئلة، ومطر الأجوبة المبثوثة بلا ضجيج، ومقبولة بتصالح حميم. الشوارع كالأنهر والأودية لا ترهن حلمها للحواجز، الشوارع متحف الأيام الماضية والآتية، ومستودع الحكايات، وأحفورة الأقدام في سيرها الأبدي.

الشوارع (مريسة) وقتنا المقتطع و(كو شيب) فصاحتنا عند تأتأة الظروف، وما الشوارع إلا مشيئة الخطى منذ بدء الخليقة، وما اصطفاف الأشجار والأعمدة والأرصفة والنوافذ المطلة عليها وهتاف الغابات والأدغال في كرنفال الرفقة، وطابور الحجارة والحصى، وانبطاح الرمل وتراجع الطين في تمدده السرمدي نحو الأفق، ونبل العشب في استئذانه الأنيق ليبقى في مشارف الحواف والمنحنى، إلا تقديس واحتفاء بهذا النهر الخرافي العظيم.

كان هذا النص ذات وطن في مساجلة مشحونة بالنوستالوجيا بيني وبين الشاعر الصديق بلة الفاضل، ذلك المهووس بالشوارع– والتي يرى فيها على ما أعتقد وأشاركه الاعتقاد– مفاتيح الولوج لكل أفق،

كان ولا يزال صديقنا والشوارع آمنة يومئذٍ، والأسواق عامرة في المدن والقرى، قبل اندلاع هذه الحربِ اللعينة.

أما اليوم فلا وطن، ولا شوارع تفضي إلى شيء، بل قذفت بنا الحرب إلى شوارع مجهولة، لو سار فيها سليمان لسار بترجمان أو كما قال الشاعر. فكيف وقد أصبحنا سليمانات هذا العصر، نحمل بقجنا ونمشي على غير هدى في بلاد الناس؟

صديقنا المشاء الدكتور أسامة الخواض، قذفت به الأقدار إلى براري أمريكا، وهو صديق النهارات والتسكع في وطن كان آمنا، وفقدناه حين اعتلى الزبد الكراسي، ترى كيف يتكئ المشاء إلى [بنبر الوطن ويسند قفاه]؟ بالقطع لا يستطيع، فما من حائط تبقى هناك، فقد انهار كل شيء.

أستاذنا فضيلي جماع يقول والزمن حينها لا يزال أخضرَ

زمانك يطعن في الظهر
فاسند قفاك إلى حائط ليس ينهار].

وها نحن بلا حوائط الآن، ولا متكأ لجالس [البنبر]. فإن حاول فسيسقط.

جالس البنبر يا صديقي ضيف، عليه أن يرتشف قهوته ويحاذر أن يتكئ إلى الوراء، أو يسند قفاه.

عفوك أيها القارئ إن جئت بمقالٍ كالهذيان، ولكن بقليل مما تبقى من التماسك نقول:

بكرة أجمل
بكرة أجمل
خلي بس. عندك. أمل
قسّم الضحكات أزاهر
وزع. النفحات قُبَلْ
والكلام الطعمو سكر
تنسجو النجمات غزل
تكي بابك. للنسايم
خلي بالك. للمجرة
تلقى برجك. اكتمل.

* كاتب صحفي.

مكتب الأرصاد الجوية: توقعات بهطول الأمطار والجليد

● حث مكتب الأرصاد الجوية في بريطانيا المواطنين على «الاستعداد لتغيير جذري في الطقس وبسرعة».

وقد أصدر مكتب الأرصاد الجوية تحذيرًا من تغير الطقس للثلوج والجليد عبر أجزاء من المملكة المتحدة.

ويغطي التحذير من الساعة ١٠ صباحًا يوم الاثنين حتى الساعة ١٠ صباحًا يوم الثلاثاء من الأسبوع المقبل – معظم جنوب اسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، أجزاء من يوركشاير، وأجزاء من شمال غرب إنجلترا، بما في ذلك لانكشاير وكمبريا.

كما أن هناك تحذير منفصل للثلوج والجليد أيضًا في شمال اسكتلندا من الساعة ٤ مساءً يوم الأحد حتى الساعة ١١ صباحًا يوم الاثنين.

قال عالم الأرصاد الجوية أيدان ماكجيفرن: «تغييرات كبيرة قادمة في طقس المملكة المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع.»

من المتوقع تساقط الثلوج بارتفاع يصل إلى ٢٠ سم على المرتفعات يومي الاثنين والثلاثاء، وفقًا لمكتب الأرصاد الجوية، مع احتمالية تساقط الثلوج بارتفاع يصل إلى ١٠ سم على المستويات الأدنى، مما قد يتسبب في تعطيلات.

وحذر: «كونوا مستعدين لتغير تحذيرات الطقس بسرعة». .

كما ستنخفض درجات الحرارة مما سيتسبب في تكوّن الجليد على الطرق غير المعالجة، والأرصفة، ومسارات الدراجات، وفقًا لما قاله مكتب الأرصاد الجوية، محذرًا من احتمالية «الإصابات الناتجة عن الانزلاقات والسقوط على الأسطح الجليدية».

كما ناشد المواطنين بتخطيط رحلاتهم سواء سيرًا على الأقدام أو باستخدام وسائل النقل – ومنح أنفسهم وقتًا كافيًا للوصول إلى وجهاتهم.

من المتوقع أيضًا انقطاع التيار الكهربائي، وتأخير أو إلغاء خدمات الحافلات والقطارات، وإغلاق الطرق – بينما قد تُعزل بعض المجتمعات الريفية.

أسرة فيتنامية اكتشفت أن الطفلة ليست ابنتهم

● في قصة غريبة بفيتنام، شكّ رجل أن طفلته «الجميلة جدًا» ليست ابنته؛ لأنها لا تشبهه ولا تشبه زوجته؛ مما دفعه إلى إجراء اختبار الحمض النووي «دي إن إيه – DNA»، والذي أكد للأب أنه ليس والد الطفلة البيولوجي، والمفاجأة أنها ليست ابنة زوجته أيضًا، أما حل اللغز فقد جاء من الطفلة نفسها.

وحسب صحيفة «ساوث تشاينا مورننغ بوست» الصينية: فإنّ الأب، الذي لم يُكشف عن اسمه، كان يعيش مع زوجته «هونج» وابنتهما «لان» في مدينة هوشي منه جنوبي البلاد، وعندما بلغت الطفلة ثلاث سنوات لاحظ الأب أنها «جميلة»، ولا تشبهه ولا تشبه زوجته.

وعندما كبرت «لان» وأصبحت أكثر جمالاً، زادت شكوك الأب فيما يتعلق بالشبه؛ مما دفعه في النهاية إلى إجراء اختبار الحمض النووي «DNA»، والذي أكد أن الطفلة ليست ابنته البيولوجية.

وواجه الرجلُ زوجتَه بنتائج اختبار الحمض النووي واتهمها بالخيانة، لكن الزوجة «هونغ» نفت هذه الاتهامات وغضبت بشدة بسبب اتهامه لها، وفي النهاية انتقلت مع ابنتها إلى العاصمة هانوي.

وبعد انتقال الأسرة إلى هانوي، التحقت الطفلة «لان» بمدرسة أخرى، وهي الخطوة التي كشفت الحقيقة بشكل غير متوقع.

في المدرسة الجديدة تعرّفت الطفلة «لان» على زميلة لها في الفصل وأصبحتا صديقتين، والغريب أن تلك الصديقة وُلدت في نفس اليوم وفي نفس المستشفى الذي ولدت فيه الطفلة «لان».

وبسبب هذه الصداقة دعت أسرة الصديقة «لان» وأمها لحفل ميلاد مشترك؛ لأنهما ولدتا في نفس اليوم.

وخلال الحفل صُدمت والدة الصديقة لرؤية الطفلة «لان»؛ لأن الفتاة كانت تشبهها بشكل كبير عندما كانت أصغر سنًا بشكل ملحوظ.

وبعد الاكتشاف المثير طلبت أسرة الفتاة أن تقوم الأم «هونغ» بإجراء اختبار الحمض النووي، والذي أكد أن «لان» ليست ابنتها، ومع توالي إجراء اختبارات الحمض النووي للأسرتين، اكتشفتا أن الطفلتين الصديقتين تم تبديلهما عند الولادة، بسبب خطأ ارتكبه موظفو المستشفى، على الأرجح، وبعدها عاد الأب إلى أسرته.

ونقلت «ساوث تشاينا مورننغ بوست» عن صحيفة «دوكنهن – Docnhanh» الفيتنامية، أن العائلتين أصبحتا الآن تقضيان الوقت معًا بانتظام، وقد توصلتا إلى إجماع على الكشف عن الحقيقة للفتيات عندما يحين الوقت المناسب.

ولم يتم الكشف عما إذا كانت العائلتان ستتخذان إجراءات قانونية ضد المستشفى.

وقد أثار الكشف جدلاً عبر الإنترنت، فقال أحد المعلقين عبر الإنترنت: «القصة مثيرة حقًا، مثل التقلبات الدرامية في المسلسل الكوري «الخريف في قلبي».

وقال معلق آخر: «ارتكب الطاقم الطبي خطأ سخيفًا، ولحسن الحظ ظهرت الحقيقة أخيرًا. وإلا كان من الصعب تبرئة الزوجة من تهمة مشينة».

وأضاف شخص ثالث: «إذا لم يكن ذلك اختبار الحمض النووي ضروريًا، فلا تقم به؛ لأنه يمكن أن يسبب لك مشاكل، كما حدث مع الأب».

صورة تعبيرية.

أثناء محاولة توقيفه.. رجل يقضم قطعة من أذن شرطية ألمانية

○ كولونيا – «وكالات»

● قضم رجل قطعة من أذن شرطية في مدينة كولونيا الألمانية خلال مشاجرة في الشارع.

وقالت الشرطة الألمانية يوم الجمعة إن الشرطية البالغة من العمر ٢٦ عاما اضطرت إلى الخضوع لعملية جراحية.

وأصاب الرجل البالغ من العمر ٤٠ عاما أحد المارة في جبهته بمفتاح في البداية، ثم تصرف بعدوانية تجاه رجال الشرطة الذين تم استدعاؤهم إلى مكان الحادث.

واضطر رجال الشرطة إلى استخدام جهاز صعق كهربائي لمواجهة الرجل، ولكن عندما لم يكن لذلك تأثير، قام العديد من رجال الشرطة بطرح الرجل على الأرض. وقام الرجل بعض أذن الشرطية وهاجم رجال شرطة آخرين، مما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم في هذه العملية.

إسعاف تصدم راكب دراجة وترسل له فاتورة التوصيل للمستشفى

● ضربت سيارة إسعاف راكب دراجة في ولاية أوريغون، ونقلته إلى المستشفى للعلاج – ثم أرسلته فاتورة تزيد عن ١٨٠٠ دولار، وفقًا لدعوى قضائية رفعها المريض غير المتوقع منذ ذلك الحين.

ويليام هوش، البالغ من العمر ٧١ عامًا، صدمته سيارة الإسعاف المعنية بعد أن قام سائقها بالانعطاف إلى اليمين، مما تسبب في كسر أنفه وتركه مع خدوش وإصابات أخرى في جسده.

هوش يقاضي إدارة الإنقاذ والحريق لنهر كولومبيا بمبلغ يقارب مليون دولار بعد أن أرسلت له الوكالة التي يلومها على الحادث فاتورة بقيمة ١٨٦٢ دولارًا لرحلة الإسعاف.

تدفع الدعوى بأن هوش تعرض لإصابات دائمة وقد تحمل حتى الآن حوالي ٤٧٠٠٠ دولار في النفقات الطبية، مع توقع تكاليف إضافية تبلغ ٥٠٠٠٠ دولار بعد زيارته للمستشفى.